مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخـــل العـــدد

- تحسين صورة الإسلام والمسلمين على الفضائيات الإسلامية خلال فترة التحول الديمقراطي العربي . د. عرفة عامر
- دور وسائل الإعلام في تشكيل توقعات الجمهور المصري عن مستقبل المجتمع بعد ثورة ٢٥ يناير . د. ماهيناز محسن
- تذكر القراء للكاريكاتير في الصحافة المصرية . د. لمياء البحيرى
- مدى اعتماد الصفوة السعودية على وسائل الإعلام وقت الأزمات د. مبارك الحازمى
- تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي د. عبد الحافظ صلوى
- مصدقيه وسائل الإعلام الجديدة كمصدر للمعلومات أثناء الانتخابات البرلمانية المصرية نوفمبر ٢٠١٠ د. أحمد فاروق د. شرين على
- الأداء الحالي لسياسة الإعلان بالبنوك التجارية الفلسطينية د. أحمد حماد
- أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٠ د. محمود منصور
- الخطاب الصحفي لأزمة مياه النيل في الصحافة المصرية قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير د. دعاء فكرى
- دور الصحف السعودية في نشر الثقافة الصحية بين الجمهور د. رباب صلاح
- دور البرامج الحوارية التليفزيونية في التوعية المرورية للمشاة د. أميرة صابر

العدد
السادس والثلاثون
أكتوبر ٢٠١١
(المجلد الأول)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٦٥٥٥

العدد السادس والثلاثون

أكتوبر ٢٠١١م

المجلد الأول

مجلة

البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور أسامة العبد

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور عبد الصبور فاضل

الإشراف الفنى
أ.د. سامى الكومى

سكرتير التحرير
د. محمد أحمد هاشم الشريف

المراسلات توجه المراسلات باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى :
القاهرة ـ جامعة الأزهر ـ كلية الإعلام بالدراسة ت : ٢٥١٠١٤٦٦

السعر للنسخة الواحدة
داخل جمهورية مصر العربية ٥٠ جنيها مصريا
خارج جمهورية مصر العربية ٤٠ دولارا أمريكيا

هيئة المحكمين

أ.د : فاروق أبو زيد
أ.د : على عجوة
أ.د : انشراح الشال
أ.د : ماجى الحلوانى
أ.د : منى الحديدى
أ.د : عدلى رضا
أ.د : سامى الشريف
أ.د : حسن عماد مكاوى
أ.د : أشرف صالح
أ.د : نجوى كامل
أ.د : شعبان شمس
أ.د : جمال النجار
أ.د : محمد معوض
أ.د : شريف درويش اللبان
أ.د : سليمان صالح
أ.د : عبد الصبور فاضل
أ.د : فوزى عبد الغنى
أ.د : محمود إسماعيل

جميع الآراء الواردة فى المجلة تعبر عن رأى أصحابها ولا تعبر عن رأى المجلة

العدد السادس والثلاثون - أكتوبر ٢٠١١ م (المجلد الأول)

أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٠

دراسة تحليلية على صحف (الأهرام ، الوفد ، المصري اليوم)

إعداد

د. محمود منصور هيبة
الأستاذ المساعد في قسم الإعلام
كلية الآداب - جامعة بنها

مقدمة:

للصحافة دور مهم في التعبير عن الرأي العام وتوجيهه، وفي وضع الحقائق أمام الجمهور، وتعد أداة فعالة في التوجيه والمراقبة وترجمة رغبات وآمال الجمهور والصحفيون هم نواب الجماهير، ومهمتهم البحث عن الحقيقة، مهما كان ذلك صعبا، وهم ملزمون بأن يتصرفوا علي أساس أنهم عيون الجماهير الساهرة.

ورجل الإعلام لا يجوز له – وهو يمارس حقه – أن يفتات علي حقوق وسمعة الغير سواء كان الغير ممثلا في فرد أو جماعة أو هيئة أو دولة، إلا إذا كان ذلك في حدود نقد مشروع وبناء[١].

وقد اتضح خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين أن حرية وسائل الإعلام تنطوي على بعض المخاطر فرغم أن الهدف النهائي من هذه الحرية هو تحقيق الصالح العام[٢]، إلا أن بعض الممارسات الصحفية – تخالف بقدر ملحوظ – أخلاقيات الإعلام وآدابه وتقاليده المتعارف عليها، وأن هذه الظاهرة تتزايد ولا تتناقص[٣]، حيث إنها امتدت إلي اقتحام خصوصيات الإفراد[٤].

وترتب علي ذلك ظهور زيادة في الشكاوي بشكل كبير من حالات انتهاك الوسائل الإعلامية لحقوق الأفراد والجماهير خاصة حق الخصوصية، والحق في حماية السمعة والكرامة الشخصية وحق الإنسان في النشر الصحيح عنه، وعدم تشويه آرائه وأفكاره[٥].

والمعروف أنه كلما زادت مساحة الحرية في مجتمع ما، ظهرت الحاجة إلي موازنة هذه الحرية في إطار المسئولية، وذلك لمواجهة الآثار الجانبية السلبية لتزايد الحرية الإعلامية [٦].

وتعتبر أخلاقيات مهنة الصحافة من أهم الأسس التي يجب أن يقوم عليها نظام الحرية المسئولة [٧].

وتتضمن القيم المهنية تحديدا للممارسات الأخلاقية لدي الأفراد والمؤسسات واستخدام هذه القيم كأساس للسلوك الإعلامي[٨]، حيث توضح الأخلاق الصحفية الخطوط الإرشادية والقواعد والمعايير والقوانين والمبادئ التي تقود الصحفي إلي اتخاذ قرارات أخلاقية معينة وتوفر للصحفي مقاييس معينة يستطيع من خلالها الحكم علي الأفعال [٩].

ويتم التعبير عن المسئولية الاجتماعية للصحافة من خلال إصدار مواثيق الشرف الأخلاقية حيث أنها تعد بمثابة دستور أخلاقي للأداء الصحفي والسلوك المهني المسئول والتي يصدرها المجلس الأعلى للصحافة وتكون ملزمة للعاملين في مجال الصحافة.

فإذا كانت الصحافة منوطة بالقيام بدور رقابي لكشف السلبيات والانحرافات التي تضر بالبنية المجتمعية، فان التشريعات الإعلامية نصت بدورها علي عدم انتهاك حقوق الخصوصية [١٠].

فكثير من الصحف خرجت عن نطاق وحدود أخلاقيات المهنة حيث وصلت إلي حد القذف والسب والتشهير. وهنا بطبيعة الحال تنقلب المهنة الشريفة إلي شئ آخر يتنافي جملة وتفصيلا مع الهدف الاسمي من المهنة الإعلامية [١١].

ومن هنا يبدو تحديد الضوابط الأخلاقية أمرا أساسيا لضبط مهنة الصحافة بمعالجتها أو تقديمها للموضوعات ولذلك يتحتم علي العمل الصحفي أن يحكم بضوابط أخلاقية تكون مقبولة من المجتمع تحفظ التوازن بين حقيقة الإعلام ومهمته وبين المجتمع ومصالحه، وانطلاقا من ذلك يصبح تقييم ورصد المعالجات الصحفية أمرا حيويا يجب أن يتوقف أمامه الباحث ويسعي من خلاله إلي دراسة أخلاقيات المعالجات الصحفية في الصحف المصرية.

الإطار النظرى للدراسة : (أخلاقيات المعالجة الصحفية) :

تشكل معايير الأداء الإعلامي في مجملها العام الضوابط الأخلاقية والقانونية التي تحكم ممارسة العمل الإعلامي في إطار من المسئولية الاجتماعية والأخلاقية التي تحتم على الإعلام أن يقوم بواجبه تجاه المجتمع كما ينعم بحقه في الحرية .

ويتمثل الضابط الأخلاقي والقانوني الأساس الأول الذي يوجه عمل الصحافة في ضرورة تقديمها لتغطية صحفية ومعالجة إعلامية للموضوعات والقضايا المختلفة في إطار من الموضوعية والتوازن في عرض الحقائق والمعلومات والأفكار والآراء [١٢] .

وعلى ذلك فهناك مجموعة من المبادئ والمعايير الأخلاقية التي يجب أن تراعيها الصحافة عند التصدي لأحد الموضوعات تتمثل فيما يلي :

أولاً : مراعاة الحق في الخصوصية :

يعتبر مبدأ الحق في الخصوصية من أبرز المبادئ التي تقوم عليها أخلاقيات الصحافة ويمثل هذا الحق الاستقلال الذاتي للإنسان ويشكل شخصه وذاتيته [١٣] .

وتعني الحياة الخاصة خصوصيات الفرد التي ينبغي أن تكون بعيدة عن أعين الناس ألسنتهم ، ومن حقه أن يحتفظ بها في داخله ، وهي الحياة التي لا تمس واجبات الفرد نحو المجتمع وليس لها تأثير على الصالح العام ، ولا يتحقق بنشر هذه الأسرار سوى تشويه صورة الفرد وزلزلة ثقة الناس فيه [١٤] .

وتقتضي حرمة الحياة الخاصة أن يكون للإنسان حق في إضفاء السرية على مظاهرها وآثارها ، وعلى ذلك يقوم الحق في الحياة الخاصة على دعامتين هما :

الأولى : حرمة الحياة الخاصة ومضمونها الاستقلالية ، وحرية الفرد في انتهاج الأسلوب الذي يرتضيه لحياته بعيداً عن تدخل الغير ، بحيث لا يتعدى حدود الأخلاق العامة والقانون .

الثانية : سرية الحياة الخاصة وتعني حق الفرد في إضفاء السرية على الأخبار والمعلومات التي تتولد عن حريته في اختيار حياته الخاصة [١٥] .

ولهذا يجب على الصحفي عدم انتهاك الخصوصية سواء كانت خصوصية مصادر معلوماته أو المستهدفين في حملاته وسواء أيضاً كان ذلك في أثناء المقابلات وجمع المعلومات أو في أثناء نشر الحملة . ومن ثم لابد أن يرجع الصحفي لمحامي الجريدة حين يشك في وجود بعض المعلومات التي تمثل انتهاكاً لخصوصية بعض الأشخاص[١٦] .

ثانياً: مراعاة الحق في الصورة :

والحق في الصورة مظهر من مظاهر الحق في الخصوصية ، فصورة الإنسان عنصر من عناصر الحياة الخاصة شأنها شأن حياته العاطفية وحياته العائلية ، بل أن صورة الإنسان هي أكثر العناصر قدسية في الحياة الخاصة للإنسان [١٧] . وعلى ذلك يعد انتهاكاً لحق الإنسان في الخصوصية ، وكذلك لأخلاقيات مهنة الصحافة .

ثالثاً : مراعاة الحق في الاعتبار :

تحرص كل المجتمعات على صيانة الكرامة والسمعة أو الشرف والاعتبار لكل الناس لأن الشخص لا يستطيع أن يؤدي دوره في المجتمع إذا أسقطت عنه كرامته أو انفصل اعتباره عنه وبات ساقطاً مهيناً في مجتمعه مهينا أمام نفسه ، والمجتمع لا يستطيع ولا يقبل لأفراده هذا التدني ومن ثم لزم حماية الناس في شرفهم واعتبارهم وتقرير الجزاء الجنائي لكل من يخرج على هذه القيم حماية لأفراد المجتمع وتمكينهم من الإسهام في بناء المجتمع والنهوض به [١٨] .

رابعاً : مراعاة حق المحاكمة العادلة :

رغم أن نشر أخبار الجرائم والتحقيقات والمحاكمات حق مشروع للصحافة ، حق يطمئن المواطنين إلى حسن سير العدالة ، ويعرفوا ما يحدث من أعمال مخالفة للقانون لكي يتجنبوها ، ولكي يعرفوا ما يجري في المجتمع ويطمئنوا إلى عدم إفلات الجناة ، وعدم إتباع أساليب أو وسائل غير سليمة في التحقيق والاتهام ، إلا أن مبالغة الصحافة في ممارسة هذا الحق قد يؤدي إلى حرمان المتهم من محاكمة عادلة ، أو قد ينطوي على إساءة للمتهم أو تعبئة الرأي العام ضده قبل صدور حكم القضاء ، ويحدث ذلك بصفة خاصة في بعض الجرائم التي تحظى باهتمام كبير من جانب الرأي العام مثل جرائم القتل والاغتصاب والفساد [١٩] .

ولهذا ينبغي أن تحافظ الصحافة على حق المتهم في محاكمة عادلة أثناء نشرها للجريمة والتحقيق فيها إعلامياً ، فالتغطية الصحفية غير الرشيدة قد تسبب في حرمان المتهم من محاكمة عادلة ، كما أنها تشكل الرأي العام ضد المتهم قبل صدور حكم القضاء ، وكثيراً ما تصدر أحكام القضاء التي تبرئ المتهم بعد أن أدانته الصحافة وعبأت الرأي العام ضده [٢٠] .

خامساً : مراعاة النزاهة وشرف المهنة :

تعتبر أخلاقيات الصحفي من أهم العوامل المؤثرة على أدائه المهني ، فالتزامه بمستوى أخلاقي تجعله يتمتع بالنزاهة ويمتنع عن كل ما يسيء إلى المهنة ويكسبه ثقة وتصديق الجمهور له [٢١] .

ومراعاة للنزاهة يلجأ بعض رؤساء التحرير أو المسئولين عن الصحيفة لوضع أنفسهم موضع محامي المستهدف – بهدف اختبار الموضوع – عن طريق الدفاع عن هذا المستهدف أمام الصحفي الذي يدير الحملة ، فإذا أطمأنوا على نزاهة وعدم تحيز إجاباته سمحوا له بالنشر أو الاستمرار في الحملة[٢٢] .

سادساً : الحفاظ على سرية المصدر :

يعد مبدأ الحفاظ على سرية المصادر الصحفية أو ما يسمى بسر المهنة ، أحد الضمانات الأساسية لممارسة العمل الصحفي ، وإمكانية الكشف عن الفساد والمساوئ في المجتمع [٢٣] .

وبقدر ما يتمسك الصحفي بالأصول الأخلاقية للمهنة وما يتصل بها من أمانة وصدق وتقدير للمسئولية بقدر ما تقترب منه مصادره .

لذلك فهناك أصول مهنية أخلاقية لا يجوز للصحفي تجاوزها مع مصادره حتى يحقق درجة معينة من الثقة والتي تتضمن له استمرارية علاقته مع مصادره .

سابعاً : مراعاة الدقة :

الدقة في النشر من الأمور بالغة الأهمية ، وهي عامل مكمل للصدق ، فقد يكون الخبر أو الموضوع الصحفي صحيحاً ، ولكنه يفتقد الدقة في نشره بالطريقة التي تحفظ عليه صدقه وصحته ، فيكون من نتيجة ذلك إما سوء الفهم أو أن يفقد الخبر أو الموضوع الصحفي قيمته عند النشر [٢٤] .

والدقة تعني أن كل عبارة في الموضوع الصحفي ، وكذلك كل اسم أو تاريخ أو أرقام أو اقتباس مع كلام المصدر لابد أن تكون صحيحة ، فضلاً عن تقديم عبارات الموضوع الصحفي بطريقة واضحة لا لبس فيها ، والدقة لا تعني فقط صحة التفاصيل ولكن صحة الانطباع العام والذي يتحقق بوضع التفاصيل كلها معاً [٢٥] .

ولهذا يجب على الصحفي أن يراعي في اختيار عنوان الحملة دقة اللفظ المعبر عن المعنى بيسر وعمق وإيجاز وعدم الجنوح فيه إلى الإثارة أو الغموض أو المبالغة. أي الحرص على دلالة

الألفاظ المستخدمة بحيث تجذب الانتباه وتثير الاهتمام ، والأكثر أهمية هو مراعاة تحقيق الانسجام والترابط بين العنوان وكافة التفاصيل على مستوى موضوع الحملة ككل في كافة المراحل المتعاقبة عبر زمن تنفيذها (٢٦).

ثامناً : المصداقية :

تعد المصداقية الأساس الجوهري لنجاح عملية الاتصال ، وأنها أحد المعايير المهمة المميزة بين وسيلة اتصال وأخرى وهي مهمة كذلك سواء بالنسبة للصحفي ، أو الجمهور المستقبل للرسالة ، ولذلك فقد أكدت التعريفات التي قدمت للمصداقية على أنها الثقة في الوسيلة ، أو أنها تعني الاعتماد على هذه الوسيلة أو احترامها وتقديرها وتفضيلها كمصدر للمعلومات والآراء مقارنة بغيرها من الوسائل ، كذلك فإنها تعني عند البعض "الرأي الصائب" (٢٧).

ومن هنا دعت مصداقية الصحافة ودورها التنويري إلى تحمل الصحفي مسئولية الاختيار من بين القضايا العديدة التي يزخر بها المجتمع ، تلك القضايا الأولية التي تأتي في قمة اهتمامات الجمهور ثم القيام بتوسيع نطاق هذه القضايا وفرضها على تفكير الجمهور وخلق دوافع الاهتمام بها ومتابعتها طوال فترة إثارتها (٢٨).

تاسعاً : الموضوعية :

تعد الموضوعية أحد أهم معايير تقويم أداء الصحافة في المجال الإخباري وهي تعني التجرد والبعد عن الميل والهوى في انتقاء وعرض القصص الإخبارية ، وإعطاء صورة متوازنة ومتكاملة عن الحقيقة بلا إهدار أو تشوية (٢٩).

عاشراً : مراعاة الآداب العامة والذوق العام :

وتشمل الآداب العامة كل ما يتصل بأسس الكرامة الأدبية للجماعة وكذلك أركان حسن سلوكها ودعائم سموها المعنوي والالتزام بها وعدم الخروج عليها ، أي مهاجمة اعتبارات المجتمع برمته الذي يرى ضرورة رعايتها والمحافظة عليها في العلانية على الأقل وتحتوي الآداب العامة على الأخلاق العامة حيث أن انتهاك حرمة الآداب لا يكون إلا بارتكاب القبائح بينما انتهاك الأخلاق يحمل طابع الإخلال بالحياء أو الفساد والفجور والفسق والدعارة والبغاء والتهتك والخلاعة وانحطاط السلوك (٣٠).

والالتزام بنشر الحملة الصحفية في حدود قيم المجتمع والآداب العامة يعتبر من أبرز المبادئ التي تميز أخلاقيات نشر الحملة في الصحف فلابد أن يراعى في النشر الظروف التي تسود المجتمع ونوعية الثقافة السائدة والقيم الدينية والأخلاقية أو السلوكية للمجتمع ، فالصحافة ليس وحدة منفصلة عن الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي نعيش فيه بل هي جزء منه ومرآة له تعكس ما تحتويه من خصائص وإيجابيات وسلبيات وتعتبر الصحافة والمجتمع عاملان مترابطان يتأثر إحداهما بالآخر بصورة ملموسة ومتصلة (٣١).

حادي عشر : مراعاة الفصل بين التحريرية والإعلان :

تعد الرسالة الإعلامية من حيث الفاعلية والتأثير في الجمهور المتلقي أكبر وأقوى بكثير من الرسالة الإعلانية وذلك للشك الذي قد ينتاب القارئ في الإعلان المدفوع الثمن والذي يؤثر كثيرا على درجة المصداقية لديه ، من هنا يسعى المعلن دائماً إلى أن يتقمص إعلانه شكل الإعلام حتى يصل إلى أعلى درجة من القبول لدى القارئ رغم أنه مدفوع الثمن وقد نتج عن ذلك تداخلاً بين الإعلان والتحرير في الصحافة المصرية وأصبح من الظواهر الخطيرة والملفتة للنظر ويتمثل

التداخل بين الإعلان التحريري والمواد التحريرية في عدم عزله موضحاً أنه إعلان وليس خبراً أو تحقيقاً أو حديثاً ...إلخ [٣٢].

ولذلك فإن مواجهة هذه المشكلة تحتاج إلى إقناع الصحفيين بأن هذه المشكلة تقلل من مصداقيتهم وثقة الجمهور فيهم ولذلك فإنه لابد أن يتحقق تضامن مهني في مواجهة هذه المشكلة وأن يتم وضع حدود فاصلة بين المواد التحريرية ، والمواد الإعلانية إضافة إلى تفعيل دور المجلس الأعلى للصحافة في معالجة هذه الظاهرة .

ثاني عشر : احترام حق التصحيح :

يعد حق الرد والتصحيح من الحقوق الذي يكفلها القانون للمواطنين في مواجهة الحقوق الصحفية كحق النقض أو المساءلة ، فهو يمثل حقاً للمواطن في أن يتاح له الرد على ما تثيره الصحافة ضده من أقاويل أو معلومات ، وفي الوقت نفسه يعد هذا الحق قيداً على تجاوز الصحافة في ممارسة الحقوق الإعلامية المنوطة بها ، وبالتالي يحقق هذا الحق نقطة التوازن الديمقراطية ما بين حرية الصحافة من جانب وحق ذوي الشأن من جانب آخر في الرد على ما يثار حولهم لتصحيح البيانات والمعلومات غير الصحيحة من وجهة نظرهم [٣٣].

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية:

٢- **دراسة عبد السلام نوير ، أمال كمال(١٩٩٧)** [٣٤] بعنوان : مصداقية الصحافة المصرية القومية والحزبية

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة استكشاف مدى المصداقية التي يوليها الجمهور للصحافة المصرية قومية وحزبية بأبعادها المختلفة المصدر والرسالة، فضلاً عن الوسيلة ذاتها ، والمقارنة بين الصحف القومية والحزبية من حيث درجة مصداقيتها لدى الجمهور .

وتعتمد هذه الدراسة على الأسلوب الإحصائي في إطار المنهج المقارن واستخدمت الاستبيان وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من القاهرة الكبرى بلغت ٧٦٦ مفردة.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة تعرض أفراد العينة للصحف القومية ، هذا فضلاً عن ارتفاع درجة مصداقيتها لديهم مقارنة بالصحف الحزبية .

٣- **دراسة ميرفت محمد كامل (٢٠٠٠)** [٣٥] بعنوان : أخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف العربية

وتستهدف هذه الدراسة دراسة الجوانب المختلفة لطبيعة الأداء الصحفي في الصحف العربية لمعرفة مدى الالتزام بقواعد السلوك المهني في ضوء ميثاق الشرف الصحفي لاتحاد الصحفيين العرب الذي أقره اتحاد الصحفيون العرب في بغداد ١٩٧٢ وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية كما قامت الباحثة باستخدام منهج المسح بالعينة بالإضافة إلى المنهج المقارن واعتمدت الدراسة على أداء تحليل المضمون لجمع البيانات .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

تكشف النتائج عن تفوق جريدة الأنوار اللبنانية في الخروج على أخلاقيات المهنة على جريدة الأخبار المصرية وقد يعود ذلك لنمط الملكية وطبيعة البناء السياسي والاجتماعي اللبناني والحرية المتاحة للصحف .

٤- **دراسة أميمة محمد محمد عمران (٢٠٠٢)** [٣٦] بعنوان : القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية وأخلاقيات المهنة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على رؤية القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية لأخلاقيات الممارسة المهنية في الواقع العملي والاستبصار بطبيعة الظروف التي يعمل في إطارها والضغوط التي يواجهها ومدى انعكاس ذلك كله على أدائه وأخلاقياته المهنية ، وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية كما قامت الباحثة باستخدام منهج المسح الإعلامي إضافة إلى المنهج المقارن واعتمدت الدراسة على أداتي الأستبيان والمقابلة .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

تشير النتائج إلى وجود العديد من التجاوزات الأخلاقية والمهنية من جانب هؤلاء الممارسين الإقليميين مثل استغلال المهنة في تحقيق الأغراض الشخصية ، بل جعلها وسيلة للابتزاز إلى جانب المنافسة بينهم لإرضاء المصدر ووجود أساليب متعددة للتطاول والتجريح الشخصي وتبادل الاتهامات فيما بينهم علاوة على سرقة موضوعات الغير ونسبها لأنفسهم مما يشوه صورة الصحفي ويحط من قدره هذا فضلاً عن اختلاق الأخبار وفبركة المعلومات وافتعال موضوعات بهدف الشهرة والاعتماد على الإثارة الصحيفة وهي جميعها ممارسات تعد انتهاكاً لشرف المهنة .

٥- **دراسة أسما حسين حافظ (٢٠٠٠)** [٣٧] بعنوان: حق الرد والتصحيح بين التشريع والممارسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية التوفيق أو تحقيق التوازن بشكل عادل ودقيق بين حق الأفراد في الرد والتصحيح وضمان حرية الصحافة وممارستها لحقها في النقد والمساءلة وغيرها من الحقوق المكفولة لها .

وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية كما قامت الباحثة باستخدام منهج المسح الإعلامي إضافة إلى المنهج المقارن واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

أظهرت النتائج الاحتياج إلى زيادة المعلومات والدراية القانونية لدى الصحفيين بحق الرد والتصحيح كأحد سبل كفالة الالتزام بهذا الحق واحترامه.

٦- **دراسة سليمان صالح (٢٠٠٠)** [٣٨] بعنوان: حق الصحفي في حماية أسرار مصادره

استهدفت الدراسة تحديد حدود حق الصحفيين في عدم الكشف عن أسرار مصادرهم ووسائل تحقيق التوازن بين هذا الحق وحق المجتمع في إدارة العدالة وضمان حق الجماهير في الحصول على المعلومات الصحفية مع عدم الإخلال بموضوعية الصحافة ومصداقيتها .

تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية كما قام الباحث باستخدام منهج المسح الإعلامي إضافة إلى المنهج المقارن واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

أوضحت هذه الدراسة أن من حق الصحفي عدم الكشف عن أسرار مصادر معلوماته مما يعد ضمانة لتحقيق حق الجماهير في المعرفة طالما هناك نصوص قانونية أو ممارسات إدارية يمكن أن يعاقب بمقتضاها مصادر المعلومات

٧- **دراسة سليمان صالح (٢٠٠٠)** [٣٩] بعنوان : الأمبودسمان ودوره في تحقيق علاقة متوازنة بين وسائل الأعلام والجمهور

واستهدفت الدراسة التعرف بفكرة الأمبودسمان ومدى مساهمته في تحقيق علاقة متوازنة بين الصحافة والجمهور وقدرته على حماية حقوقه وصلاحية هذه الفكرة للتطبيق في صحافة الدول العربية ووسائل الإعلام فيها .

تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية كما قام الباحث باستخدام منهج المسح الإعلامي بالإضافة إلى المنهج المقارن واعتمدت الدراسة على أداة الأستبيان .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- توضح دراسة التجربة السويدية أن الأمبودسمان قد حقق نجاحاً كبيراً في حماية حقوق المواطنين وتوفير حق الرد والتصحيح وهو ما أدى إلى التقليل من لجوء المواطنين إلى المحاكم ورفع قضايا قذف ضد الصحف .
- كما توضح دراسة التجربة الأمريكية أن الأمبودسمان مازال نجاحه في تحقيق العلاقة المتوازنة بين الصحافة والجمهور محل شك.

٨- **دراسة سليمان صالح (٢٠٠١)** [٤٠] بعنوان : إشكالية الموضوعية في وسائل الإعلام استهدفت الدراسة تعريف مفهوم الموضوعية ودراسة تطوره ونقد هذا المفهوم وبيان مدى أمكانية تطبيقه ، وإلى أي مدى تلتزم وسائل الإعلام الغربية بهذا المفهوم وتصور إمكانية بناء مفهوم جديد ، وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- أوضحت الدراسة أن مفهوم الموضوعية يتكون من ستة عناصر هي :البحث عن الحقائق ونشرها ، مصادر المعلومات ، الفصل بين الخبر والرأي ، الحياد وعدم التحيز ، عدم التحيز أو التوازن .
- أوضحت الدراسة أن الواقع الإعلامي لا يوفر إمكانية تطبيق مفهوم الموضوعية.

٩- **دراسة محمود يوسف (٢٠٠١)** [٤١] بعنوان : أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامي

يستهدف البحث توضيح أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامي للتعرف علي أدلة إقرار الإسلام لحق التعبير عن الرأي والأخلاقيات التي وضعها الإسلام لحرية الرأي .

وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية ، كما قام الباحث باستخدام منهج المسح الإعلامي ، واعتمدت الدارسة علي أداة تحليل المضمون .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

أظهرت الدراسة أن الإسلام يتضمن منهجا حضاريا ومشروعا متكاملا يتعلق بأخلاقيات التعبير عن الرأي عبر وسائل الإعلام ، وبه يسبق الإسلام كل القوانين والقواعد الأخلاقية المعاصرة في هذا المجال .

١٠- **دراسة السيد بخيت (٢٠٠١)** [٤٢] بعنوان : حقوق وواجبات الصحفيين في مواثيق الشرف في العالم

تسعي هذه الدراسة إلي عقد مقارنة بين حقوق وواجبات الصحفيين في ضوء مواثيق الشرف الصحفية في العالم ، للكشف عن أبرز القضايا التي تركز عليها ، وأهم الواجبات والالتزامات التي تفرضها علي الصحفيين ومدي اتفاقها واختلافها في التفسيرات التي تقدمها

للحقوق والواجبات الصحفية والدور الذي تقوم به في تحقيق التزام الصحفيين بواجباتهم سواء عن طريق الالتزام أو الإجبار أو الاعتماد علي ضمير الصحفي وأخلاقياته المهنية .

وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية ، كما قام الباحث باستخدام منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن ، واعتمدت الدراسة علي أداة تحليل المضمون .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- توصلت الدراسة إلي وجود اتفاق بين مواثيق الشرف الصحفية في بعض الحقوق والواجبات الصحفية .
- أشارت الدراسة إلي قصور مواثيق الشرف الصحفية في العالم كمنظم وضابط وموجه للأخلاقيات المهنية الصحفية حيث تفتقر إلي طرح آليات لتطبيق مبادئها ونصوصها وتتركها لضمائر الصحفيين والتزامهم الذاتي .

١١- **دراسة سليمان صالح (٢٠٠٢)** [٤٣] بعنوان : أخلاقيات الإعلام

تقدم هذه الدراسة تحليلا كميا وكيفيا لـ٦٢ ميثاقا من مواثيق الشرف الإعلامية الصادرة في الفترة من عام ١٩٧٠ حتى عام ٢٠٠٠ للتعرف علي المبادئ التي تتضمنها هذه المواثيق ومدي الاتفاق أو الاختلاف حولها.

وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية ، كما قام الباحث باستخدام منهج المسح الإعلامي إضافة إلي المنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة ، واعتمدت الدراسة علي أداة تحليل المضمون .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

توصلت الدراسة إلي انخفاض درجة الاتفاق علي المبادئ الأخلاقية في المواثيق المختلفة ، وجاءت أغلب المبادئ الأخلاقية من خلال الفلسفة الليبرالية الغربية ومعظمها ذات طابع نفعي.

١٢- **وردت عدة بحوث تناولت أخلاقيات الممارسة الصحفية خلال المؤتمر السنوي التاسع لأخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق في الفترة من (٦ – ٨ مايو ٢٠٠٣)** [٤٤] **ومنها :**

* **دراسة أمل السيد وسحر فاروق الصادق بعنوان :** أخلاقيات نشر مادة الجريمة في الصحافة المصرية وأوضحت الدراسة أن هناك العديد من العوامل التي تمارس تأثيرا علي أخلاقيات نشر مادة الجريمة في صحف الدراسة منها دور سياسات التحرير ، وأنماط ملكية تلك الصحف .
* **دراسة أميرة العباسي بعنوان :** رؤية الصحفيين في الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة الصحفية الممارسة الصحفية. وخلصت الدراسة إلي عدة نتائج منها أنه قد أقر الصحفيون بهذه الصحف أن التجاوزات لمعايير الأداء الأخلاقي يرجع إلي السعي لزيادة أرقام التوزيع وتحقيق الربح وجذب فئات جديدة من القراء والمعلنين .
* **دراسة محمد سعد إبراهيم بعنوان :** المسئولية الأخلاقية والقانونية للصحفيين وعلاقتها بالسمات الشخصية . وأوضحت الدراسة أن الصحفي يتخذ القرار الأخلاقي من خلال عمليتي الذاتية والتوافق كما أظهرت الدراسة أن الأخلاق الذاتية لها الحتمية الكبيرة لدي الصحفي عندما يواجه المآزق الأخلاقية والقانونية .
* **دراسة نجوى عبد السلام ، وجيهان إلهامي بعنوان :** أخلاقيات الممارسة الصحفية خلال الفترة من يناير ١٩٩٩ وحتى مايو ٢٠٠٠ ، وذلك من خلال إجراء تحليل من المستوي الثاني لنتائج التقارير الخاصة بالممارسة الصحفية التي يصدرها المجلس الأعلى للصحافة عن

الممارسات الصحفية ، وأظهرت الدراسة أن الصحف اليومية القومية تأتي في مقدمة الصحف التي بها تجاوزات بالممارسة المهنية .

* **دراسة أمال سعد المتولي بعنوان:** أخلاقيات الخبر في الصحافة المصرية. وأكدت الدراسة علي أهمية المسئولية الاجتماعية في التعامل مع الأخبار المجهله المصدر .

* **دراسة محمود عبد الرءوف كامل بعنوان :** إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية والتزامه بأخلاقيات المهنة ورضاه الوظيفي والتوجه المهني لديه . وتوصلت الدراسة إلي توصيف لواقع الصحفيين والعمل بهذه الصحف من حيث ندرة وجود أدلة مرشدة للعمل بهذه الصحف.

* **دراسة محمود منصور هيبة بعنوان :** أخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف المسائية ، وأوضحت الدراسة عدم إلمام الصحفيين في الصحف المسائية بالتشريعات الصحفية .

* **دراسة سامي السعيد النجار بعنوان :** اتجاهات المرأة نحو معالجة قضاياها في الصحف المصرية في ضوء الضوابط الأخلاقية والمهنية ، وأهم ما توصلت إليه من نتائج . وجود علاقة ارتباط قوية بين المكون المعرفي لاتجاه المبحوثات نحو أخلاقيات
معالجة موضوعات وقضايا المرأة في الصحف المصرية وكل من المكون الوجداني والسلوكي لهذه الاتجاهات .

١٣- دراسة سعيد عبده نجيدة (٢٠٠٣) [٤٥] : بعنوان وسائل الإعلام والحق في الحياة الخاصة في التشريع والتطبيق

تهدف هذه الدراسة إلي التنظير لمفهوم الحق في الحياة الخاصة ، وتحليل التشريعات الخاصة به ، مع التركيز علي التشريعات الإعلامية ، مع رصد وتحليل ما يكشف عنه الواقع العملي والتطبيقي لعلاقة وسائل الإعلام بالحق في الحياة الخاصة ، في محاولة التقييم وتقويم هذا الواقع ، وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية ، كما قام الباحث باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقية الوصفي والتفسيري .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- أوضحت الدراسة أنه لا تناقض بين حرية الإعلام وحرية الرأي والتعبير ، والحق في الحياة الخاصة وأن الخصوصية تعتبر عاملا مساعدا لحرية التعبير وأن المطلوب هو الموازنة بين حرية الإعلام والحق في الخصوصية بما يضمن عدم إهدار أحدهما لحساب الآخر ، وبما يكفل في النهاية مصالح الأفراد ومصلحة المجتمع .

- أوضحت الدراسة أن التشريعات التي تناولت الحق في الحياة الخاصة، لم تحقق له الحماية ، بل ازداد انتهاك هذا الحق بشكل حاد .

١٤- دراسة سحر حسين الشيمى (٢٠٠٣) [٤٦] بعنوان : العلاقة بين حرية الصحافة والتنظيم الذاتي للمهنة في مصر

تستهدف هذه الدراسة الوقوف علي دور المجلس الأعلى للصحافة ونظام عمله واختصاصاته وتشكيله وكذلك القوانين المنظمة لنقابة الصحفيين وذلك من خلال ما رآه المشرع مناسبا لنظام عمل هاتين الهيئتين والتي أوكل لهما قانون تنظيم الصحافة مهمة تنظيم المهنة ذاتيا بعيدا عن سيطرة السلطة .

تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة علي منهج تحليل النظم ، المنهج المقارن ، و منهج المسح الميداني . كما استخدمت الدراسة أداتي (تحليل الوثائق ، واستمارة استقصاء).

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- كشفت الدراسة على أن السلطة تهيمن على الهياكل المنظمة لمهنة الصحافة وأخرجتها عن فلسفة التنظيم الذاتي والتي أخذت بها مجالس الصحافة في العالم .
- لا تقوم نقابة الصحفيين بمراقبة التزام الصحفيين لمبادئ ميثاق الشرف الصحفي والذي حدد الضوابط المهنية من التزامات وحقوق وواجبات الصحفي .
- كشفت الدراسة عن أن ميثاق الشرف الصحفي لا يتجاوز إصداره ، حيث أن مبادئه فضفاضة غير واضحة .
- كما أظهرت النتائج أن عدداً كبيراً من الصحفيين من أفراد عينة الباحث لا يعلمون شيئاً عن الميثاق رغم أن كثيراً منهم تجاوزت مدة عضويتهم بنقابة الصحفيين أكثر من ١٥ عاماً .

١٥- **دراسة أسامة عبد الرحيم علي(٢٠٠٣)** [٤٧] بعنوان : مصداقية كتاب الأعمدة الصحفية لدى القراء

تستهدف هذه الدراسة التعرف على المكونات الأساسية التي تسهم في بناء مصداقية كاتب العمود لدى القراء والأعمدة التي يفضلونها وذلك من خلال الدراسة الميدانية وإعداد مقياس يوضح المكونات الأساسية لمصداقية كتاب الأعمدة .

وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية كما قام الباحث باستخدام منهج المسح وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من قراء الصحف في محافظتي القاهرة والدقهلية تكونت من ٢٩٤ مفردة ، وتم استخدام مقياس مصداقية كتابة الأعمدة من إعداد الباحث .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- أظهرت النتائج أن المكونات الأساسية التي تسهم في بناء مصداقية كتاب الأعمدة لدى القراء هي : الموضوعية ، عدم التحيز ، الدقة ، الخبرة المعرفية ، التفاعل والاتصال مع القراء ، المنصب القيادي والإداري للكاتب ، ومصداقية الجريدة .

١٦- **دراسة فتحي حسين أحمد (٢٠٠٥)** [٤٨] بعنوان : أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف المصرية الخاصة

تستهدف هذه الدراسة رصد وتحليل الملامح العامة للأسس والمعايير الأخلاقية التي تحكم التغطية الصحفية المتعلقة بالجرائم في صحف الدراسة والكشف عن مدى التزام الصحف بالمعايير الأخلاقية في تغطيتها لمادة الجريمة .

وتقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية وقام الباحث باستخدام منهج المسح إضافة إلى المنهج المقارن واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون ، وأجريت الدراسة على عينة من الصحف المصرية الخاصة (الميدان ، النبأ الوطني ، الأسبوع ، صوت الأمة) .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن الصحف الخاصة المدروسة تخرج على أخلاقيات نشر الجريمة المنشورة على صفحاتها خلال فترة البحث .
- وقد أظهرت الدراسة أن من نتائج الرشوة قلب الحقائق وإخفاء وتشويه المعلومات لتضليل القارئ بهدف تحقيق النفع لأصحاب المصالح .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١- **دراسة ألن وايت (١٩٩٦)** [٤٩] بعنوان : مدى حتمية الأخلاقيات عندما يفكر الصحفيون في أنفسهم

تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات التجريبية حيث عرضت سيناريوهات ثلاثة على العينة من طلاب الصحافة تضم ١١٤ مفردة من خلال تطبيق مقياس الدوافع الأخلاقية الذي يتضمن ثلاث أبعاد هي : الأخلاقيات المهنية – التوجيهات الأخلاقية – الأخلاقيات السامية بهدف قياس مدى قدرة المبحوثين للخضوع للدوافع الثلاثة .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- أوضحت الدراسة أن أخلاقيات المهنة لها تأثير بارز في حل المشاكل الأخلاقية وتساهم بشكل كبير في اتخاذ قرار أخلاقي يواكب الموقف ، تليها الأخلاق السامية بينما تأتي التوجيهات الأخلاقية كوسيلة أقل أهمية وقد تصبح ملائمة في بعض المواقف .

- كما أوضحت الدراسة أن التوجيهات الأخلاقية الداخلية دوافع داخلية للتصرف أخلاقيا ولديها درجة عالية من الحتمية والقوة ، ومن ثم يمكن التنبؤ بما سوف يفعله الصحفيون الذين يخضعون لتلك الدوافع .

- وأظهرت الدراسة أن إتباع الصحفيين للتوجيهات الأخلاقية الخارجية تختلف من موقف لآخر ويصعب التنبؤ بسلوك الصحفيين الخاضعين لتلك التوجيهات لأنها تقود إلى قرارات أخلاقية ثابتة.

٢- **دراسة جون هينجام (١٩٩٦)** [٥٠] بعنوان : القيم المهنية والأخلاقية للصحفيين الاستراليين

استهدفت الدراسة إجراء مسح للخصائص المهنية لعينة تضم ١٠٦٨ صحفياً في مختلف الصحف الاسترالية بهدف تحديد أوجه التماثل والاختلاف بينهم وبين الصحفيين الأمريكيين ، وصمم الباحث استبياناً أجراه بالتليفزيون ضم أسئلة عن البيانات الديموجرافية للصحفيين المبحوثين وكذلك مقاييس للكشف عن اتجاهاتهم نحو مهنتهم ورؤيتهم لأدوار وسائل الإعلام الإخبارية ونحو المواقف المهنية التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات أخلاقية .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن البعد الأخلاقي للقيم المهنية في استراليا يكشف عن نموذج مختلط ينبذ التحايل وانتهاك الخصوصية وتشدد التقيد بسرية المصادر وفي حين لا تعارض الغالبية العظمى من المبحوثين استخدام الوثائق الحكومية المتسربة أو المضايقة المستمرة لمصادر ذوى الميول المعارضة والراديكالية ، إلا أنهم مثل الصحفيين الأمريكيين يؤيدون القيام بدور المشارك والمحايد ولا يتحمسون في أغلب الأحوال لدور الرقيب والمناوئ .

٣- **دراسة باول فوكس (١٩٩٧)** [٥١] بعنوان : رؤية الجمهور لدوافع الصحفيين الأخلاقية

استهدفت الدراسة تحديد مدى التوافق بين رؤية الجمهور ورؤية الصحفيين للدوافع الأخلاقية من خلال الاعتماد على النموذج التوجيهي أو نموذج العوامل الاجتماعية المؤثرة على قرارات الصحفيين .

أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٧٦ مفردة من قراء الصحف ، ٦٠ صحفياً في الصحف اليومية في نفس المنطقة السكنية لهذا الجمهور .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين مفاهيم الصحفيين والجمهور حول الدوافع الأخلاقية للعمل الصحفي فالجمهور يرى أن أخلاقيات الصحفي تسترشد أساساً بالمؤثرات القانونية والتنافسية والوظيفية بينما يرى الصحفيون أن المؤثرات الأساسية التي تؤثر على قراراتهم بشأن الأخلاقيات المهنية تأتي بحسب الترتيب التالي : المواثيق الأخلاقية ، تشريعات الصحافة ، سياسات التحرير .

٤- **دراسة هود لستون جون (١٩٩٨)** [٥٢] بعنوان : رؤية محرري الصحف للمسائل الأخلاقية والإجراءات التي يرون اتخاذها

تهدف الدراسة إلى استطلاع أراء محرري الصحف حول المشكلات والمسائل الأخلاقية التي سوف تواجه الصحفيين في بداية هذا القرن وعن كيفية تدريب الطلاب للتعامل مع هذه المسائل الأخلاقية .

واعتمدت الدراسة على أداة الأستبيان كما اختار الباحث عينة قوامها ٣٠ صحفياً من الصحف القومية في ٦ ولايات .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن المسائل الأخلاقية التي يعتقد الصحفيون أنها ذات أهمية في السنوات القادمة هي نفسها التي كانوا يواجهونها دائماً مثل الإشاعات والتضليل ، والتعبير عن الرأي كأنه حقيقة ، وتأثير التعصب الشخصي على أسلوب كتابة الخبر .

٥- **دراسة توبي ميندل (١٩٩٨)** [٥٣] بعنوان : حرية التعبير والصحافة الاستقصائية

واستهدفت الدراسة التعرف على الدور الجوهري الذي تقوم به الصحافة الاستقصائية في محاربة الفساد وكشف النقاب عنه كما بحثت العوامل التي تعوق أداء هذا الدور ،لم تحدد الدراسة الإطار المنهجي الذي استندت إليه واعتمدت على البعد النظري في طرح القضايا .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

خلصت الدراسة إلى ضرورة توافر مجموعة من الشروط لخلق بيئة مناسبة لأداء الصحف الاستقصائية في محاربة الفساد تتضمن تعدد أجهزة الإعلام التي تعمل في إطارها الصحافة الإستقصائية ، وصحفيون قادرون علي تميز المشاكل والتحقيق فيها ، ثم أجهزة إعلام تفتح أبواب النشر بدون أيه ضغوط خارجية .

٦- **دراسة باول فوكس (١٩٩٨)** [٥٤] بعنوان : كيفية التفكير في اقتحام خصوصية الآخرين عند ممارسة مهنة الصحافة

طبقت هذه الدراسة المسحية علي ٤٢ صحفيا من المندوبين والمصورين والمحررين الذين تم مقاضاتهم لانتهاك حق الخصوصية . وذلك بعد الاتفاق علي عدم الكشف عن أسمائهم في البحث من خلال استبيان بالتليفون صمم بشكل يجعل المبحوثين يعيدون بناء بعض الاعتبارات التي استندوا إليها عندما كانوا يعدون القصص الإخبارية التي أوقعتهم تحت طائلة القانون بعد ذلك للنشر .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

أظهرت النتائج أن الصحفيين عندما أعدوا هذه القصص للنشر كانوا غير واعين أنهم سيقعون في مشاكل قانونية . وأنهم كانوا يشعرون أن تقرير ذلك هو في الأساس مسألة أخلاقية أكثر من شعورهم بأنها مسألة قانونية.

٧- **دراسة باول فوكس (٢٠٠٠)** [٥٥] بعنوان : المسئوليات القانونية والأخلاقية في غرفة الأخبار

تجيب هذه الدراسة عن التساؤل الرئيسي الذي طرحته وهو كيف يحل الصحفيون معضلة التوفيق بين المسئوليات الأخلاقية والمسئوليات القانونية أثناء عملهم داخل غرفة الأخبار؟
وهي دراسة مسحية طبقت أداه الاستبيان علي عينة قوامها (١٠٣٧) صحفيا بالإضافة إلي إجراء مقابلات بؤرية مع ٢٢ صحفي آخرين .
ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:
- كشفت النتائج عن دليل أساسي يتضمن وجود ثلاثة نماذج توضح العلاقة بين القانون والأخلاقيات في العمل الصحفي هي :
- نموذج الانعزال الذي يعطي الأولوية للقانون .
- نموذج المطابقة الذي يستبعد التناقص بين القانون والأخلاقيات .
- نموذج المسئولية الذي يوازن بين القانون والأخلاقيات .
- وتشير النتائج إلي تأييد ٦٠% من المبحوثين لنموذج الانعزال والمطابقة في حين دافع ٤٠% عن نموذج المسئولية الذي يشير إلي تأثير متغيرات أخري بجانب القانون والأخلاقيات هي : سياسة التحرير ، الجمهور ، المصادر ، الزملاء ، المعلنون .

مشكلة الدراسة :

انطلاقا مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في رصد أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٠ : دراسة تحليلية علي صحف "الأهرام والوفد والمصري اليوم" .
لترصد الدراسة مدي التزام الصحف بالإيجابيات من الأخلاقيات وخروجها عما يجب أن تلتزم به الضوابط والمعايير الأخلاقية.. وذلك في ظل سعي النظام الحاكم إلي ترسيخ قواعده البرلمانية ليضمن توريث الحكم أو علي الأقل مد فترة بقائه، وفي هذا الإطار كان رصد أخلاقيات المعالجة لتلك الانتخابات يمثل خصوصية بحثية.
إذ أن انتخابات ٢٠١٠ البرلمانية اختبار العلاقة الجدلية بين نواقص المنافسة والفرص المحدودة التي تطرحها الحياة السياسية علي المعارضة وهي بذلك تستحق المتابعة عن قرب كما أن سير العملية الانتخابية ونتائجها النهائية سيقدمان لنا وفي لحظة بالغة الأهمية في مصر وهي تتأهب لمرحلة ما بعد الرئيس مبارك صورة واضحة عن توجهات نظام الحكم وتفضيلات الفاعلين الأساسيين لكيفية الإدارة المستقبلية للعلاقة بين أولوية الاستقرار وضرورة الإصلاح الذي بات من العسير تجاهل مطلبيته المتصاعدة في الداخل ، من هنا أيضاً تأتي أهمية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ واستحقاقها المتابعة والدراسة.

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :
-تعد أخلاقيات المعالجة من أهم الضوابط الحاكمة للممارسة الصحفية في الصحف المصرية خاصة في موضوعات مثل الانتخابات البرلمانية نوفمبر ٢٠١٠ والتي كانت مليئة بالتجاوزات من أعمال بلطجة وتزوير وشراء للأصوات .. مما يستدعي دراسة الأخلاقيات للمعالجة الصحفية
- رصد التزام الصحف بالأخلاقيات التي تؤدي إلي تكوين صور إيجابية لدي الرأي العام بما يحتويه مضمونها من أمانة ودقه وموضوعية مما يؤدي ذلك إلي مزيد من المصداقية وذلك في إطار مقارن بين الصحف محل الدراسة .
- رصد أهم التجاوزات الأخلاقية التي قد تؤثر سلباً علي الصحافة ذاتها كمهنة وعلي القائمين عليها وعلي المجتمع .

- تمثل الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠ خصوصية فهي سابقة علي الانتخابات الرئاسية المصرية والتي شاع عنها لهجة التوريث وبالتالي فإن رصد أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية تعكس إلي حد كبير مدي ممارسة الديمقراطية بأخلاقياتها علي كافة الممارسات الصحفية لما يحدث مستقبلاً.
- أن مثل هذه الدراسة تحاول الربط بين الأخلاقيات والمعالجة وهو مايراه الباحث بعدا جديدا إذ أن غالبية الدراسات تفصل بين المعالجة والأخلاقيات .

أهداف الدراسة :

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي :
- التعرف علي أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف محل الدراسة لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .
- التعرف علي مدي التزام الصحف محل الدراسة بأخلاقيات المعالجة الصحفية من عدمه.
- رصد أهم الفنون التي استخدمتها الصحف محل الدراسة في تقديمها لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .
- رصد أهم المصادر التي اعتمدت عليها الصحف محل الدراسة في تقديمها لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .
- التعرف على أهداف المضامين التي قدمتها الصحف محل الدراسة لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .
- التعرف علي اتجاه الصحف محل الدراسة في تناولها للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

تساؤلات الدراسة :

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بوضع مجموعة من التساؤلات والتي تسعى الدراسة للإجابة عليها على النحو التالي :

١- ما الموضوعات التي تناولتها الصحف محل الدراسة لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ؟
٢- ما مدي التزام الصحف محل الدراسة بأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ؟
٣- ما الفنون التحريرية التي استخدمتها الصحف محل الدراسة في تقديمها للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ؟
٤- ما المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في تقديمها لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ؟
٥- ما أهداف المضمون الذي قدمته الصحف محل الدراسة لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ؟
٦- ما اتجاه الصحف محل الدراسة في تتناولها لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ؟

مصطلحات الدراسة :

- **المعالجة:** ويقصد بها الكيفية التي قدمت بها الصحف المصرية عينة الدراسة لقضية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

- **الأخلاقيات :** ويقصد بها هنا مجموعة الضوابط والمعايير المهنية التي التزمت بها الصحف محل الدراسة في إطار تناولها لقضية الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠.

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الاستطلاعية الوصفية التحليلية التي تهتم بدراسة الواقع الحالي للظاهرة موضوع الدراسة بهدف الحصول علي معلومات دقيقة وكاملة عنها وتصنيفها وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات معبرة عنها .

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة علي المناهج التالية :

- **منهج المسح الإعلامي :** لمسح مضمون صحف (الأهرام – الوفد- المصري اليوم) والذي يتعلق برصد أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠ والتي تبدأ منذ الإعلان عن فتح باب الترشيح في ٣ نوفمبر ٢٠١٠ وحتى إعلان نتائج الانتخابات.
- **المنهج المقارن :** لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين مضمون الصحف محل الدراسة في التزامها بأخلاقيات المعالجة الصحفية لقضية الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠ وذلك بحكم انتماءاتها وتوجهاتها المختلفة .

أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة علي أداه تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي لتحليل مضمون الصحف محل الدراسة الذي يدور حول رصد أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠ ، وحاول الباحث من خلال التحليل الربط بين المعالجة الصحفية للصحف محل الدراسة ومدي ارتباطها بالأخلاقيات للممارسة الصحفية .

عينة الدراسة :

تم إجراء البحث باستخدام أسلوب العينة وذلك علي ثلاث مستويات .

المستوي الأول : مستوي الصحف ، وقد تم اختيار عينة الصحف عمدياً أو بطريقة عمدية وهي الأعداد الصادرة عن صحف الأهرام ، الوفد ، والمصري اليوم منذ إعلان فتح باب الترشيح للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ يوم ٣ نوفمبر حتى إعلان النتائج في ٥ ديسمبر ٢٠١٠ ، حيث بلغ إجمالي الأعداد عن الصحف الثلاث ٩٦ عدد موزعة بالتساوي علي الصحف محل الدراسة .

وتم اختيار صحيفة الأهرام كعينة ممثلة للصحف القومية أو الحكومية باعتبارها صحيفة عامة وإن كانت تعبر عن النظام الحاكم وبالتالي فهي تعكس التوجهات الرسمية المساندة والمؤيدة للنظام الحاكم وللحزب الوطني حزب الأغلبية والحزب الحاكم ، الأمر الذي يستدعي الباحث رصد أخلاقيات المعالجة الصحفية لدي صحيفة الأهرام في إطار تعاملها مع التوجهات الحزبية الأخرى أو التوجهات المستقلة في تقديمها للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

أما صحيفة الوفد : فإن انتمائها الحزبي الصريح ولسان حاله وهو يخوض الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠ بقوة ٢٢٢ مرشحاً بينهم نواب سابقون وحاليون و٢٢ لـ لكوته المرأة ، وهو القوة المنافسة الحقيقية للحزب الوطني في هذه الانتخابات ، الأمر الذي يستدعي انعكاس انتماء الصحيفة وتوجهها أخلاقياً في المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠ .

أما صحيفة المصري اليوم: فهي تمثل نمطاً من الصحف المستقلة التي تحظى بتوزيع ينافس الصحف القومية رغم حداثتها .

المستوي الثاني : المستوي الزمني للدراسة:
تتناول هذه الدراسة الفترة الزمنية للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠ والتي تبدأ من بداية الترشيح ٣ نوفمبر ٢٠١٠ وتنتهي في ٥ ديسمبر من العام نفسه .

المستوى الثالث : المستوي الموضوعي :
تتناول الدراسة بالتحليل كل ما قدمته الصحف محل الدراسة للانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٠ أثناء الفترة الزمنية المحددة للبحث محاولاً من خلال ذلك رصد أخلاقيات المعالجة الصحفية .

إجراءات الصدق والثبات :
اعتمد الباحث في اختبار الصدق علي قياس الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون من حيث قدرتها علي الإجابة علي كافة تساؤلات البحث مما يؤدي لتحقيق أعلي درجات الدقة في عملية التحليل من خلال عرضها علي مجموعة من الخبراء والمحكمين الذين أقروا بصلاحيتها للتطبيق ، أما الثبات فقام باحث آخر بإجراء التحليل وجاءت نسبة الثبات بينه وبين الباحث عالية بلغت ٩٣,٥% مما يؤكد ثبات التحليل .

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (١) يوضح
الموضوعات التي تناولتها الصحف محل الدراسة لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠

الصحف / الموضوعات	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللجنة العليا للانتخابات والإشراف القضائي	٨٥٣	١٩,٥	٢٧٨	٩,٧	١٧٩	٦,٥	١٣١٠	١٣,١
الدعاية الانتخابية	٢١٨٥	٤٩,٨	١١١٢	٣٩,٢	١١١٢	٤٠,٥	٤٤٠٩	٤٤,٢
الترشيح للانتخابات	٩٨٦	٢٢,٥	٨٦٥	٣٠,٥	٧٦٨	٢٧,٨	٢٦١٩	٢٦,٢
التصويت وإعلان النتائج	١١٦	٢,٦	١١٢	٣,٩	١٣٧	٥,٠	٣٦٥	٣,٦
كوتة المرأة	٦٥	١,٥	٧٧	٢,٧	٦٨	٢,٥	٢١٠	٢,٢
منظمات المجتمع المدني	٩٧	٢,٢	١١٣	٤,٠	١٢٥	٤,٥	٣٣٥	٣,٣
تشويه انجازات الأحزاب	٨٦	١,٩	٢٨٦	١٠,٠	٣٦٥	١٣,٢	٧٣٧	٧,٤
المجموع	٤٣٨٨	١٠٠	٢٨٤٣	١٠٠	٢٧٥٤	١٠٠	٩٩٨٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) والذي يوضح الموضوعات التي تناولتها الصحف محل الدراسة لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ، أن صحيفة الأهرام جاءت في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٤٣٨٨) يليها في الترتيب الثاني صحيفة الوفد بإجمالي تكرارات (٢٨٤٣) وأخيراً صحيفة المصري اليوم بإجمالي تكرارات (٢٧٥٤). كما يتضح من الجدول أن من أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف محل الدراسة للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ، جاءت فئة الدعاية للمرشحين للأحزاب في الترتيب الأول على مستوى الصحف الثلاث وذلك بنسبة ٤٤,٢% يليها في الترتيب الثاني فئة الترشيح للانتخابات بنسبة ٢٦,٢% وجاءت في الترتيب الثالث فئة الإشراف القضائي على الانتخابات بنسبة ١٣,١% ، بينما جاءت فئة تشويه انجازات الأحزاب في الترتيب الرابع بنسبة ٧,٤% ثم جاءت فئة التصويت وإعلان النتائج في الترتيب الخامس بنسبة ٣,٦% وجاءت فئة منظمات المجتمع المدني والرقابة على الانتخابات في الترتيب السادس بنسبة ٣,٣% ، وأخيراً جاءت فئة كوتة المرأة في الترتيب السابع بنسبة ٢,٢%.
وفي إطار استعراض الأرقام وتحليلها في الجدول السابق والتي جاءت فئة الدعاية الانتخابية للمرشحين والأحزاب في الترتيب الأول على مستوى الصحف الثلاث محل الدراسة . حيث جاءت تلك الفئة في الترتيب الأول في صحيفة الأهرام بنسبة ٤٩,٨% وذلك من إجمالي تكرارات الفئات على مستوى الصحيفة كما احتلت أيضاً تلك الفئة الترتيب الأول في صحيفتي الوفد والمصري اليوم حيث جاءت في صحيفة الوفد بنسبة ٣٩,٢% وذلك من إجمالي تكرارات الفئات في تلك الصحيفة كما جاءت تلك الفئة بنسبة ٤٠,٥% في صحيفة المصري اليوم .
ومن بين ما قدمته صحيفة الأهرام في إطار تلك الفئة : "مبارك يعلن البرنامج الانتخابي وانجازات الحزب في خمس سنوات ، و" الشريف " يؤكد : البرنامج رسالة لكل الشعب وينحاز للفئات الأكثر احتياجاً .
وفي إطار الدعاية تنشر الصحيفة : أنس الفقي : تمكين الإعلام الدولي من نقل الانتخابات والتصريح لـ ٣٩٥ مراسلاً و ٢٢ محطة عالمية (٥٦) .
وفي الإطار نفسه تنشر الأهرام : " اليوم إعلان الكشوف النهائية لمرشحي "الشعب" وانطلاق الدعاية " ، " والشريف يؤكد : مرشحو "الوطني" متساوون .. والجدد ٥٤% والمؤهلات العليا ٦٥% ، ويؤكد الشريف : رشحنا ٧٧٠ منهم ٢٥٩ نائباً حالياً و ٤١٧ وجهاً جديداً .
وفي إطار مزيد من التفاصيل حول الدعاية الانتخابية وتقنينها : "التقرير الأول للجنة متابعة ورصد الدعاية الإعلامية .. برامج في التليفزيون المصري تدعو لوزراء ومرشحين دون غيرهم (٥٧).

وتواصل الأهرام متابعتها للدعاية الانتخابية محاولة في تقديم تلك الفئة وصناعة موازنة بين كافة المرشحين على مستوى الأحزاب من خلال صفحاتها التي خصصتها تحت عنوان " برلمان ٢٠١٠ " ، ومن بين ما قدمته الأهرام : "بطاطين الشتاء وكراتين الصلصة في دعاية المرشحين ببني سويف " حيث أوضحت الأهرام أن الدائرة الأولى ومقرها بندر ومركز بني سويف شهدت صراعاً شرساً بين مرشحي الوطني بعضهم البعض لتؤكد الأهرام من خلال ذلك أن الدعاية الانتخابية وصلت إلى أقصى مدى لها بين مرشحي الحزب الواحد لتمتد تلك المنافسة الدعائية بين المرشحين المستقلين ومرشحي الأحزاب .
بالإضافة إلى ذلك ترصد الأهرام الدعاية الانتخابية من خلال المؤتمرات وقدمت نموذجاً لما يحدث في دائرة حلوان بين الدكتور سيد مشعل مرشح الحزب الوطني ومصطفى بكري المرشح

المستقل ، وفي ذلك تنتشر الأهرام موضحة إلى أي مدى وصلت الدعاية الانتخابية : "ما أن ينتهي مؤتمر وتهدأ الحركة الانتخابية إلا وبدأت أخرى في موقع جديد فكلاهما يرفعان شعار " لا صوت يعلو فوق المؤتمرات والمسيرات الحاشدة " (٥٨).

وتواصل الأهرام نشر الدعاية الانتخابية للمرشحين : "علام" يطلق حملة "صوتك أمانة" لحث المواطنين على المشاركة الإيجابية ، وتشير التفاصيل أن الدكتور محمد نصر الدين علام مرشح الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشعب على مقعد الفئات بسوهاج يحث جموع المواطنين على المشاركة ، (٥٩).

وتمتد الدعاية الانتخابية إلى ولائم اللحوم لكسب أصوات الناخبين في مطروح وهو ما تشير إليه "الأهرام" حيث أن المؤتمرات الانتخابية في دائرتي محافظة مطروح تحولت إلى ولائم للحوم غير تقليدية حيث لا يقف ، فالمرشح لم يعد يشرح برنامجه الانتخابي بل يقف ليرحب بالحاضرين ويتناول معهم وليمة كبرى أعدها لأبناء القبائل الذين توافدوا من القرى والنجوع والواحات والتجمعات المتناثرة في قلب الصحراء (٦٠).

بالإضافة إلى هذا النوع من الدعاية نشرت الأهرام تقول : .. وسلاح الميكرفونات للرد على الشائعات في أسيوط (٦١).

وامتدت الدعاية الانتخابية أيضاً إلى لاعبي الكرة التي يجتمع حولها الجماهير وهذا ما فعله شوبير في الغربية حيث ضم أبو تريكة وأبو الليف " لحملته الانتخابية (٦٢).

وما زالت الأهرام تواصل نشر الدعاية الانتخابية للمرشحين فتقول : "فؤاد علام ومنتصر الزيات مع ضياء رشوان غداً في الأقصر" . ومن الملاحظ أن فؤاد علام ومنتصر الزيات يمثلان نجومية عند الرأي العام .

وبالتالي سعي بعض المرشحين على اصطحاب مثل تلك النجوم سواء في مجال السياسة كما فعل ضياء رشوان أو في مجال الرياضة كما فعل أحمد شوبير في الغربية وآخرون اصطحبوا نجوم الفن (٦٣).

كما حرصت الأهرام في إطار الدعاية الانتخابية على رصد معركة الشعارات الانتخابية، فالوطني شعاره من أجل مصلحة أولادك .. الوفد :آن الأوان للتغيير ، التجمع : الحرية للشعب والخبز للفقراء والعمل للمتعطلين والمحظورة تحتفظ بالشعار الديني .. والناصري : من أجل حياة كريمة للشعب المصري (٦٤). بينما نشرت الأهرام على لسان حزب الجيل الديمقراطي : نرفض وسائل الابتزاز الديني والتشكيك في الشرعية الانتخابية .

أما صحيفتي "المصري اليوم" و"الوفد" فقد اقتربت نسب كل منهما في إطار تناولها لفئة الدعاية الانتخابية حيث احتلت صحيفة المصري اليوم على نسبة ٤٠,٥% بينما جاءت الوفد بنسبة ٣٩,٢% ، ومما قدمته صحيفة المصري اليوم في تلك الفئة والتي بدأت مبكراً بتقديم الدعاية الانتخابية بشكل غير مباشر والتي جاءت تحت عنوان : " بحضور نائبين سابقين للوطني قال : الانتخابات فاصلة " ، "البدوي" في شوارع المنيل لدعم مرشح الوفد .

وتناولت الصحيفة ما قاله البدوي خلال دعوته للناخبين لاختيار مرشح الحزب في الدائرة أن الانتخابات التشريعية المقبلة ستكون نقطة فاصلة في تاريخ مصر الحديث ، وأن الوفد قادر على تحقيق طموح المواطنين ووعوده التي قدمها من خلال برنامجه الانتخابي (٦٥).

في الوقت نفسه استعجالاً من الإخوان في القيام بالدعاية ، نشرت المصري اليوم : "الإخوان" تنظم ١٣ مسيرة مفاجئة لـ "استعراض القوة" بالإسكندرية .. اشتباكات ومصادمات مع قوات الأمن .. "وحسن" هدفنا تهدئة الأهالي وتعريفهم بقبول أوراق جميع مرشحينا [٦٦] .

وتنشر المصري اليوم في إطار الدعاية الانتخابية : "الوطني يطلق برنامجه الانتخابي تحت شعار "علشان تطمن على مستقبل ولادك ، "مبارك" يؤكد أهمية دور القطاع الخاص والاحتياج لموارد جديدة .. و"الشريف" : سيكون لنا فوز كبير في الانتخابات ، جمال مبارك : سنتصدى للفساد مهما كان نوعه أو مستواه .. وسنستمر في الضغط على إسرائيل ، غالي : ٢ تريليون جنيه تكلفة البرنامج وسنرفع ١,٥ مليون أسرة من تحت خط الفقر [٦٧] .

وفي الإطار نفسه تقول الصحيفة : "أهالي جرجا يتوافدون على منزل عبد النور مع بدء الحملة الانتخابية ، سكرتير عام الوفد : أهالي البلد "طيبين " وشعبية مرشحي الوطني متدهورة [٦٨] .

وفي إطار متابعة المصري اليوم للدعاية الانتخابية في مختلف المحافظات : السويس: "مسيرة في مقابل مسيرة" بين الوطني والإخوان وأوضحت التفاصيل أن مرشحوا الإخوان المسلمين بالسويس نظموا مسيرة انتخابية في شوارع المحافظة بمشاركة العشرات من أنصار الجماعة وسط حراسة أمنية ، في الوقت نفسه نظم بيومي البرقي مرشح "الوطني فنات" مسيرة انتخابية بمصاحبة العشرات من انصاره لمواجهة مسيرة الإخوان وطافوا شوارع الدائرة حاملين اللافتات وصور المرشح فيما يشبه لعبة القط والفأر بين الوطني والإخوان .

وفي الإطار نفسه رفضت مديرية أمن الدقهلية إقامة مؤتمر لمرشح التجمع أمام المديرية مما يتسبب في إعاقة حركة المرور على أن يتم عقد المؤتمر في مكان آخر [٦٩] .

وفي أسوان : اشتعال حرب تمزيق لافتات الدعاية في أسوان .. أشارت التفاصيل إلى أن أنصار مرشحي الحزب الوطني بدأوا حملات لإزالة وتمزيق لافتات المرشحين المستقلين وقد أتضح ذلك من خلال مجموعة من البلاغات إلى أقسام شرطة أسوان [٧٠] .

وفي بندر دمنهور : "الوطني" يدفع بـ ٣ مرشحين على الفئات لكسر شوكة الإخوان" [٧١] .

وأمتد الغناء لشعبان عبد الرحيم وشكوكو في الدعاية الانتخابية وهو ما ظهر واضحاً في دائرة حدائق القبة إلى استخدام شرائط الكاسيت والـ (دي-جي) والاستعانة بأغاني مطربين شعبيين .

بينما على النقيض تماماً الأسلحة البيضاء في مؤتمر لـ "شيرين فؤاد " بالوايلي .

ليس ذلك فحسب بل امتدت الدعاية إلى الضرب والصفع باليد وهو ما حدث لمرشح مستقل بالفيوم عاصم مصطفى عبد السلام من اعتداء عليه بالصفع على وجهه وضربه متهماً رئيس مدينة أبشواي بالفيوم عبد المحسن عبد الباقي بالتعدي عليه بالضرب [٧٢] .

وتستمر الدعاية الانتخابية فتنشر الصحيفة : اشتعال حرب المسيرات والتصريحات بين الإخوان و"الوطني" .. ، بديع : "الوطني" بدأ التزوير مبكراً .. والنظام "ديكتاتوري وفاقد للشرعية" .. وهلال يرد : الجماعة أخر من يتحدث عن الشرعية و"الناس انصرفوا عنها " .. و"الإخوان" : أحداث الإسكندرية وراءها صفقة بين "الوطني" و "التجمع" ومن بين مظاهر الدعاية الانتخابية التي قدمتها الصحيفة "للإخوان" : دعاية الإخوان توصيل الرقم الانتخابي "ديليفري" وكليب يسخر من انتقادات لـ "فيفي عبده" وطاهر أبو زيد يبدأ مؤتمراته الانتخابية تحت شعار الصدق هو الحل [٧٣] .

وتواصل "المصري اليوم" رصد الدعاية الانتخابية فتقول : طلاب الإخوان بالجامعات يطلقون حملة "صوتك واصل " لدعم مرشحي الجماعة بينما استقبلوه بهتاف ناجح ناجح .. يا وزير يا

فالح " و "الكلام كبير ... سوستة والوزير " ، غالي للأهالي : حد يعزمني على شاي في الخمسينة علشان مصدع شوية [٧٤] .

في الوقت نفسه لم تترك "المصري اليوم " أي شكل من أشكال العنف أثناء الدعاية الانتخابية إلا وقدمته سواء كان ذلك من مرشحي الحزب الوطني أو الإخوان وهو كان الأبرز أو المستقلين .

أما صحيفة الوفد والتي جاء تناولها لفئة الدعاية الانتخابية بنسبة ٣٩,٢% ومثلت الصحيفة الترتيب الثالث بين صحف الدراسة في إطار تناولها لتلك الفئة ، فقدمت الصحيفة لمؤتمر جماهيري حاشد تأييداً لمنى مكرم عبيد في القليوبية ، وأعلنت مرشحة الوفد بالقليوبية أنها ستنظم مؤتمرات بجميع مراكز المحافظة وأنها ستنظم زيارات لدور العبادة مؤكدة أننا مصريون وأن مبدأ الدين ليس معياراً للاختيار والمفاضلة بين المرشحين ..

وفي محافظة الشرقية تقدمت مرشحة الوفد ببلاغ إلى الأجهزة الأمنية لمعرفة المتسبب الحقيقي في اختفاء وتمزيق دعايتها الانتخابية وأوضحت أن لافتات باقي المرشحين من الحزب الوطني والمستقلين من أعضاء الحزب الوطني مازالت معلقة في الشوارع والميادين كما هي ولم يحدث ذلك إلا مع مرشحة الوفد [٧٥] .

وتؤكد الوفد على لسان مرشحيه في الإسكندرية يقول وديع بشاي سيدهم مرشح الوفد عن دائرة غربال بمحافظة الإسكندرية أنه ينطلق من دعايته الانتخابية من ثلاثة محاور: الاكتفاء الذاتي من القمح .. وزارة لتعمير سيناء .. مشروع قومي للتعليم [٧٦] .

في الوقت نفسه يعلن الدكتور محمد كامل مرشح الوفد في المنوفية أنه يقود معركة التغيير في "الباجور" لتحقيق طموحات وآمال أهالي الدائرة وشعاره "يا بلدنا آن الأوان" مؤكداً على أن الوفد هو الرحم الذي ولدت فيه المعارضة المصرية وأن تاريخ مصر الحديث يرتبط بالوفد ارتباطاً حتمياً .

بينما يعلن السيد أحمد حسن مرشح الوفد بدمياط : أن دعايتي الانتخابية تنطلق في دمياط لحل مشاكل الصيادين .. وكوب مياه نظيف لكل مواطن ، وفي الفيوم جولات انتخابية لمرشحي الوفد في الفيوم صابر عطا .. خالد ذكرى.. عوض محمد ، عوض : تواصل دائم ومعايشة لمشاكل الأهالي .

أما شاهيناز الدمراني مرشحة الوفد في البحر الأحمر : تبدأ دعايتها الانتخابية : مصنع لتدوير القمامة .. وميناء جديد بالقصير [٧٧] .

واستكمالاً للدعاية الانتخابية بصحيفة الوفد : اليوم .. مسيرة تأييد للمرشح الشاذلي ، "السبت" .. لجنة الوفد بالقاهرة تبحث دعم مرشحي الوفد

وفي الوقت نفسه " الأحد " .. أول مؤتمر انتخابي يحضره رئيس الوفد بالحجايزة .. ومرشح الوطني بكفر الزيات يستعين بالبلطجية والسوابق لترهيب الأهالي .

أما في المنصورة فيقول الدكتور السيد فرج .. مرشح الوفد بالسنبلاوين : مشاكل السنبلاوين كثيرة .. وبرنامجي حافل بحلول واقعية [٧٨] .

وفي مدينة نصر عبد النعيم أحمد مرشح الوفد يقدم في دعايته الانتخابية حرصه على إصلاح منظومة التعليم ودعم العلاج المجاني.

ويتوالي اهتمام مرشحي الوفد في دعايتهم على مكافحة الفقر وتحسين الأجور والإصلاح السياسي ، ومساندة المرأة المسنة والمعيلة [٧٩] .

أما في دائرة الدقي فقد أعلن الدكتور محمود السقا : أن برنامجي الانتخابي يهتم بالقضايا المحلية والعالمية ، وفي السويس فقد أكد المرشحين على إلزام الشركات بتعيين أبناء الدائرة ، وربط القرى بشبكة صرف صحي واحدة ، وازدواج خط السكة الحديد وتشغيل قطارات مكيفة ، بينما في كفر الشيخ يؤكد في منطقة سيدي سالم على إنقاذ بحيرة البرلس باعتبارها محمية طبيعية وأكبر القرى إنتاجا للأسماك .

وحرصاً من صحيفة الوفد في دعايتها الانتخابية قدمت حقائق تحت عنوان "حتى لا تضيع الحقيقة .. "ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين" .. "هذه هي انجازات حكومة الوفد لشعب مصر" واستعرضت الوفد خلال فترات حكمها من ١٩٣٦ ـ ١٩٥٠ كيف حاول الوفد النهوض بمستوى المواطن المصري اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وقدمت الوفد كافة القوانين التي صدرت ومدى فاعليتها للمجتمع خلال تلك الفترة [٨٠].

وتواصل الوفد دعايتها الانتخابية الحزبية لمرشحيها فقد جاء ذلك في المانشيت الرئيسي : ٦ مؤتمرات انتخابية لرئيس الوفد ، السيد البدوي .. يتحدث الليلة في "تمي الأمديد" تأييداً للنائب مصطفى الجندي .

النائب مصطفى الجندي : الشعب هو الضمانة الحقيقية لمواجهة وفضح التزوير .. الوفد يمكن أن يسهم في تحسين العلاقة مع دول النيل .. النجم في الانتخابات هو الناخب والمرشح مجرد متفرج .. السودان وجه رسالة بأن المصري مرحب به هناك .

وفي محافظة السادس من أكتوبر ، طارق يوسف يتبنى مشكلات "مزغونة" ويطالب وزير الصحة باستغلال المبنى المهجور بديلاً لمستشفى ٦ أكتوبر بالعياط [٨١] .

وامتداداً للمؤتمرات التي يعقدها الوفد ، مؤتمر جماهيري لمرشح الوفد في الدرب الأحمر ، علاء عبد المنعم : " حافظت على أموال الشعب وحاربت الفساد .. ولا عداء بيني وبين المرشحين " ، أحمد سالم : انتمي لـ "الوفد" وأدين بالولاء للدرب الأحمر .. وأسعدني لقب "نائب الرصيف" [٨٢] وتتوالى المؤتمرات ما بين نبروه ، وجرجا ، والدقي وطما بسوهاج ، وسيدي جابر بالإسكندرية ، ومن أبرز عناوين تلك المؤتمرات :

الدكتور السيد البدوي : " الوفد لا يخشى في الحق جاهاً أو سلطاناً " ، " اقسمنا على أن ننحاز انحيازاً كاملاً لحقوق الوطن والمواطن دون تهاون أو مهادنة " ، نرفض أن تحصل الأقلية على النسبة الأكبر من الدخل القومي بينما تعيش الأغلبية تحت خط الفقر" ، " مصر تعاني فشلاً سياسياً واجتماعياً كاملاً وتخوض الانتخابات لتحقيق ٢١ هدفاً . الدين العام تعدي ٨٠٠ مليار جنيه وهو رقم مخيف يهدد مستقبل الأجيال القادمة [٨٣] .

وأخيراً كانت الدعاية الانتخابية المباشرة للوفد تحت عنوان : انتخبوا مرشحي الوفد .

أما فئة الترشيح للانتخابات والتي جاءت في الترتيب الثاني على مستوى إجمالي الصحف عينة الدراسة وذلك بنسبة ٢٦,٢% فقد جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الأول بنسبة ٣٠,٥% يليها صحيفة المصري اليوم في الترتيب الثاني بنسبة ٢٧,٨% بينما صحيفة الأهرام جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ٢٢,٥% .

هذه النتائج التي تشير إلى التفاوت بين الصحف الثلاث عينة الدراسة تؤكد على أن الانتماءات الحزبية لعبت دوراً في إبراز تلك الفئة في صحيفة الوفد عن غيرها من الصحف الأخرى وكان صحيفة الوفد حرصت في إصدارها على إبراز مرشحيها في مختلف أنحاء الجمهورية أملاً في أن يلقي مرشح الحزب قبولاً لدى الجمهور ، فقد خصصت عند بداية التقدم بأوراق الترشيح

صفحة بعنوان رئيسي "انتخابات" ومع مرور الوقت سميت الصفحة "بانتخابات ٢٠١٠ " استعرضت الصحيفة خلال فترة التقدم لأوراق الترشيح كل ما يتعلق بالتقدم للترشيح ، وحرصت الوفد في تلك الفئة على متابعة كل من يتقدم للترشيح سواء كان وفدياً أو غيره وإن كان التركيز على المتقدمين الوفديين عن غيرهم كما حرصت الصحيفة على رصد التسهيلات في قبول الأوراق من المرشحين وكذلك رصد المعوقات التي تواجه المرشحين.

ومن بين ما قدمته صحيفة الوفد : قبول أوراق ٣٥ مرشحاً في الغربية .. عدم تسليم إيصال بقبول أوراق الترشيح يثير المرشحين .. ومضايقات لمرشحي الوفد والإخوان ، أما في المنيا : تقدم ٨٤ بأوراق ترشيحهم .. والوطني يرصد المستقلين والخارجين على الالتزام الحزبي ، بينما في الدقهلية : احتجاجات وغضب في الدقهلية .. فؤاد بدراوي يطالب بتعديل إجراءات فحص الأوراق للتيسير على المرشحين ، وفي سوهاج : ١٧ مرشحاً في سوهاج .. وتهديد بالاعتصام أمام مبنى المحافظة بسبب الإجراءات . في المنوفية : أنور السادات يتقدم بأوراق ترشيحه على مقعد العمال في تلا ، وفي الإسماعيلية : ٣٠ مرشحاً في الإسماعيلية ، "الصايغ " يحذر من التلاعب وينتقد حالة الفوضى أمام منافذ قبول الأوراق ، وفي أكتوبر : في اليوم الأول لتلقي أوراق المرشحين : انسحاب ٣ وفديين من الترشيح في أكتوبر بسبب سوء إجراءات مديرية الأمن [٨٤] .

من الملاحظ أن صحيفة الوفد حرصت على الإشارة إلى المضايقات التي واجهت المرشحين منذ اللحظة الأولى للترشيح سواء كان ذلك في الغربية أو غيرها من باقي المحافظات ، وأوضحت الصحيفة أن من بين تلك المضايقات عدم إعطاء المتقدم إيصال من مديرية الأمن يفيد بتسليم الأوراق بالإضافة إلى تحرش الأمن للمرشحين في الساعات الأولى من قبول الأوراق .

ومع يوم ٦ نوفمبر تنشر الوفد : إجمالي عدد المرشحين الذين تقدموا حتى الآن ٣٠٩٥ ورفض تسليم الرموز لمرشحي المنيا .. ومحافظ الإسماعيلية يواصل الانتهاكات بعدم احترامه تعليمات اللجنة وتعديه بالتهكم والسخرية على مرشحي المعارضة .

في الوقت نفسه تواصل الوفد متابعة التقدم لأوراق الترشيح : قبول أوراق الترشيح من مرشحي الوفد بالبحيرة ، وأربعة مرشحين للإخوان بالفيوم تقدموا بأوراق ترشيحهم .

وفي الوقت نفسه أكدت صحيفة الوفد على إقبال الوفديين على الترشيح ، ففي دائرة الدرب الأحمر وفدية ١٠٠% وذلك لوجود مرشحين فئات وعمال بالدائرة [٨٥] .

ومع يوم ١٢ نوفمبر تنشر الوفد موضحة الوصول إلى إغلاق باب الطعون والفصل فيها خلال ٤٨ ساعة وتشير الصحيفة إلى أن يوم "الأحد" ستعلن الأسماء النهائية وبدء الدعاية الرسمية للمرشحين [٨٦] .

أما صحيفة المصري اليوم والتي جاءت في الترتيب الثاني في تناولها لفئة الترشيح للانتخابات بنسبة ٢٧,٨% فلم تكن صحيفة المصري اليوم أقل اهتمام برصد المعوقات أو المصادمات التي تحول دون تقديم المرشحين أوراقهم في سهولة ويسر .. إلا أن المصري اليوم رصدت ما يتعلق بالإخوان وما يتعرضون له ، وفي ذلك نشرت "المصري اليوم" :

مظاهرة ومصادمات بين مرشحي "الإخوان" والأمن في أول أيام الترشيح للانتخابات .. وانشقاقات داخل الوطني .. وعز يطمئن أعضاء الحزب .

ومنذ إعلان الترشيح للانتخابات حرصت صحيفة المصري اليوم على تخصيص صفحة تحت عنوان " انتخابات الشعب ٢٠١٠ " ، ووضعت لتلك الصفحة عنوان آخر "ملف خاص" ،

وحرصت الصحيفة على متابعة أوراق الترشيح في مختلف أنحاء المحافظات ، ففي الإسكندرية تشير الصحيفة إلى أن المرشحين ينتقدون سوء التنظيم .. وفي الجيزة : ٧٣ مرشحاً حضروا .. و١٠ فقط نجحوا في تقديم أوراقهم ، وفي حلوان تشير إلى عدد الذين قدموا أوراقهم وأولهم مصطفى بكري وأبرزهم اثنان من الإخوان (٨٧) .

وهكذا حرصت الصحيفة على صنع الموازنة بين الصورة الإيجابية في تلقي مديريات الأمن لأوراق الترشيح وبين المعوقات التي وقعت في مديريات أمن أخرى في تلقي أوراق المرشحين .

لم تمضي ساعات ويأتي المانشيت الرئيسي للصحيفة مبرزة المظاهرات والمشادات مع الأمن في إطار تحدي الإخوان للدنيا كلها بأن شعارنا الرسمي "الإسلام هو الحل" .

وتشير الصحيفة إلى أن التباطؤ في تسجيل أسماء المرشحين ودخولهم إلى مقر اللجنة .. مما أستدعى إلى أن يقدم ٢٦ مرشحاً مذكرة للنائب ورئيس اللجنة العليا للانتخابات اعتراضاً على منعهم من الوصول إلى مكتب رئيس لجنة تلقي الطلبات وتقديم أوراقهم على مدار يومين ، بينما في حلوان تقدم ثلاثة من المرشحين بشكوى إلى اللجنة العليا للانتخابات اعتراضاً على رفض اللجنة قبول أوراقهم لعدم استيفائهم بعض البيانات والأختام واستجابات اللجنة على قبول الأوراق (٨٨) .

وتواصل "المصري اليوم" متابعتها للترشيح للانتخابات موضحة في الإسكندرية : مظاهرة لـ "الإخوان" في الإسكندرية ضد تعطيل أوراق مرشحيهم لـ "الشعب" (٨٩) .

أما صحيفة الأهرام والتي جاءت في الترتيب الثالث في إطار تناولها للموضوعات المرتبطة بالترشيح للانتخابات مقارنة بين الصحف الأخرى. وإن كانت تلك الفئة احتلت الترتيب الأول على مستوى الصحيفة ، فقد حرصت " الأهرام " مع بداية الترشيح والاستعداد للانتخابات البرلمانية على إبراز تلك الموضوعات حيث جاء المانشيت الرئيسي لها : "الوطني" يستبعد من تحيط به الشبهات في الانتخابات المقبلة بالإضافة إلى ذلك أوضحت الصحيفة .. اليوم بدء تلقي طلبات الترشيح لانتخابات مجلس الشعب .. اللجان بمديريات الأمن تتلقى الطلبات لمدة خمسة أيام من ٩ صباحاً حتى ١,٣٠ ظهراً واستعرضت كافة التفاصيل بالأوراق التي ينبغي أن تتوافر لدى المرشح وأشارت التفاصيل إلى أن ٤٠ مليون ناخب لهم حق الإدلاء بأصواتهم .. والانتهاء من تحديد ١٠٠ رمز انتخابي (٩٠) .

وتواصل الأهرام مثلها مثل بقية صحف الدراسة تقدم المرشحين للانتخابات ونشرت : المئات يتقدمون لانتخابات مجلس الشعب في اليوم الأول للترشيح

.. انشقاق بعض أعضاء الوطني .. ومرشحون أصليون واحتياطيون للمحظورة .

وحرصت "الأهرام" على متابعة المتقدم بأوراق الترشيح دون أن تشير إلى أي معاناة وكأن شيء لم يكن على أرض الواقع في التعامل مع المرشحين إلا أنها رصدت الإقبال الكبير على خوض الانتخابات وأوضحت التعليمات بمد ساعات العمل بالمديريات لتلقي أوراق جميع الراغبين في الترشيح ، مع رصد الخروج الحزبي والترشح مستقل بالإضافة إلى عدد المرشحين في بعض الدوائر بمختلف المحافظات (٩١) .

ومع استمرار قبول طلبات الترشيح تشير الصحيفة إلى أن القضاء الإداري يؤيد شطب أي مرشح يرفع شعار الإسلام هو الحل . وكأن الأهرام أرادت أن تحاصر الإخوان من خلال نشر ذلك على صفحتها الأولى مشيرة إلى أن الخلط بين الدين والسياسة أمر خاطئ وأن الدين ليس حكراً على فئة دون غيرها (٩٢) .

وتوالى الأهرام متابعتها لكافة المرشحين في مختلف الدوائر مشيرة : التقدم بقائمة المرشحين للحزب الوطني غداً إلى مديريات الأمن بجميع المحافظات [٩٣] .
وكأن صحيفة الأهرام وضعت في أولويات ترتيبها للموضوعات التي تقدمها للقارئ مرشحي الحزب الوطني ليأتي مانشيت الصحيفة : سرور وغالي وشهاب وعزمي والمصيلحي .. أبرز مرشحي الوطني ،٥٠٨ مرشحين للحزب يتقدمون بأوراقهم اليوم بينهم ١٦٤ امرأة [٩٤] .
ومع يوم ١٤ نوفمبر يأتي مانشيت الأهرام موضحاً : اليوم إعلان الكشوف النهائية لمرشحي "الشعب" وإنطلاق الدعاية ، الشريف : مرشحوا "الوطني" متساوون .. والجدد ٥٤% والمؤهلات العليا ٦٥% [٩٥] .
أما فئة اللجنة العليا للانتخابات والإشراف القضائي على الانتخابات والتي احتلت الترتيب الثالث بنسبة ١٣,١% وذلك على مستوى إجمالي الصحف الثلاث عينة الدراسة . فيوضح الجدول أن صحيفة الأهرام جاءت في الترتيب الأول بنسبة ١٩,٥% يليها في الترتيب الثاني صحيفة الوفد بنسبة ٩,٧% وأخيراً صحيفة المصري اليوم في الترتيب الثالث بنسبة ٦,٥% .
ومما قدمته صحيفة الأهرام في إطار المراقبة والإشراف القضائي على الانتخابات وعلاقة اللجنة العليا بهذا الدور وفي هذا الإطار نشرت الأهرام : عشرة آلاف لمراقبة الانتخابات وأن المراقبة ستعطي كاملة لمنظمات المجتمع المدني [٩٦] .
وفي الوقت نفسه تشير الصحيفة إلى أن أعمال اللجنة ، بما فيها القضاء ونزاهته بالإضافة إلى ما يقدمه القضاء في نظر الطعون للمرشحين .
وأشارت الأهرام في ذلك بنشرها :٢٢٥ طعناً واعتراضاً على الترشيح بالمحافظات ، وفي الوقت نفسه تشير الصحيفة : القضاء الإداري يضم ٩٩ مرشحاً وطني ومحظورة ومستقلين للكشوف [٩٧] .
في الوقت نفسه تنشر الصحيفة القضاء المصري يباشر الانتخابات و ٢٠٠٠ قاض يشرفون على اللجان العامة [٩٨] .
وتتابع الصحيفة ما تقوم به اللجنة العليا للانتخابات ومنها : اللجنة العليا تعلن أسماء ٥١٢٠ مرشحاً لخوض الانتخابات [٩٩] .. وتشكيل اللجان العامة من ٢٢٨٦ قاضياً .. و٢٧٦ ألف موظف للإشراف على ٤٤ ألف لجنة .
وتوضيحاً لنزاهة الانتخابات في إطار عمل اللجنة العليا للانتخابات يؤكد الدكتور عبد المنعم سعيد أن نزاهة الانتخابات مسئولية الجميع – ويطرح قائلاً ما جرى من خطوات لضمان نزاهة الانتخابات سواء من خلال تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وهي لجنة مستقلة تماماً في عملها أو من خلال استخدام بعض الآليات المتبعة في الدول الأخرى مثل الصناديق الزجاجية أو الحبر الفسفوري ، فإن موضوع الرقابة الدولية على الانتخابات ظل السيف المشهر بيد القوى الهامشية والتنظيمات المحظورة في وجه الدولة كلما يثار موضوع نزاهة العملية الانتخابية ، بينما لم يقدم أي من تلك القوى والتنظيمات أي مبادرات أو أفكار للمشاركة في ضمان نزاهة الانتخابات [١٠٠] .
في الوقت نفسه تقوم اللجنة العليا للانتخابات بمهامها إلا أن أعمال القضاء لم تتوقف ولم تحول تلك الجنة من القضاء ودوره ، ونشرت الصحيفة : .. القضاء الإداري يرفض إلغاء الانتخابات ويؤكد صحة دعوة الرئيس لإجرائها .
وكأن صحيفة الأهرام أرادت أن تؤكد على أن أعمال اللجنة ومهامها توافقت مع ما دعا إليه القضاء الإداري لتؤكد على النزاهة بشكل عام لما يتم الإعداد له .

وفي إطار مزيد من الوضوح نشرت الأهرام : مؤسسة ألمانية تتوقع ٨٥ مقعداً للمعارضة .. منها ٢٠ للأحزاب و٦٥ للمستقلين ..

وتواصل الأهرام نشر أعمال اللجنة العليا حيث تعلن : تسليم تصاريح متابعة انتخابات الشعب لـ ٧٦ منظمة حقوقية .. ضرورة التزام المنظمات بالقواعد والمعايير خلال متابعة التصويت والفرز . حظر حمل المرشحين أو مندوبيهم للأسلحة [١٠١] .

وفي إطار تأكيد "الأهرام" على نزاهة الانتخابات تنشر : النائب العام يبدأ التحقيق في بلاغ "الوطني" ضد مرشحي "المحظورة" .. استشكالات ضد قرارات القضاء الإداري بإيقاف الانتخابات في دوائر الإسكندرية وكفر الشيخ .

بشكل عام فإن الأهرام حرصت منذ تشكيل اللجنة على متابعة أخبارها أولاً . وحرصها على أن تكون كافة إجراءات الانتخابات نزيهة .. في الوقت نفسه حرصت الأهرام على متابعة الأحكام القضائية فيما يتعلق بالطعون أو إلغاء الانتخابات .

أما صحيفة الوفد والتي احتلت الترتيب الثاني بنسبة ٩,٧% في تقديمها لفئة اللجنة العليا للانتخابات والإشراف القضائي ، فنشرت : بسبب عقد محافظ الإسماعيلية مؤتمراً لمرشحي الوطني .. الصايغ يتقدم ببلاغ إلى اللجنة العليا للانتخابات .

ومع وقت إجراء الترشيح للانتخابات أعلن حسب الله الكفراوي لـ "الوفد" أن اللجنة العليا للانتخابات سد خانة فهي ليست إلا شكلاً صورياً لرسم صورة ديمقراطية زائفة والكارثة أن البعض قال أن تزوير الانتخابات يتوقف فقط على سوء نوايا جميع الجهات المسئولة أو حسن نواياها ، وهكذا أصبحت النوايا هي التي ستحدد مصير مجلس الشعب ويؤكد الكفراوي لقد احترمت كثيراً ما صرح به رئيس اللجنة العليا عن عدم وجود دور حقيقي للجنة العليا وأن الدولة مختصة بفرز الأصوات ومراقبة الانتخابات .

وفي السياق نفسه يشير " الكفراوي " موضحاً وجهة نظره عن الإشراف القضائي فقال أنه من الأفضل عدم وجود إشراف قضائي حتى لا تتم إهانة القضاء ، عندما يحدث تلاعب أو تزوير .

في الوقت نفسه تنشر الوفد في إطار ما استعرضه منظمات حقوق الإنسان المعايير الدولية للنزاهة لا تتوافر في انتخابات "الشعب" القادمة وتناول التقرير أوجه القصور الذي وضح في إجراء تقديم أوراق الترشيح للمرشح ، وكذلك توقيت إعلان الكشوف النهائية للمرشحين والذي جاء قبل بدء إجازة عيد الأضحى بيوم واحد [١٠٢] .

وفي إطار نزاهة الانتخابات تنشر وسط عشرات الأحكام القضائية بوقف الانتخابات في عدة دوائر بالمحافظات .. اليوم انتخابات مجلس الشعب في ٢٥٤ دائرة لإختيار ٥٠٨ نواب ، " الوفد " ينافس بقوة ٢٢٢ مرشحاً بينهم نواب حاليون وسابقون و ٢٢ لـ "كوتة المرأة " .

أما صحيفة المصري اليوم والتي احتلت الترتيب الثالث على مستوى الصحف الثلاث في إطار تقديمها لفئة اللجنة العليا للانتخابات والإشراف القضائي للانتخابات وذلك بنسبة ٦,٥% . وفي إطار ما قدمته صحيفة المصري اليوم يلاحظ أن الأمر لم يختلف كثيراً عن صحيفة الوفد . وأقتصر دور الصحيفة على متابعة ما تستبعده اللجنة من المرشحين – وعلى وصفها لضوابط الدعاية الانتخابية وكذلك أيضاً تقديم الصحيفة لموافقة اللجنة العليا لمنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان في دوره الرقابي بالإضافة إلى توفير قاضي في كل لجنة بالإضافة إلى تعيين الآلاف من الموظفين المدنيين .

ولم يقتصر دور صحيفة المصري اليوم على ذلك فحسب بل تجاوزت لترصد كافة الطعون المقدمة من المرشحين والتي تطالب اللجنة بإعمال القانون سواء كان الأمر يتعلق باستبعادهم أو تغير فئاتهم (عمال إلى فئات والعكس) .

ونشرت : جبهة المعارضة لـ " الإخوان" : الجماعة خزلت البرادعي وتراجعت عن مطالب الإصلاح ، الجماعة تقدم ٤٠ طعناً لـ "لجنة الانتخابات" .

وفي إطار رصد الممارسات للجنة العليا للانتخابات بدأ عشرات القضاة حملة لجمع توقيعات ضد ما اعتبروه ممارسات خاطئة للجنة العليا للانتخابات باستبعادها عدداً كبيراً من القضاة للإشراف على انتخابات مجلس الشعب المقرر لها بعد غد الأحد [١٠٣]، ورئيس اللجنة العليا للانتخابات يؤكد : " مواجهة العنف ليست مهمتنا .. وجميع أحكام عودة المستبعدين سيتم تنفيذها " [١٠٤].

أما عن قلة تشويه انجازات الأحزاب والتي احتلت الترتيب الرابع وذلك بنسبة ٧,٤% وذلك من إجمالي فئات الصحف الثلاث محل الدراسة ، فقد احتلت صحيفة المصري اليوم الترتيب الأول في إطار تناولها لتلك الفئة بنسبة ١٣,٢% وذلك على مستوى إجمالي الصحيفة بينما جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الثاني بنسبة ١٠% وذلك على مستوى الصحيفة أيضاً ، بينما جاءت الأهرام في الترتيب الثالث بنسبة ١,٩% وذلك على مستوى إجمالي الصحيفة .

ويتضح من هذا الجدول أن صحيفة المصري اليوم كانت أكثر الصحف عينة الدراسة تشويهاً في الأحزاب وذلك في إطار كونها صحيفة مستقلة ، وبالتالي فإن نمط ملكيتها لا يتحكم في مضمون ما تقدمه وبالتالي فإن تقديمها للأحزاب تارة في إطار عجزها عن تواصلها مع الجمهور أو غياب الأحزاب من الساحة السياسية أو تمثيلهم في الانتخابات التي لا تتناسب مع أهميتها .

وقد أوضحت الصحيفة في أكثر من موقع أن تلك الأحزاب "حبر على ورق " وتقدم توقعات لتمثيل الأحزاب في البرلمان مشيرة إلى أن الإخوان في تلك المرحلة لا يملكون سوى شعار حاول النظام أن يمحوه أو يلغيه في إطار الضوابط للدعاية الانتخابية بينما حزب الوفد يصارع الموت أمام بلطجية الحزب الحاكم ، أما حزب التجمع تشير الصحيفة هو في الأصل مفرق كيف يجمع وهو لم يستطع أن يكون مرشحين في دوائر الجمهورية ؟ وعن حزب الكرامة تقول الصحيفة آخر شيء في مصر نبحث عنها كرامة المواطن وآدميته فهل يستطيع حزب الكرامة أن يعيد للمواطن المصري كرامته ؟

وتنشر الصحيفة في إطار التشويه للحزب الوطني يحاول إقناع أعضائه المنشقين بالتراجع عن الترشيح ويذكرهم بـ "قسم الولاء" .

وفي إطار اختيار الحزب الوطني لمرشحين ، أشارت المصري اليوم في إطار تشويهها للحزب "ثورة للمستبعدين من "الوطني" .. اعتصامات واحتجاجات بالملابس السوداء .

لم تتوقف صحيفة المصري في التشويه للأحزاب بل ظلت ترصد المواقف المضادة في تعامل النظام مع الإخوان وجميعها تشير إلى مزيد من التشويه ومنها : الأمن يطارد مرشحي الإخوان .. إجراءات تعسفية في قبول أوراق مرشحي الإخوان .

وفي إطار تشويه الصحيفة للجماعة أيضاً تنشر : جبهة المعارضة بـ"الإخوان" : الجماعة خذلت البرادعي وتراجعت عن مطالب الإصلاح

.. الجماعة تقدم ٤٠ طعناً بـ " لجنة الانتخابات" .

وامتد التشويه في صحيفة المصري اليوم ليشمل الصورة بشكل عام للانتخابات البرلمانية وأتضح ذلك في العناوين الآتية :

اشتعال حرب المسيرات والتصريحات بين "الإخوان" و"الوطني" ، بديع : "الوطني" بدأ التزوير مبكراً .. والنظام "ديكتاتوري وفاقد للشرعية " .. وهلال يرد : الجماعة أخر من يتحدث عن الشرعية و"الناس انصرفوا عنها (١٠٥) .

وامتدت الصورة إلى تشويه كافة الإجراءات وكل ما رصدته الصحيفة لا يخرج عن كونه مواجهة أو صراع أو غياب أو بلطجة أو تزوير مبكر أو اشتباكات . وأحكام قضائية يجب أن تنفذ إلا أنها لا تجد لها أرضاً صالحة .. وأخيراً يأتي مانشيت المصري اليوم ليصور المصري اليوم ما يحدث بين الإخوان والحزب الحاكم في هجوم متبادل بـ "الأسلحة الانتخابية الثقيلة " بين الإخوان والوطني ".

أما صحيفة الوفد فقد احتلت الترتيب الثاني في تقديمها لفئة تشويه انجازات الأحزاب والتي جاءت بنسبة ١٠% وذلك على مستوى إجمالي الفئات في الصحيفة .

ويتضح من الدراسة التحليلية لتلك الفئة في صحيفة الوفد أنها كانت أكثر صحف الدراسة حرصاً على تشويه الإنجازات الحزبية وتحديداً الحزب الحاكم فلقد خصصت في صفحتها الأولى باباً مخصصاً لذلك وجاء تارة من غير عنوان ، وتارة أخرى بعنوان من "أجلك أنت" وتارة أخرى بعنوان "يا بلدنا آن الأوان" وكل ما جاء فيها عناوين صريحة "لا تنتخب الوطني " واقتصر التشويه في تلك الانتخابات على الحزب الوطني وكأنه ليس هناك أي مشاركة لبقية الأحزاب .

في الوقت نفسه حرصت صحيفة على تقديم مرشحي الوفد بأنهم منقذي الجماهير من ظلم وطغيان مرشحي الحزب الوطني.

وفي هذا الإطار قدمت الوفد ، تحت عنوان " من أجلك أنت " لا تنتخب مرشحي الوطني .. !! وقدمت معه صورة لأطفال حياتهم بين أكوام الزبالة . وموضحة أن هذا مصير سياسات الحزب الحاكم الذي تولى السلطة منذ ٥٨ عاماً تحت مسميات مختلفة ، واستعرضت الصحيفة على مدار فترة الانتخابات الكثير من المشكلات وتوضح أنها جميعاً مرتبطة بسياسات الحزب الحاكم بين أزمة المواصلات وأطفالنا في خطر .. الصرف الصحي وأزمة المجاري التي حولت حياة المواطن إلى مرض دائم ... والمياه غير النقية التي نشربها .

وتؤكد الصحيفة في إطار تشويه الحزب : "مازالت حكومة الحزب الوطني لديها إصرار شديد على تكريس الحزب على المواطن المصري المطحون . ويتمثل ذلك في ارتفاع جنوني في الأسعار في المأكل والمشرب وملبسه ومسكنه وتفش الفساد بكل صوره وعلى كل المستويات ، وتزداد الأحوال سواء ممتداً وراء الأخر حتى عاشت البلاد في فوضى شديدة لم تعهدها من قبل ، وأغلق الحزب الوطني الأمل في وجوه الناس من إصلاح هذه الأحوال المايلة طالما يسيطر على مقاليد الأمور بهذه الصورة البشعة .

وقدمت الوفد في إطار التشويه صورة لطفل يعاني قسوة الحياة .. فكيف نطمئن على مستقبل أولادنا ؟ والحزب الحاكم مازال يسعى في الأرض فساداً (١٠٦).

وفي ضوء ما تقدم - يرى الباحث - أن صحيفة الوفد في إطار تشويهها كانت حريصة على ذكر الحقائق إلا أنها كانت بلغة صارخة وبصورة صحفية تؤكد على أن الفساد مستشري في حين أنها صورت لموضوعات صحفية قديمة إلا أن تواصل الأزمات استدعت تلك الصورة وتقديمها للقارئ في إطار التشويه التي حرصت عليه صحيفة الوفد .

أما صحيفة الأهرام والتي جاءت فيها فئة تشويه انجازات الأحزاب في الترتيب الثالث وذلك إطار مقارنتها بين صحف الدراسة والتي جاءت بنسبة ١,٩% .

وقد حرصت صحيفة الأهرام على عدم تشوية الأحزاب الأخرى وإن أشارت في مواضع محدودة واضعة في الاعتبار أنها صحيفة كل المصريين وينبغي أن لا تسيء إلى حزب أو جماعة .
فعلى سبيل المثال اقتصرت الأهرام على التعامل مع الإخوان المسلمين بأنهم جماعة محظورة وفي ذلك قالت : مرشحون أصليون واحتياطيون للمحظورة وظلت الأهرام تتعامل مع الإخوان المسلمين بهذا المسمى طوال الانتخابات (١٠٧).
وفي موضع آخر ترصد الأهرام : مرشح الوفد : ما تقدم به أمين إسماعيل مرشح الحزب الجمهوري بطعن ضد رجل الأعمال مرشح حزب الوفد في دائرة شبرا بسبب تجاوزه حد الإنفاق مشيراً إلى أن " لكح " ذبح ٧٦ عجلاً في يوم واحد قيمتها أكثر من ٤٠٠ ألف جنيه في حين أن حد الإنفاق هو ٢٠٠ الف جنيه بالإضافة إلى أنه سبق إسقاط عضويته بسبب ازدواج الجنسية وعدم أداء الخدمة العسكرية (١٠٨).
وفي ذلك شكل أيضاً من أشكال التشويه حتى وإن كانت تلك المعلومات صحيحة مائة في المائة .
وحرصت الأهرام على ألا يكون التشويه إلا في الإطار العلني دون البحث أو التفتيش عما يسيء إلى الأحزاب واقتصر تشويه الأهرام على بقية الأحزاب
أما فئة التصويت في الانتخابات وإعلان النتائج فقد جاءت في الترتيب الخامس وذلك في إطار ترتيب الفئات على مستوى الصحف حيث جاءت صحيفة المصري اليوم في الترتيب الأول بنسبة ٥,٠% بينما جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الثاني بنسبة ٣,٩% ثم جاءت الأهرام في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٢,٦% وذلك في إطار مقارن بين الصحف الثلاث عينة الدراسة .
أما على مستوى كل صحيفة فقد جاءت تلك الفئة في الترتيب الرابع لصحيفة الأهرام بينما جاءت في الترتيب السادس لصحيفة الوفد ، أما في صحيفة المصري فقد جاءت تلك الفئة في الترتيب الخامس .
إن هذه القراءة الرقمية تكشف النقاب عن أن فئة التصويت وإعلان النتائج والتي جاءت في ترتيب متفاوت ما بين الرابع والخامس والسادس على مستوى كل صحيفة من الصحف عينة الدراسة فإن ذلك يأتي متفقاً مع طبيعة مرحلة التصويت إذ أنها آخر مراحل إجراء الانتخابات وبالتالي فإن تقديمها على مستوى الصحف يكون مرتبطاً بزمن محدد فور انتهاء التصويت حيث يتوقف التقديم لتلك الفئة اللهم إلا إذا كان هناك طعن على إجراء الانتخابات في دائرة من الدوائر فعندئذ تقوم الصحف بنشر هذا الطعن وتشير على ما تم في التصويت ماعدا ذلك الأمر يتوقف في جميع الصحف محل الدراسة . برصد عدد الناخبين في الدوائر ، بالإضافة إلى رصد ما يدور أثناء عملية التصويت ذاتها وإعلان النتائج .
وفي إطار تلك الفئة نشرت المصري اليوم واصفة يوم الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ في مصر بهذا العنوان : " اليوم .. تكرم مصر أو تهان " ، المصريون يخوضون اختبار الانتخابات وسط استنفار أمني ومخاوف من العنف .. "الإخوان " يطالبون أنصارهم بـ "ضبط النفس" ... و"الوطني" يتوقع مشاركة جماهيرية واسعة (١٠٩).
وفي الوقت نفسه نشرت المصري اليوم خريطة انتخابات مجلس الشعب في بعض الدوائر بالإضافة إلى رصدها للأحزاب التي تخوض الانتخابات وصورت الحزب الوطني بالمهاجم الأول والذي يخوض الانتخابات بـ ٧٦٣ مرشحاً ومرشحة منهم ٦٩ سيدة وهو الحزب الوحيد الذي يخوض الانتخابات بمختلف أنحاء الدوائر ، بينما يخوض الوفد الانتخابات بـ ٢٢٠ مرشحاً ومرشحه منهم ٢٣ على مقاعد كوتة المرأة . أما حزب التجمع يخوض الانتخابات بـ ٧٧ مرشحاً

ومرشحة منهم ٨ سيدات على مقاعد الكوتة ، وأخيراً الإخوان تخوض الانتخابات بـ ١٣٠ مرشحاً ومرشحة وهي تستهدف المنافسة على ٣٠% من المقاعد [١١٠] .
ومصاحبة لعملية التصويت تقدم المصري اليوم تصريحات مختلفة لأمين الحزب الوطني ، ومرشد الإخوان المسلمين ، ورئيس حزب الوفد ، ورئيس حزب التجمع وجميعها تشعل الانتخابات [١١١] .
بينما قدمت صحيفة الوفد لخوض عملية التصويت وجاء في عنوانها الرئيسي : انتخبوا مرشحي الوفد وفي الوقت نفسه تناقض الوفد نفسها يوم التوجه إلى التصويت وجاء ذلك تحت عنوان "وسط عشرات الأحكام القضائية بوقف الانتخابات في عدة دوائر بالمحافظات ، اليوم .. انتخابات مجلس الشعب في ٢٥٤ دائرة لاختيار ٥٠٨ نواب ، الوفد ينافس بقوة ٢٢٢ مرشحاً بينهم نواب حاليون وسابقون و ٢٢ لـ "كوتة المرأة"
وتقدم الوفد توضيحاً للأسباب التي تدعوا الناخبين لاختيار مرشحي الوفد موضحة أن الوفد امتداد لتاريخ طويل .
أما صحيفة الأهرام فنشرت حول الاستعداد للتصويت للانتخابات "الملايين ينتخبون أكبر برلمان في تاريخ مصر اليوم" ، ٥٠٥٨ مرشحاً يتنافسون على ٥٠٨ مقاعد في جميع الدوائر ، ظهور النتائج الأولية بدءاً من الليلة .. وتوقع الإعادة على ٢٥٠ مقعداً الأحد المقبل " [١١٢] .
وتابعت الصحف عينة الدراسة النتائج العامة للانتخابات حيث نشرت "الأهرام" أن نسبة المشاركة بلغت ٣٥% وأنه تم إلغاء النتائج في دائرة بيلا في محافظة كفر الشيخ ، وأيضاً إبطال الأصوات في ١٠٥٣ صندوقاً على مستوى الجمهورية وحصل الحزب الوطني على أغلب المقاعد من الجولة الأولى ودخول مرشحيه الآخرين بجولة الإعادة يصبح بعدها من الواضح سيطرة الحزب الوطني الحاكم .
وفي نفس الوقت نشرت صحيفتي الوفد والمصري اليوم بعض النتائج ، ففي صحيفة الوفد جاءت عناوين النتائج : "بلطجية الوطني يكتسحون الجولة الأولى [١١٣].. وفي صحيفة المصري اليوم جاءت النتائج تحت عنوان : أحكم بنفسك تزوير النتائج .. حقيقة أم وهم !
الوطني يمثل الأغلبية المطلقة .. ٩٠% من المقاعد للحزب في جولته الأولى [١١٤].
وبعد جولة الإعادة نشرت الأهرام النتائج العامة : الوطني ٤٢٠ مقعداً والوفد الجديد ٦ والتجمع ٥ والعدالة الاجتماعية والجيل الديمقراطي والسلام الديمقراطي مقعداً واحداً .
وبالنسبة لفئة منظمات المجتمع المدني والتي جاءت في الترتيب السادس على مستوى إجمالي فئات الصحف عينة الدراسة بنسبة ٣,٣%.
وفي الإطار المقارن جاءت صحيفة المصري اليوم في الترتيب الأول بنسبة ٤,٥% يليها صحيفة الوفد بنسبة ٤,٠% وفي الترتيب الثالث جاءت صحيفة الأهرام بنسبة ٢,٢% .
فلقد حرصت المصري اليوم على أن تصف دور منظمات المجتمع المدني ليس كافياً في ظل عدم الإشراف القضائي الكامل على الانتخابات ونشرت المصري اليوم في ذلك تقول : منظمات منزوعة الصلاحية .
واستكمالاً لإظهار العجز في دور المنظمات المدنية قدمت المصري اليوم تقريراً يوضح أن دور المنظمات يقتصر على رصد الانتخابات وإبلاغها للجنة العليا للانتخابات ويتوقف الحكم الأخلاقي بعد ذلك للرأي العام .

أما صحيفة الوفد والتي جاءت في الترتيب الثاني فتناولت تلك الفئة من منظور العجز أيضاً في ممارسة دورها وأنها لا تضيف أي بعد فأعضائها لا يتقاضون أي أجر وفي نفس الوقت كثير منهم يحتاج إلى تدريب . ونشرت في هذا الإطار : منظمات المجتمع المدني : ترصد أجواء الترشيح للانتخابات البرلمانية [١١٥] .. لجان حقوقية بالوجه البحري والقبلي تتقدم ببلاغات للجنة العليا عن تزوير في كثير من الدوائر [١١٦] ..لجنة حقوقية بالإسكندرية : تؤكد تزوير نتائج الانتخابات [١١٧] ، ومنظمات المجتمع المدني تؤكد أن مرشحي الإخوان مضطهدين من قبل الأمن [١١٨] .

وهكذا نرى أن الوفد ركزت أيضاً على عجز منظمات المجتمع المدني على أداء دورها في الوقت الذي قدمها النظام على أنها البديل لما يطلق عليها الرقابة الدولية .

أما صحيفة الأهرام فلم تتناول تلك الفئة باهتمام كبير وقدمت لها في إطار محدود موضحة أن الحزب الحاكم والحكومة رفضا الإشراف الدولي على الانتخابات وذلك لأنه أمر مهين للدول ذات السيادة حسب رأي وزير الشئون القانونية والمجالس النيابية [١١٩] ، وأوضحت الصحيفة أن مصر ليست بحاجة إلى صك دولي لإثبات نزاهة الانتخابات [١٢٠] .
وأكدت الأهرام على لسان الأمين العام للحزب الوطني : " أننا نرحب برقابة المنظمات الوطنية ونرفض الرقابة الدولية " [١٢١] .

وفي الإطار نفسه نشرت الأهرام على لسان المتحدث الرسمي للجنة العليا للانتخابات المستشار سامح الكاشف " أن ٧٦ منظمة مدنية تقدمت للجنة العليا لمتابعة الانتخابات " [١٢٢] .
أما فئة كوتة المرأة والتي جاءت في الترتيب السابع والأخير على مستوى فئات الصحف عينة الدراسة ، وفي إطار المقارنة فقد كشفت الدراسة أن صحيفة الوفد جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٢,٧% يليها صحيفة المصري اليوم بنسبة ٢,٥% وأخيراً في الترتيب الثالث جاءت صحيفة الأهرام بنسبة ١,٥% .

من الملاحظ أن الصحف الثلاث قدمت لتلك الفئة بشكل لا يتناسب مع أهميتها خاصة وأنها أصبحت جزءاً أساسياً من التشكيل البرلماني القادم لتلك الانتخابات .
ففي صحيفة الوفد حرصت أن تبرز المرشحات في الدوائر المختلفة للحزب موضحة الصحيفة أن دور المرأة في هذه الانتخابات سيكشف عن قوتها في المجتمع الحزبي للوفد .

أما صحيفة المصري اليوم فقدمت لتلك الفئة في إطار أنها استكمال صورة ديمقراطية مزيفة وبالتالي فالقناعة الصحفية للمصري اليوم ركزت على إعطائها دور متكامل مثل الرجل والساحة الانتخابية هي التي تحكم ، رافضاً "لكوتة المرأة" وقالت : الكوتة تحتاج إلى إعادة نظر كماً وكيفاً أما صحيفة الأهرام فقدمت لتلك الفئة في إطار أنها من أهم مكاسب المرأة في المجتمع المصري ، وأن المرأة في البرلمان ستكون نموذج للمعارض الجيد .

جدول رقم (٢) يوضح
أخلاقيات المعالجة الصحفية للصحف محل الدراسة

الصحف / الأخلاقيات	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام	١٨	٥,٠	١٣٦	١٧,٦	٩٨	١٨,٠	٢٥٢	١٥,٠
عدم مراعاة الدقة	٣٣٤	٩٣,٠	٦٢٥	٨٠,٨	٤٣٢	٧٩,٣	١٣٩١	٨٢,٩
الخلط بين المادة التحريرية والإعلان	-	-	-	-	-	-	-	-
العدوان على الاعتبار	٣	٠,٨	٢	٠,٢	٤	٠,٨	٩	٠,٥
انتهاك الخصوصية في النشر	-	-	-	-	١	٠,١	١	٠,٠
التأثير على سير العدالة في النشر	٢	٠,٦	٦	٠,٨	٣	٠,٥	١١	٠,٧
ممارسة التصحيح في النشر	٢	٠,٦	٥	٠,٦	٧	١,٣	١٤	٠,٩
المجموع	٣٥٩	١٠٠	٧٧٤	١٠٠	٥٤٥	١٠٠	١٦٧٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن الصحف المصرية عينة الدراسة حرصت إلى حدٍ كبير إلى عدم الخروج عن أخلاقيات الممارسة الصحفية وقد ظهر ذلك واضحاً من خلال القراءة الرقمية للجدول ، حيث جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الأول في عدم التزامها بنشر المضامين الصحفية في إطار قيمي أخلاقي وذلك بإجمالي تكرارات (٧٧٤) يليها صحيفة المصري اليوم في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (٥٤٥) ثم صحيفة الأهرام في الترتيب الأخير بإجمالي تكرارات (٣٥٩).

كما يتضح من النتائج التفصيلية للجدول أن فئة عدم مراعاة الدقة جاءت في الترتيب الأول بين مختلف الفئات في الصحف موضع الدراسة وذلك بإجمالي تكرارات (١٣٩١) وبنسبة ٨٢,٩% والتي تمثلت في عدم مراعاة الدقة في الاختلاف بين العناوين وبقية أجزاء الموضوعات ، بالإضافة إلى التواريخ غير المحددة أو الأرقام غير المحددة ، وكذلك أيضاً إطلاق أحكام عامة تتعلق بمجموع الناخبين في الدائرة ، أو النتائج المتوقعة ، يليها فئة عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (٢٥٢) وبنسبة ١٥,٠% ، ثم جاءت فئة ممارسة التصحيح في النشر في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (١٤) وبنسبة ٠,٩% ، بينما جاءت فئة التأثير على سير العدالة في النشر في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (١١) وبنسبة ٠,٧% والذي يتضمن توجيه الإدانة للمتهم قبل أن تتم محاكمته أو التعليق على القضايا المنظورة أمام القضاء ، ثم فئة العدوان على الاعتبار في النشر والتي تضمنت السب أو القذف أو الإهانة أو العيب في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (٩) وبنسبة ٠,٥%، بينما جاءت فئة انتهاك الخصوصية في النشر والمتمثلة في انتهاك الحياة العائلية أو انتهاك الحياة الجسدية أو الصحية أو الحالة المالية أو انتهاك الحق في الاسم والصورة في الترتيب السادس بتكرار واحد فقط وبنسبة لا تذكر ، وحرصت الصحف عينة الدراسة على عدم الخلط بين الإعلان والمادة التحريرية حتى أن صحيفة الوفد حرصت على أن تكتب كلمة إعلان تسجيلي حتى لا يقع القارئ في حيرة عند تصنيفه للمادة التي يقرأها هل هي إعلان ؟ أم موضوع تحريري ؟ بينما اختفت تماماً فئة الخلط بين المادة التحريرية والإعلان من الصحف محل الدراسة .

إن هذه الفئات التي مثلت الإطار الأخلاقي للمعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ والتي صاحبتها منذ بداية الترشيح وحتى إعلان النتائج تمثل محوراً هاماً في الدراسات الإعلامية. ومن بين ما قدمته الصحف عينة الدراسة حول تلك الفئات ما يلي:

أما عن فئة عدم مراعاة الدقة والتي احتلت الترتيب الأول بين مختلف الفئات على مستوى الصحف وكذلك أيضاً على مستوى كل صحيفة . فقد لاحظ الباحث أن لغة الأرقام وهي أحد معايير الدقة لدى الصحف عينة الدراسة لا تمثل أهمية لدى القائمين عليها وهو ما يستدعي الصحف استخدام ألفاظ تشير إلى : تقريباً ، أو ما يقرب من ، أو تتراوح بين كميات كبيرة أو صغير . ليس ذلك فقط بل تمتد عدم الدقة أيضاً إلى استخدام الصحف ألفاظ تتعلق بالتواريخ مثل : خلال الشهر المقبل ، النصف الثاني من الشهر القادم ، الآن ، الآونة الأخيرة ، خلال الأسبوع الماضي ، في الساعات الأخيرة ... وكل هذه ألفاظ تجعل القارئ في حيرة مما يقرأ أو مما تقدمه الصحف ، فليس هناك دقة على الإطلاق فيما يتعلق بتلك الألفاظ ، وكذلك أيضاً الاختلاف الشديد بين العنوان وبقية أجزاء الموضوع وذلك يشير إلى عدم مراعاة الدقة وهو مايمثل بعد قيمي أخلاقي يتنافى مع أخلاقيات المعالجة الصحفية لما تقدمه تلك الصحف للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ، وتكشف الدراسة التحليلية لمثل هذا البعد الأخلاقي . فقدمت صحيفة الأهرام في هذا الإطار تحت عنوان: ١١ يتقدمون بأوراق ترشيحهم اليوم ، ١٨ مرشحاً من حزب شباب مصر .. و١٤ من العربي الاشتراكي .

وبقراءة التفاصيل يتضح أن الصحيفة لم تشير إلى أسماء هؤلاء المرشحين من كلا الحزبين واقتصرت في تقديمها للمعلومات على رصد الدوائر فقط وبتعداد تلك الدوائر لاحظ الباحث أن هناك خللاً في الأرقام التي وردت في عنوان تلك المادة الصحفية وذلك يشير إلى الاختلاف

الواضح بين ما ورد في العنوان وما جاء في جسم المادة الصحفية [١٢٣] ، أيضاً قدمت الصحيفة تحت عنوان : " الوطني يعزف منفرداً في عدة دوائر " .
من الواضح في العنوان عدة دوائر لم يحدد الخبر لغة الأرقام المحددة لتشير إلى الدقة فاللفظ يشير إلى العمومية وهو ما يعني السيطرة المبكرة للحزب الوطني على مقاعد عدة مما يصيب الأحزاب الأخرى أو بقية المرشحين بخوض الانتخابات في تلك الدوائر ، كما أن لفظ العزف المنفرد يشير إلى الملكية الخاصة المبكرة للحزب الوطني للمقاعد البرلمانية في عدة دوائر .
ليشير المضمون الصحفي إلى أن تلك الدوائر هي دوائر الوزراء ، وزير المالية يوسف بطرس غالي ، سامح فهمي في مدينة نصر والدكتور زكريا عزمي في دائرة الزيتون ، والدكتور محمد أبو العينين ، والمهندس أحمد عز في دائرة سرس الليان ، دائرة الباجور للدكتور كمال الشاذلي ، هشام مصطفى خليل في دائرة قصر النيل [١٢٤] .
وتستمر صحيفة الأهرام في التناول لتلك الفئة فنشرت تحت عنوان :
" المئات يتقدمون لانتخابات مجلس الشعب ... في اليوم الأول للترشيح انشقاق بعض أعضاء الوطني " .
ويتضح من ذلك العنوان لفظ المئات غير محدد وغير دقيق ، بل أشارت الصحيفة في نفس المادة دفعت المحظورة بعدد من الوجوه الجديدة ، ولفظ بعدد غير محدد وغير معلوم ، واستمرت صحيفة الأهرام في استخدام ألفاظ الأرقام غير المحددة ، وفي إطار الإقبال على الترشيح منها أعداد كبيرة بالقاهرة بينهم ١٣ سيدة .
ويضيف الأهرام في الإطار نفسه " ٥٩ مواطناً يتقدمون بأوراق ترشحيهم في القاهرة بينهم ٤ سيدات على الكوتة " [١٢٥] .
وبقراءة التفاصيل يتبين للباحث أن كل ما احتوت عليه تقديم بعض التفاصيل الغير دقيقة والغير محددة فذكرت الصحيفة تحت عنوان : "٤٩ مواطناً يتقدموا بأوراق ترشيحهم منهم ٤ سيدات على كوتة المرأة إضافة إلى عشرة آخرين طلبوا استكمال أوراق ترشيحهم " [١٢٦] ، فلم تتناول التفاصيل من هم ؟ وما هي الدوائر التي يرشحون أنفسهم من خلالها ، ومن هم العشرة الذين يستكملون أوراقهم ؟ وكأن هذه التفاصيل لا تمثل أهمية لدى القارئ أو لدى الصحيفة استنادا في ذلك إلى استخدام قالب الهرم المقلوب الذي وظفته الصحيفة في كثير من الأحوال إلى حذف الكثير من التفاصيل فتختفي الكثير من الحقائق . مما يستدعي وصف الصحيفة بعدم الالتزام بمراعاة الدقة وهو من أهم الأخلاقيات التي لا غنى عنها في احترام الصحيفة لقارئها أو في التزام الصحيفة بمصداقيتها .
لم تتوقف الأهرام عند هذا الحد بل استمرت في ذلك حتى عند إعلان أسماء المرشحين للحزب الوطني فنشرت : "إعلان أسماء مرشحي الحزب الوطني لمجلس الشعب غداً ٣٠٩٥ مستقلاً ومعارضاً قدموا أوراقهم خلال يومين .. الوفد يدفع بمرشح قوي لمنافسة كمال الشاذلي في الباجور " .
وبقراءة التفاصيل للبحث عن عنصر الدقة ومدى مراعاتها فقد تبين أن لغة الأرقام لا تشغل الصحيفة على الإطلاق فإطلاق الأرقام إما للتهويل أو للإثارة أو الضخامة . خاصة وأن هذا الموضوع مثل المانشيت الرئيسي للصحيفة في هذا العدد وبالتالي إطلاق الأرقام يكون له دلالاته ليكتسب ذلك أهمية لدى القارئ ، وقد اتضح من التفاصيل : "أعلنت اللجنة العليا للانتخابات على لسان المتحدث الرسمي باسمها المستشار سامح الكاشف أن عدد من رشحوا أنفسهم يومي

الأربعاء والخميس بلغ ٣٠٩٥ مرشحاً من الأحزاب والمستقلين في جميع المحافظات" واستطرد الموضوع في إطار عدم مراعاة الدقة أن مرشحي الجماعة المحظورة بلغ ١٥٢ مرشحاً في ١٦ محافظة إلى جانب ١٤ سيدة على المقاعد المخصصة للمرأة ولم يشير الموضوع إلى أية تفاصيل تتعلق بصلة تلك الأرقام بأسماء المحافظات أو الدوائر ، وكم عدد
المرشحين من الأحزاب بالمحافظات المختلفة ودوائرها ، وكأن تلك المعلومات بعموميتها تحقق سبقاً صحفياً دون النظر إلى دقة التفاصيل خاصة فيما يتعلق بلغة الأرقام .
وهكذا تظل صحيفة الأهرام مستخدمة كل الألفاظ التي تشير إلى عدم الدقة حتى عند إلقاء الرئيس خطاب أمام قيادات الحزب ، فعند تناولها لعامل الزمن لم تحرص الصحيفة على تقديمه للقارئ ، وكأن توقيت إلقاء الخطاب سر ينبغي ألا تبوح به الصحيفة للقارئ وهو ما أتضح في العنوان الآتي : "في خطاب مهم أمام ٥٠٠ من قيادات الحزب الوطني غداً " (١٢٧) .
وبمتابعة التفاصيل لم تشر الصحيفة إلى توقيت إلقاء الرئيس للخطاب متناسيه أن ذلك من حق القارئ .. إلا إذا اعتبرت الصحيفة أن حذف هذا العنصر هو جزء من السياسة الأمنية في التعامل مع مثل هذه اللقاءات .
وفي صحيفة الوفد الأمر لم يختلف كثيراً فقد جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الثاني بنسبة ٨٠,٨ % وذلك في إطار تقديمها لفئة عدم مراعاة الدقة ، وقد جاء ذلك في إطار كشف الجانب السلبي ، واستخدمت الصحيفة لغة الأرقام للتهويل والتضخيم في كشف السلبيات وإبرازها فعند الإشارة إلى الفساد تنشر الصحيفة : " تورط قيادات الحزب الوطني ببورسعيد في قضية الفساد ، القبض على عضوين بالمجلس المحلي بتهمة التسهيل والاستيلاء على خمسة ملايين جنيه " (١٢٨) .
من الملاحظ أن العنوان أشار إلى قيادات ثم جاءت التفاصيل إلى عضوين فقط بالإضافة إلى ستة آخرين بتهمة التسهيل والاستيلاء على المال وهذا يدل على عدم مراعاة الدقة في الإشارة إلى القضية . وعند إشارة الوفد إلى نزاهة الانتخابات تنشر : " في محاضرات بمعهد الدراسات السياسية بالوفد د/ ماجد عياد : نحتاج إلى ٥٠ سنة أخرى لإجراء انتخابات نزيهة " وعند قراءة التفاصيل يتضح عدم الإشارة إلى تفسير ٥٠ سنة وهو ما يحدث خلط لدى القارئ في إطار عدم الدقة ، لم تتوقف الوفد عند ذلك بل اتسمت أحكام صحيفة الوفد بالعمومية وذلك أمر منافي تماماً للقيم والأخلاقيات ومنها مثلاً : "دائرة الدرب الأحمر وفدية ١٠٠% ، علاء عبد المنعم وأحمد سالم استغلا المعركة في الدائرة " (١٢٩) .
وواصلت الصحيفة في إطار عدم الالتزام بالدقة نشرها فتقول : " الآلاف المؤيدين للدكتورة منى مكرم عبيد كفر شكر يرفعون شعار .. لا للفساد " وكلمة الآلاف تشير أيضاً كما سبق إلى عنصري التهويل والتضخيم (١٣٠) .
وفي الإطار نفسه تتواصل صحيفة الوفد مع ما تسعى إليه الدراسة لتكشف عن عدم مراعاة الدقة ونشرت تقول " يا أرقامك .. يا صحف الحكومة مرشحو الوطني في "الأهرام " غير "الأخبار " خالص (١٣١) ، والمعارضة في الأولى أكبر من الثانية ٦٣٣ مرشحاً " ، وتواصل الوفد في تفاصيل الخبر " في كل الدنيا الأرقام لا تكذب ولكنه في صحف الحكومة تكذب وتتحرى الكذب وتوضح أمس كان الموعد مع فصل جديد من فصول كذب الأرقام ، الغريب أن صحيفة الوفد تقع في نفس الخطأ فمعظم أرقامها لا تتسم بالدقة وكذلك أحكامها التي تطلقها تتسم بالعمومية ومن ذلك أيضاً : حسب الله الكفراوي لـ "الوفد" .. الحزب الوطني طعن نفسه بسكين .. والانتخابات ستزور بنسبة ١٠٠% " (١٣٢) ، فهذه اللغة التنبؤية أيضاً غير دقيقة وكان من الضروري على

الصحيفة أن تكون أكثر دقة في تناول الألفاظ وتقديمها للقارئ حتى وإن كان "الكفراوي" أطلق تلك العبارات .

وهكذا يتضح أن صحيفة الوفد لم تحرص على مراعاة الدقة خاصة فيما يتعلق بالأرقام أو التواريخ بالإضافة إلى إطلاق الأحكام العامة وكذلك أيضاً الاختلاف بين العنوان وبقية أجزاء الموضوع .

أما صحيفة المصري اليوم ، فقد احتلت الترتيب الثالث في تقديم تلك الفئة على مستوى الصحف الثلاث وذلك بنسبة ٧٩,٣% ونظراً لشخصية تلك الصحيفة المستقلة أو الخاصة ونظراً لحرصها الشديد على مراعاتها للبعد القيمي أو الأخلاقي في المعالجة وهو مراعاة الدقة ، إلا أنها لم تستطع خاصة مع تلك الفئة فأحداث الانتخابات تتلاحق ساعة بعد ساعة خاصة فيما يتعلق الأرقام أو التواريخ بالإضافة إلى الاختلاف بين العناوين وبقية أجزاء الموضوع التي كانت محدودة جداً في إطار الحرص لدى القائمين على أمر الصحيفة ومن بين ما قدمته الصحيفة في هذا الإطار .

القاهرة : إقبال كبير من المرشحين .. ونظام خاص لتلقي الأوراق .. "واحتياطيو الإخوان" يظهرون ، " مهندس بترول يوزع بياناً بترشحه ضد سامح فهمي في مصر الجديدة بـ "البراشوت أيضاً" .

فمن الملاحظ أيضاً أن صحيفة "المصري اليوم" وقعت في إطار عدم مراعاة الدقة وذلك واضح من كلمة إقبال كبير فهي كلمة هلامية عامة بالإضافة إلى كلمة "احتياطيو الإخوان" كلمة عامة لا يشير إلى معلم من معالم الدقة وإلا من الضروري أن يسأل القارئ من هم الاحتياطيون للإخوان ؟ وأين كانوا حتى يظهروا اليوم ؟

ومازالت المصري اليوم تتحول مع المرشحين في مختلف المحافظات من الإسكندرية : المرشحون ينتقدون سوء التنظيم .. وسؤال الإخوان .. دليل على نية التزوير" ، " الجيزة : ٧٣ مرشحاً حضروا .. و١٠ فقط نجحوا في تقديم أوراقهم ومشادات بين الأمن والمرشحين [١٣٣] .

وتواصل المصري اليوم في إطار عدم مراعاة الدقة فتنشر: " الوطني يحاول إقناع أعضائه المتبقين [١٣٤] دون أن يفسر أو يوضح في إطار الدقة المطلوبة من هو الوطني ؟ الغريب أن التفاصيل ظلت حريصة على استكمال الموضوع دون أن تشير إلى المصدر .

وتواصل المصري اليوم عدم مراعاة الدقة فيما تقدم فتنشر أيضاً : " مطاردات في الدوائر بين الأمن والإخوان ، والجماعة ترفض الانسحاب من الانتخابات ، والعادلي : سنتصدى بكل حزم للخروج عن الشرعية " [١٣٥] وكذلك أيضاً في الإطار نفسه تنشر على لسان هشام مصطفى خليل مرشح الوطني يقول : أسيطر على كل شبر في الدائرة وأتحرك بشكل مختلف عن "جميلة" [١٣٦] من الملاحظ أيضاً أن كلمة "كل شبر" تشير على إطلاق الأحكام التي تتسم بالعمومية ولم يراعي فيها المحرر أي معلم من معالم الدقة وهو شيء مبالغ فيه لا يمكن لعقل القارئ أن يتصوره في ضوء الامتلاك والسيطرة ، وهي في كل الأحوال منفره للناخبين .

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحث أن عدم مراعاة الدقة تدفع صاحبها للاستهتار وعدم المبالاة وتؤدي بالتالي إلى سحب الثقة تدريجياً منه والقارئ لا يمكن أن يتسامح إذا كانت الدقة معدومة في الخبر لأنه يعتبر ذلك إهمالاً لشأنه .

وكذلك أيضاً فإن من أهم الأسباب التي تؤدي لعدم الدقة حصول المحررين على المعلومات من مصادر مضللة ، وأيضاً الرقابة التي تدفع الصحفي لاستخدام تعبيرات مطاطية غير محددة .

بالإضافة إلى أن الصحف الثلاث لو جاز التعبير سقطت أخلاقياً في إطار عدم مراعاتهم لمعيار مراعاة الدقة .

أما عن فئة عدم مراعاة الآداب العامة و الذوق العام : والتي جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٠% بين مجمل الفئات على مستوى الصحف محل الدراسة ، فقد اتضح أن صحيفة الوفد احتلت الترتيب الأول من حيث تناولها لفئة عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام وذلك بإجمالي تكرارات (١٣٦) وذلك في إطار مقارن بين الصحف الثلاث ، بينما احتلت الترتيب الثاني على مستوى الفئات في تناول الصحيفة للأخلاقيات بشكل عام ، ومما قدمته صحيفة الوفد في هذا الإطار: "سمك" وزع الشيكولاتة والشربات في أبو كبير" ، " الأهالي : مرشح العمال يعمل بعقد في وزارة مصيلحي [١٣٧] .

واستطردت التفاصيل كلمة وزارة مصيلحي أكثر من مرة موضحة أن أبناء الدائرة الانتخابية رقم ١٢ ومقرها أبو كبير بالشرقية عن مخاوفهم من الشائعات التي يرددها أنصار عبد المنعم سمك المرشح ضمن المجمع الانتخابي ، كما أن اختصار اسم المرشح إلى كلمة "سمك" لا تتفق مع الآداب العامة والذوق العام .

من الملاحظ أيضاً أن صحيفة الوفد حرصت على عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام في معالجتها الصحفية فتصف الانتخابات بالبلطجة وتركز في حملتها الانتخابية تحت عنوان : " من أجلك أنت ، لا تنتخب مرشحي الحزب الوطني " بالإضافة أن هذه الحملة صاحبتها مجموعة من الصور التي لا تتفق تماماً مع الذوق العام .

وفي الإطار نفسه تؤكد الصحيفة أن الدوائر المفتوحة تهدد بانفجار الحزب الوطني على أن الحرس الجديد فشل في تجربة المجمعات .. والقديم جاء يكحلها عماها ، والمرشحون يرددون الحزب باع لنا الترماي .

لم تتوقف صحيفة الوفد عند هذا الحد بل استكملت وصفها للحزب الوطني على لسان خبراء سياسيون بأنه يعاني من الشيخوخة وتعدد مراكز القوى [١٣٨] وتطالب صحيفة "الوفد" أجهزة الدولة بمواجهة بلطجة مرشحي الوطني ورصد الممارسات غير القانونية والبلطجة واستخدام العنف لمرشحي الحزب الحاكم[١٣٩] ، وتصف ترشيحات الحزب الوطني على لسان المحللين بسياسة "قتل الحيتان بجيوش النمل" .. مرشحي الحزب الوطني "مئتى وثلاث" على كل مقعد ، وقوائم الحزب الحاكم تفضح زيف المجتمعات الانتخابية واستطلاعات الرأي [١٤٠] .

وإمعانا في عدم الحفاظ على الآداب العامة والذوق العام تنشر على لسان المهندس حسب الله الكفراوي واصفاً إشراف اللجنة العليا للانتخابات مجرد سد خانة .. ديمقراطيتنا فشنك [١٤١] .

وتستمر الصحيفة في إطار الخروج على أخلاقيات المعالجة الصحفية فتصف مرشحي الحزب الوطني بأنهم نواب مشبوهين وتارة أخرى تصفهم بأنهم مفسدون وبلطجية [١٤٢] ويستمر لفظ بلطجية الحزب الوطني مصاحبة لصحيفة الوفد في كافة معالجتها للمرشحين حتى تصل إلى يوم إجراء الانتخابات وقبل إعلان النتائج فتنشر : " التزوير " لـ الركب" في محافظة بورسعيد .. مرشحو الوطني يوزعون بطاقات انتخابية على بياض وتكرار الأسماء في جدول الناخبين بمعظم اللجان [١٤٣] .

البلطجية والبطاقة الدواره وكاميرا المحمول أبرز مظاهر التزوير والرشاوي الانتخابية [١٤٤] .

أما صحيفة المصري اليوم فقد جاءت في الترتيب الثاني في إطار تناولها لفئة عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام فقد ظهر حرص صحيفة المصري اليوم الشديد إلى حد ما إلا أنها وقعت في

بعض المعالجات ومنها : " غضب مستبعدي الوطني يتصاعد استقالات جماعية ودعاوى قضائية ومطالبات بالتعويض " ، " سوسن : اختيارات الحزب أونطة ، وعبد الرازق : سأقف ضد مرشيحه بالمرصاد [١٤٥] .

فوصف الصحيفة على لسان إحدى المرشحات بأن اختيارات الحزب "أونطة" لا يتفق مع الذوق العام والآداب العامة.

وفي الإطار نفسه حرصت المصري اليوم على إجراء مواجهات أو حوارات مع القوى السياسية المشاركة في الانتخابات وكان من بين الحوارات : الدكتور رفعت السعيد رئيس حزب التجمع لتنشر على لسانه "لو الحزب الوطني عقد معي صفقة يبقى عبيط " ، " الحزب الحاكم أعد حسبه الانتخابات مثل معادلة الكيمياء على الورق وداخل المعمل " .

أتحدى أن تثبت الحكومة أنها وفرت ٤ ملايين فرصة عمل .. ولا تقول لنا مثل ججا "روحوا عدوا الرمل" [١٤٦].

واستكمالاً للمواجهات مع القوى السياسية المشاركة في الانتخابات ، السيد البدوي رئيس حزب الوفد تنشر صحيفة المصري اليوم على لسانه "أقول للحزب الحاكم" اللي بيته من قزاز ما يحدفش الناس بالطوب ويرد عليه على الدين هلال "الوفد" هو الذي بدأ الهجوم على الوطني ونحن نرد عليهم ، هناك تغير كبير في مصر والانتخابات ستفتح "كرش" المجتمع [١٤٧] .

من الواضح أن مثل هذا المواجهات تكشف النقاب لخروج صحيفة "المصري اليوم" عن عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام وإن اتخذت صحيفة المصري اليوم ذريعة من مثل هذه المواجهات إلا أنه يحسب عليها أنها لم تحرص على الحفاظ على ما سعت إلى الالتزام به لتنضم مع صحيفتي الأهرام والوفد في خروجهما عن أخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ؛ وإن جاءت في ترتيب متدني للمعالجة الصحفية .

أما عن صحيفة الأهرام والتي جاءت في الترتيب الثالث ، فمن بين ما قدمته صحيفة الأهرام في هذا الإطار : "في اجتماع المجلس الأعلى للسياسات ، الشريف : نتصدى لأي عمل سياسي يرتكز على مرجعية دينية "ولسنا حزب بلطجة" ، والوطني "يعزف" منفرداً في عدة دوائر وسامح فهمي يوجه ضربة موجعة للمحظورة " [١٤٨] .

من الملاحظ أن "الأهرام" سقط في عدم الحفاظ على الآداب العامة والذوق العام ففي دفاع الشريف عن الحزب الوطني أطلق من الألفاظ مالا يتناسب في إطار دفاعه قائلاً لسنا حزب بلطجة ، ثم في موضوع آخر الوطني يعزف وكأن الحزب أنغام موسيقية في حين أن ذلك لا يتناسب أيضاً وأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات ، وأبرز ما قدمته الأهرام أيضاً في إطار عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام وصف جماعة الإخوان المسلمون طوال المعالجة الصحفية بالمحظورة ، ورصد كل خروج لتلك الجماعة لوصفها بالمحظورة وظلت الصحيفة تنشر في ذلك فقدمت : " المحظورة : انشقاق بين أعضاء الوطني ومرشحون أصليون واحتياطيون للمحظورة " [١٤٩] .

" المحظورة تتطاول على اللجنة العليا وتدعى المؤامرة على شعار " الإسلام هو الحل" " [١٥٠] .

وفي الإطار نفسه : أسعار "الهتيفة " و"المطبلاتية " [١٥١] في الانتخابات : البلطجي المودرن والبودي جارد يدخلان تحت شعار "كثير من الهتاف طريقك للبرلمان" .

فكلمات "الهتيفة" والمطبلاتية أيضاً لا تتناسب أيضاً مع الذوق العام والآداب العامة خاصة إذا كان الأمر يتعلق باختيار المرشحين لبناء برلمان جديد .

لم تتوقف الأهرام عند هذا الحد بل عادت الأهرام لتتواصل مع المحظورة وظلت كذلك حتى أعلنت نتائج الانتخابات

أما عن فئة ممارسة التصحيح في النشر ، والتي احتلت الترتيب الثالث على مستوى إجمالي الفئات في الصحف عينة الدراسة بنسبة ٠,٩% فقد جاءت صحيفة المصري اليوم بنسبة ١,٣% وذلك على مستوى إجمالي فئات الصحيفة يليها في الترتيب الثاني صحيفة الوفد بنسبة ٠,٦% يشاركها بنفس النسبة صحيفة الأهرام .

من الملاحظ من قراءة بيانات الجدول تدني اهتمام الصحف عينة بممارسة التصحيح حيث جاء اهتمام صحيفة المصري اليوم بنسبة ضئيلة جداً لا تقارن بما ينبغي أن تقوم بتصحيحه واقتصر التصحيح على أسماء الصور للمرشحين أو بعض المعلومات التي كانت تنشر عن المرشحين وجاء إجمالها (٧) تكرارات بنسبة ١,٣% ، ومن أبرز ما نشرته صحيفة المصري اليوم في هذا الإطار حول أعداد المستقلين والمعارضين الذين قدموا أوراقهم خلال اليومين الماضيين وتداركت ذلك في إطار تناولها للترشيحات [١٥٢] .

وكذلك أيضاً تصحيح فيما يتعلق ببرنامج مرشحي حزب التجمع [١٥٣] ، وأيضاً تصحيح ما يتعلق بأزمة في الناصري بسبب التنسيق مع الجماعة ، لتؤكد في أعدادها التالية ليست هناك أي أزمات وإن كان هذا التصحيح جاء في سياق تناول مرشحين الناصري ومرشحي الجماعة بشكل عام .

أما صحيفة الوفد فقد جاءت في الترتيب الثاني بين الصحف بإجمالي تكرارات ٥ وبنسبة ٠,٦% واتضح التصحيح تحديداً أيضاً في نشر أسماء المرشحين الوفديين في بعض الدوائر المختلفة .

وكذلك أيضاً قد أعاد نشر صور بعض المرشحين في دائرة باب الشعرية نظراً للخلط الشديد في تلك الصورة وفي ذلك اهتمام من قبل الصحيفة بممارسة التصحيح لمن لهم صلة بحزب الوفد .

أما صحيفة الأهرام لم تكن أقل من مثيلاتها وجاءت بنسبة ٠,٦% وكانت تصحيحاتها قاصرة على خبرين ، الأول : يتعلق بالدكتور كمال الشاذلي وجاء تحت عنوان مرشح الوفد بالباجور يرد على كمال الشاذلي ، بينما جاء الأخر يتعلق بعائلة السادات وما يدور بينهم من خلافات في الترشيح للانتخابات البرلمانية

وبالنسبة لفئة التأثير على سير العدالة في النشر ، والتي جاءت في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (١١) وبنسبة ٠,٧% وذلك على مستوى إجمالي الفئات في الصحف محل الدراسة ، فقد جاءت صحيفة الوفد بإجمالي تكرارات (٦) وبنسبة ٠,٨ %واحتلت الترتيب الأول بينما جاءت الأهرام في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (٢) وبنسبة ٠,٦ ، وأخيراً جاءت المصري اليوم بتكرارات (٣) وبنسبة ٠,٥.

ومن بين ما نشرته " الوفد " في هذا الإطار : "قبول مرشحين جدد تنفيذا لأحكام القضاء [١٥٤].. وغداً .. نظر ١٤٠ طعناً آخر ، القضاء الإداري يأمر بقبول أوراق ترشيح ٥٠ مستبعداً من "وطني" الغربية والدقهلية " .

وفي الإطار نفسه تتابع الوفد أحكام القضاء فتنشر : " رغم حصولهم على أحكام قضائية بالترشح .. اعتصام ٣ نواب إخوان إسكندرانيين في مكتب د/ سرور احتجاجاً على استبعادهم " ، " رفض استلام أوراق المرشحين الحاصلين على أحكام قضائية بكفر الشيخ ، ودعوى قضائية لوقف الانتخابات بالقليوبية " [١٥٥].

وفي الإطار نفسه تنشر الوفد قبل يومين من بدء المعركة : " القضاء الإداري : توقف الانتخابات في دوائر الإسكندرية وكفر الشيخ وشبين القناطر و٤ مراكز بالصعيد " ، " المحكمة : عدم تنفيذ اللجنة الأحكام إهدار لحجتها ويبطل العملية الانتخابية "

وقبل ساعات من بداية الانتخابات تنشر الوفد : "الحكم بوقف الانتخابات بدائرة بندر شبين الكوم ، ووقف الانتخابات بدوائر كفر الشيخ " .

لم يختلف الأمر كثيراً في صحيفة "الأهرام" فقد حرصت على متابعة أحكام القضاء الإداري فيما يتعلق بالترشيح فتنشر: "دوائر أسوان مستقرة ولم يلجأ أحد للقضاء الإداري " (١٥٦) ، وكذلك أيضاً في إطار متابعة أحكام القضاء فتنشر: " القضاء يعيد إسماعيل محمد للكشوف الانتخابية حيث قررت اللجنة العليا للانتخابات إدراج إسماعيل محمد إسماعيل مرشح الحزب على مقعد الفئات بدائرة باب الشعرية في الكشوف الانتخابية بناء على حكم القضاء الإداري (١٥٧) .

وفي إطار حرص أجهزة الأمن بتنفيذ أحكام القضاء فتوضح صحيفة الأهرام أن العادلي يؤكد أن أجهزة الأمن ستواجه محاولات تجاوز الشرعية وفي الوقت نفسه ملتزمة بتنفيذ أحكام القضاء للمرشحين (١٥٨) .

وفي إطار تنفيذ أحكام القضاء تنشر الأهرام إدراج ١١ مرشحاً في الكشوف النهائية ، الإدارية العليا توقف تنفيذ حكم زيادة أعضاء اللجان العامة (١٥٩)

، والقضاء الإداري يرفض إلغاء الانتخابات ويؤكد صحة دعوة الرئيس لإجرائها (١٦٠) ، واستشكالات ضد قرارات القضاء الإداري بإيقاف الانتخابات في دوائر الإسكندرية وكفر الشيخ .

وكان من بين ما قدمته صحيفة المصري اليوم "دعوى قضائية لإلغاء انتخابات مجلس الشعب " وأوضحت التفاصيل أن محمد علي سليمان رئيس اتحاد محامي الإسكندرية أقام دعوى قضائية أمام مجلس الدولة ومحكمة القضاء الإداري بالإسكندرية ضد رئيس الجمهورية ، ووزير الداخلية لإلغاء انتخابات مجلس الشعب التي ستجري في ٢٨ نوفمبر بسبب مخالفة قرار الدعوة لإجراء الانتخابات ، المدة المقررة بقانون مباشرة الحقوق السياسية (١٦١) .

"القضاء الإداري" تنظر غداً الطعن على ترشيح وزير المالية وقفة احتجاجية لـ "تحالف المستقلين" أمام "القضاء الإداري" بالإسكندرية (١٦٢) .

أما فئة انتهاك الخصوصية في النشر : فلقد خلت صحيفتي الأهرام والوفد من التقديم لتلك الفئة وذلك يحسب للصحيفتين فالأهرام باعتبارها تحمل التوجه القومي حرصت على عدم انتهاك الحياة العائلية للمرشحين أو الخوض في الحالة الصحية أو المالية وكذلك أيضاً حرصت كلا الصحيفتين على تقديم كل مرشح باسمه وصورته وهذا يتفق وأخلاقيات المعالجة الصحفية .

أما صحيفة المصري اليوم لم تخرج عن هذا الإطار إلا مرة واحدة وكان ذلك مرتبط بعائلة السادات واعتمدت الصحيفة على تصريحات أطراف الخلاف إلا أن الباحث يعتبر أن ذلك خروجاً على أخلاقيات المعالجة الصحفية وقد أتضح هذا الخروج في العناوين : "عفت السادات : أتمنى لشقيقي زين إن ربنا يشفيه من أوهامه .. وسأدعم أنور إذا تم تنفيذ حكم الفلاح "

في المقابل : أنور عصمت السادات "اللي عمل كدة في عيلتنا ابليس من الحكومة" .. والنظام يريد نواباً مستأنسين " (١٦٣) .

أما فئة العدوان على الاعتبار ، والتي جاءت في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (٩) وبنسبة ٠,٥% وذلك على مستوى إجمالي الصحف ، وجاءت النسبة المئوية لكل صحيفة لا تقترب بأي حال من الأحوال إلى الرقم (١) الصحيح بل جاءت بنسبة ٠,٨% في صحيفتي الأهرام

والمصري اليوم بينما في صحيفة الوفد جاءت بنسبة ٠,٢% وذلك من إجمالي تكرارات كل صحيفة.

وهكذا يتضح من القراءة التحليلية لبيانات تلك الفئة أن الصحف عينة الدراسة حرصت على ألا تسند أي أمر يتضمن خدشاً للشرف أو الاعتبار دون أن تكون هناك واقعة معينة ، بالإضافة إلى الحرص عدم الإسناد علانية لواقعة محددة تستوجب عقاب من

أسندت إليه أو احتقاره عند أهل وطنه وهذا ما يعد قذفاً وهو ما حرصت عليه الصحف ألا تقع فيه لأن ممارساته أو تقديمه يعد خروجاً على أخلاقيات الممارسة الصحفية وإن كانت النسب تشير إلى أن هناك بعض المواد الصحفية التي قُدمت إلا أنها قياساً ببقية الممارسة الصحفية يحسب لصحف الدراسة حرصها على عدم الوقوع في الممارسات التي تسيء إليها .

جدول رقم (٣) يوضح
الفنون التحريرية التي استخدمتها الصحف محل الدراسة
في تقديمها للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠

الصحف / الفنون	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	٢١٥٦	٦٣,٨	٢٢٥٦	٧٠,٩	١١٩٦	٥٢,٩	٥٦٠٨	٦٣,٦
التقرير	٣٩٨	١١,٧	٢٢٠	٦,٩	٤٢٠	١٨,٦	١٠٣٨	١١,٧
التحقيق	٤٢٠	١٢,٥	٣٥٨	١١,٤	٢٦٠	١١,٥	١٠٣٨	١١,٧
الحديث	٥٦	١,٧	٦٨	٢,١	٩٦	٤,٢	١٢٠	١,٤
المقال	٢٨٦	٨,٥	٢١٢	٦,٧	٢١٠	٩,٤	٨٠٨	٩,٣
الكاريكاتير	٦٠	١,٨	٦٤	٢,٠	٧٦	٣,٤	٢٠٠	٢,٣
المجموع	٣٣٧٦	١٠٠	٣١٧٨	١٠٠	٢٢٥٨	١٠٠	٨٨١٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن صحيفة الأهرام احتلت الترتيب الأول في تقديمها للفنون التحريرية للانتخابات البرلمانية حيث جاءت بإجمالي تكرارات (٣٣٧٦) يليها في الترتيب الثاني صحيفة الوفد والتي جاءت بإجمالي تكرارات (٣١٧٨) وتأتي في الترتيب الثالث والأخير صحيفة المصري اليوم بإجمالي تكرارات (٢٢٥٨).

وفي إطار النظر للفنون على مستوى الصحف الثلاث فقد جاء الخبر في الترتيب الأول وذلك بإجمالي تكرارات (٥٦٠٨) وبنسبة ٦٣,٦% ، حيث احتلت صحيفة الوفد الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٢٢٥٦) وبنسبة ٧٠,٩% وذلك على مستوى الصحيفة يليها في الترتيب صحيفة الأهرام بإجمالي تكرارات (٢١٥٦) وبنسبة ٦٣,٨% وذلك على مستوى الصحيفة . وأخيراً

جاءت صحيفة المصري اليوم في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (١١٩٦) وبنسبة ٥٢,٩% وذلك على مستوى الصحيفة .
وفي إطار رصد الباحث للمواد الخبرية فقد جاء التقرير في الترتيب الثاني على مستوى الفنون التحريرية للصحف الثلاث وذلك بإجمالي تكرارات ١٠٣٨ وبنسبة ١١,٧% ، حيث جاءت صحيفة المصري اليوم في الترتيب الأول في إطار تناولها لهذا الفن بنسبة ١٨,٦% على مستوى الصحيفة يليها في الترتيب صحيفة الأهرام بنسبة ١١,٧%وذلك على مستوى الصحيفة أيضاً وجاءت في الترتيب الثالث والأخير صحيفة الوفد بنسبة ٦,٩%.
في الوقت نفسه تساوى معه التحقيق الصحفي حيث احتل الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (١٠٣٨) وبنسبة ١١,٧% يليه المقال الصحفي في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (٨٠٨) وبنسبة ٩,٣% ثم الكاريكاتير في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (٢٠٠) وبنسبة ٢,٣% وأخيراً جاء الحديث الصحفي في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (١٢٠) وبنسبة ١,٤% .
ويتضح من هذه المعالجة الرقمية أن الخبر يأتي في المرتبة الأولى لتقديمه كل ما يتعلق بالانتخابات البرلمانية سواء كان ذلك يتعلق بالأخلاقيات أو بموضوعات الانتخابات بشكل عام .
وأن تقدم الخبر على بقية الفنون التحريرية يأتي متفقاً مع طبيعة الحدث موضع المعالجة خاصة وإن كان الأمر يتعلق بالأخلاقيات فترى الصحيفة أن الكشف عن الممارسة الأخلاقية للانتخابات أمراً ضرورياً سواء كان ذلك كشفاً لحوارات النظام فيما يتعلق بإجراء الانتخابات أو كشف للممارسات الأخلاقية للدعاية الانتخابية التي يستخدمها المرشحون في العملية الانتخابية .
ويرى الباحث أن الخبر أسرع الفنون التحريرية كشفاً لتلك الممارسات سواء كانت إيجابية أو سلبية بالإضافة إلى تخصيص صحف الدراسة صفحات مختلفة وإن شئت ملحقاً داخلياً معنوناً بالانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ، فإن استخدام الخبر يعد الأساس الأول لعديد من الفنون التحريرية المختلفة ليس ذلك فحسب بل إن الصفحة الأولى لكل صحف الدراسة كانت لا تخلو من أخبار وليست خبراً واحداً يتعلق بالانتخابات البرلمانية ويأتي هذا متفقاً مع أولويات ترتيب الأجندة الصحفية للصحف محل الدراسة في إطار علاقة الصحف بالقارئ .
وتوضح الدراسة أن تقدم صحيفة الوفد في الترتيب الأول في استخدامها للخبر يكشف عن مدى اهتمام الصحيفة برصد الممارسة الأخلاقية وكذلك بالعملية الانتخابية كاملاً بالإضافة إلى أن الصحيفة قامت منذ الأيام الأولى لتقدم للترشيح للانتخابات بتخصيص صفحات داخلية خاصة بالانتخابات وبالتالي فإن الخبر لابد وأن يحتل الصدارة في إطار حرص الصحيفة على إبلاغ القارئ أولاً بأول في كل ما يتعلق بالانتخابات
في الوقت ذاته حرصت الصحيفة على التنوع في تقديم الخبر بمختلف أنواعه سواء كان بسيطاً أو مركباً ، أو في إطار التغطية الصحفية سواء كان تمهيدياً أو تسجيلياً أما فيما يتعلق بالأخلاقيات ورصدها فلم تترك الصحيفة صغيرة أو كبيرة إلا وقدمت لها . وكأن موقف توجهات الحزب في خوض الانتخابات بما تعهد به الرئيس محمد حسني مبارك في نزاهة الانتخابات وشفافيتها كانت دافعاً لدى الحزب ممثلة في رئيسه د/السيد البدوي الذي أعلن : نحن نخوض الانتخابات بناء على شفافية الرئيس مبارك .
من هذا المنطلق رصدت الوفد كل التجاوزات التي تعد خروجاً على أخلاقيات وقيم الممارسة وقدمتها للقارئ لتؤكد له .. لا تصدق قمة النظام ، لأن ما يحدث على أرض الواقع هو ثمه النفاق . وفي هذا الإطار خرجت الصحيفة عن كثير من القيم والأخلاق في المعالجة الصحفية سواء كان

ذلك بقصد أو بغير قصد لتكشف للقارئ مهازل ، وبلطجة ، وفوضى وطبل وزمر ورقص ،.. الخ من الألفاظ التي استخدمتها صحيفة الوفد التي لا ينبغي مهنياً أن تستخدم في المعالجة الصحفية .

أما صحيفة الأهرام والتي جاءت في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات ٢١٥٦ وبنسبة ٦٣,٨% في استخدامها للخبر يتضح أن صحيفة الأهرام لم تكن أقل من الوفد في تقديمها للانتخابات البرلمانية خاصة وإنها صحيفة كل المصريين فلقد حاولت الصحيفة في استخدامها للخبر في صنع الموازنة بين حقيقة الممارسة للانتخابات وبين ما ينبغي أن يكون . إلا أنها كانت حريصة على عدم الخروج عن الأخلاقيات السليمة للمعالجة وإن تحاملت الصحيفة كثيراً على جماعة الإخوان المسلمين فطوال إجراء فترة الانتخابات لم تنشر الصحيفة الجماعة بهذا الاسم بل ظل لفظ الجماعة المحظورة هو الملازم للمعالجة الصحفية بالإضافة إلى وضع ألقاب لبعض المرشحين مشهورين بها كان ينبغي ألا تقع فيها صحيفة مثل الأهرام . وهو ما يحسب عليها في المعالجة بالإضافة إلى حرص الصحيفة على رصد كل التجاوزات من المرشحين لبقية الأحزاب الأخرى أو المستقلين فيما عدا مرشحي الحزب الوطني فقدمت لهم الصحيفة على اعتبار أنه فوق الخروج على الأخلاقيات وكأن الأصل فيهم الالتزام بالأخلاق إلا أن ذلك لم يحدث من قبل المرشحين ولا من قبل المؤيدين لهم .

كما كشفت الدراسة عن تخصيص صحيفة الأهرام لصفحات "برلمان ٢٠١٠ "يستدعي الصحيفة أن يكون الخبر في مقدمة الفنون التي تلائم وتناسب تلك القضية موضع المعالجة بالإضافة إلى أن صحيفة الأهرام هي لسان حال الحزب الحاكم باعتبارها صحيفة قومية فإن ذلك استدعى أيضاً أن يكون الخبر هو الفن الأول الذي تلجأ إليه الصحيفة في التعامل مع قمة النظام الممثل في رئيس الدولة ورئيس الحزب في الوقت نفسه بالإضافة إلى كل ما يصدر عن مكتب السياسات وبالتالي كان الخبر هو في مقدمة الفنون التحريرية التي تستخدمها صحيفة الأهرام . ونظراً لتوافر المصادر الرسمية لدى صحيفة الأهرام فكانت أغلب التغطيات الخبرية لما يقدم فيها تغطية تسجيلية تقدم كافة المعلومات واضعة في الاعتبار ألا يكون هناك تجاوزاً أخلاقياً لكونها تمثل التوجه القومي وإن كان طبيعة الخبر تفرض نفسها لدى الصحيفة حتى وإن كانت معلومات أولية فإن ذلك لا يعفى المصدر من تقديمه في إطار معالجة الأهرام للانتخابات البرلمانية خاصة بعد التأكد من صحتها في الوقت نفسه أنه خلال فترة الانتخابات بداية من التقدم بأوراق الترشيح ومروراً بالدعاية الانتخابية ثم إجراء الانتخابات وإعلان النتائج لم تترك الأهرام في إطار تعدد مصادرها كبيرة أو صغيرة إلا وقدمت لها من باب أن ذلك حق للقارئ وأيضاً إرضاء للنظام ولحزبه الحاكم .

أما صحيفة المصري اليوم والتي جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ٥٢,٩% في تقديمها للمعالجة الإخبارية فنظراً لكون الصحيفة مستقلة فلقد حرصت على أن تصنع موازنة أيضاً في كل ما تقدمه لكنها لم تتهاون في أن تكشف الصورة السلبية لكافة ما يحدث في العملية الانتخابية معتمدة في ذلك على الخبر .

ويرى الباحث أن فن التحقيق الصحفي لم يكن أقل من التقرير حيث تساوت نسب كل منها ، فقد حرصت الصحف عينة الدراسة على تقصي الحقائق حول البلطجة والرشوة والتزوير . وكيفية الإدلاء بالصوت .. بعض الأفكار التي حرصت الصحف على تقديمها من خلال فن التحقيق ، ولقد جاءت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول بنسبة ١٢,٥% واقتربت النسب بين كل من

صحيفتي الوفد والمصري اليوم حيث جاءت صحيفة المصري اليوم بنسبة ١١,٥ وصحيفة الوفد بنسبة ١١,٤% وذلك في إطار المقارنة بين الصحف الثلاث لتناولها لذلك الفن .

ويرى الباحث أن التساوي بين فني التحقيق والتقرير في إجمالي تكرارات كل منهما يأتي متفقا مع طبيعة المعالجة الصحفية فإذا كان التقرير الصحفي فن يقع بين الخبر والتحقيق فلا هو بالخبر ولا هو بالتحقيق . فالباحث يرى أن فن التحقيق الصحفي جاء في المعالجة ليكمل الصورة لدى القارئ خاصة وأن الانتخابات البرلمانية قائمة على رأي الناخب وموقفه مما يدور في العملية الانتخابية .

كما أن هذا الفن يعد من مواد الرأي التي يتطلب تقديمها في مثل هذه القضايا .

مجمل القول أن المعالجة الإخبارية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ جاءت في الصدارة وذلك من إجمالي تكرارات فني الخبر والتقرير والتي وصلت إلى ٦٦٤٦ بينما جاءت مواد الرأي في الترتيب الثاني والتي تتضمن (التحقيق والحديث والمقال والكاريكاتير) وذلك بإجمالي تكرارات ٢١٦٦.

جدول رقم (٤) يوضح
المصادر التي اعتمدت عليها الصحف موضع الدراسة
في تقديمها للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠

الصحف / المصادر	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المندوب	٧٣٠	٢١,٦	٨٤٠	٢٦,٤	٥٦٨	٢٥,١	٢١٣٨	٢٤,٣
المراسل	٦٥٠	١٩,٣	٥١٢	١٦,١	٤٦٠	٢٠,٥	١٦٢٢	١٨,٥
وكالات الأنباء	٣٣٠	٩,٨	٥٦٢	١٧,٦	٤٠٠	١٧,٧	١٢٩٢	١٤,٦
المسئولون	٥٤٠	١٥,٩	٣٠٣	٩,٥	٢٢٥	١٠,٠	١٠٦٨	١٢,١
الخبراء والمتخصصون	٣٢٠	٩,٤	٢٦٠	٨,٢	١٣٠	٥,٧	٧١٠	٨,٠
الجمهور العام	٣٣٠	٩,٨	٣٠٠	٩,٤	١٣٠	٥,٧	٧٦٠	٨,٦
الإذاعات الأجنبية	٤٣	١,٣	٣٥	١,٢	-	-	٧٨	٠,٩
المرشحين	٤٣٣	١٢,٩	٢٩٠	٩,٢	٣٠٤	١٣,٥	١٠٢٧	١١,٦
غير محدد المصدر	-	-	٧٦	٢,٤	٤١	١,٨	١١٧	١,٤
المجموع	٣٣٧٦	١٠٠	٣١٧٨	١٠٠	٢٢٥٨	١٠٠	٨٨١٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) أن المندوب من أهم المصادر التي اعتمدت عليه الصحف في تقديمها للانتخابات البرلمانية حيث جاء في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٢١٣٨) وبنسبة ٢٤,٣% ، يليه في الترتيب الثاني المراسل وذلك بإجمالي تكرارات (١٦٢٢) وبنسبة ١٨,٥% مع ملاحظة أن الأهرام جاءت في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات ٦٥٠ يليها الوفد في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (٥١٢) يليها صحيفة المصري اليوم بإجمالي تكرارات (٤٦٠) . بينما تأتي وكالات الأنباء في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (١٢٩٢) وبنسبة ١٤,٦% حيث جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الأول في إطار تناولها لهذا المصدر بإجمالي تكرارات (٥٦٢) يليها صحيفة المصري اليوم بإجمالي تكرارات (٤٠٠) ، بينما جاءت صحيفة الأهرام جاءت بإجمالي تكرارات (٣٣٠) . بينما جاءت فئة المسئولون في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات (١٠٦٨) وبنسبة ١٢,١% حيث جاءت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٥٤٠) يليها صحيفة الوفد (٣٠٣) وأخيراً جاءت صحيفة المصري اليوم بإجمالي تكرارات (٢٢٥) .
بينما جاءت فئة المرشحين كأحد مصادر الأخبار في الترتيب الخامس بإجمالي تكرارات (١٠٢٧) وبنسبة ١١,٦% حيث جاءت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٤٣٣) يليها صحيفة المصري اليوم في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (٢٩٠) ثم صحيفة الوفد في الترتيب الثالث بإجمالي تكرارات (٣٠٤) ، أما
فئة الجمهور العام فقد جاءت في الترتيب السادس بإجمالي تكرارات (٧٦٠) وبنسبة ٨,٦% حيث جاءت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٣٣٠) يليها صحيفة الوفد بإجمالي تكرارات (٣٠٠) ثم صحيفة المصري اليوم بإجمالي تكرارات (١٣٠) . بينما جاء الخبراء والمتخصصون في الترتيب السابع بإجمالي تكرارات (٧١٠) وبنسبة ٨,٠% حيث جاءت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٣٢٠) يليها صحيفة الوفد بإجمالي تكرارات (٢٦٠) وأخيراً صحيفة المصري اليوم بإجمالي تكرارات (١٣٠) ، بينما جاءت فئة غير محدد المصدر في الترتيب الثامن بإجمالي تكرارات (١١٧) وبنسبة ١,٤% حيث جاءت صحيفة المصري اليوم في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٧٦) يليها صحيفة الوفد في الترتيب الثاني بإجمالي تكرارات (٤١) . وأخيراً احتلت فئة الإذاعات الأجنبية الترتيب التاسع بإجمالي تكرارات (٧٨) وبنسبة ٠,٩% ، واقتصر ظهور تلك الفئة على صحيفتي الأهرام والوفد حيث جاءت الأولى بإجمالي تكرارات (٤٣) والثانية بإجمالي تكرارات (٣٥) .
من الملاحظ للقراءة الرقمية للجدول أن صحيفة "الأهرام" احتلت الصدارة وجاءت في الترتيب الأول في اعتمادها على المصادر المتعددة لتقديم المضمون للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ، وأن المندوب الصحفي جاء في صدارة المصادر التي قدمت للانتخابات البرلمانية وذلك على مستوى الصحف الثلاث وهذا يؤكد حرص الصحف على تقديم مضمون أكثر مصداقية وموضوعية والمتابعة المستمرة أولاً بأول حول كافة إجراءات العملية الانتخابية ، بينما يحتل المراسل الترتيب الثاني حيث أن دوره يعد أساسياً في مثل هذه القضايا والأحداث نظراً لارتباط المراسل بحكم طبيعة عمله بالمحافظات المختلفة سعياً من الصحف ارتباطها بقرائها من خلال ما يتم في الانتخابات سواء كان ذلك من خلال رصد المؤتمرات والدعاية للمرشحين داخل الدوائر المختلفة ، وأن توفير المراسلين يحمل الصحف تكاليف باهظة إلا أن ذلك لم يغني القائمين على أمر تلك الصحف من توفير المراسلين في مختلفة المحافظات وأن تقدم صحيفة الأهرام بين صحف العينة يعود إلى عامل الإمكانيات لصحيفة مثل الأهرام لتوفير مثل هذا المصادر بالمحافظات المختلفة ،

بالإضافة إلى أن مجيء وكالات الأنباء في الترتيب الثالث تأتي بحكم أنها من المصادر المكملة لعمل المندوب والمراسل .

وبشكل عام فإن المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في تقديم الانتخابات انقسمت إلى قسمين أساسيين هما :

مصادر أساسية ممثلة في المندوب والمراسل والمسئولون والمرشحين والجمهور العام وتلك هي المصادر البشرية التي لا غنى عنها.

ومن الملاحظ أن فئة المرشحين والتي احتلت الترتيب الخامس بعد المسئولون ثم جاء الجمهور العام في الترتيب السادس وأن كلا المصدرين الخامس والسادس يرى الباحث لا غنى عنهما في إطار معالجة مثل هذه القضية .

أما القسم الثاني من المصادر فهي ممثلة في (وكالات الأنباء ، والإذاعات) وجاء كلا المصدرين بتكرارات محدودة مقارنة بقية المصادر الأخرى .

جدول رقم (٥) يوضح
أهداف المضامين المقدمة في الصحف المصرية محل الدراسة
نحو الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠

الصحف / الأهداف	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المطالبة باتخاذ قرار أو إجراء	٦٩٥	١٥,٨	٧٣٠	٢٥,٦	٩٤٠	٣٤,١	٢٣٦٥	٢٣,٧
كشف السلبيات والتنبيه عليها	٦٧	١,٥	١٨١٠	٦٣,٦	١٤٢٠	٥١,٥	٣٢٩٧	٣٣,١
الاقتصار على سرد الوقائع	٣٢٤٥	٧٣,٩	٤٣	١,٦	٤٤	١,٦	٣٣٣٢	٣٣,٣
طرح التساؤلات	٣٢٥	٧,٥	١٥٦	٥,٦	٢٢١	٨,١	٧٠٢	٧,٢
الدفاع عن تيار سياسي معين	٥٦	١,٣	١٠٤	٣,٦	١٢٩	٤,٧	٢٨٩	٢,٧
المجموع	٤٣٨٨	١٠٠	٢٨٤٣	١٠٠	٢٧٥٤	١٠٠	٩٩٨٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) والذي يتناول أهداف المضمون في الصحف المصرية محل الدراسة لتناولها الانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ أن فئة الاقتصار على سرد الوقائع جاءت في الترتيب الأول وذلك بنسبة ٣٣,٣% من إجمالي كافة الفئات على مستوى الصحف الثلاث عينة الدراسة . بينما جاءت فئة كشفت السلبيات والتنبيه عليها في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ٣٣,١% ثم جاءت فئة المطالبة باتخاذ قرار أو إجراء في الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٧% أما فئة طرح التساؤلات فقد جاءت في الترتيب الرابع بنسبة ٧,٢% وأخيراً جاءت فئة الدفاع عن تيار سياسي معين في الترتيب الخامس والأخير وذلك بنسبة ٢,٧% وأن هذه المستويات من إجمالي كافة الفئات على مستوى الصحف الثلاث .

وفي إطار القراءة التحليلية لكل صحيفة في إطار ما تسعى إلى تحقيقه من أهداف فقد كشفت الدراسة أن فئة الاقتصار على سرد الوقائع جاءت في مقدمة فئات صحيفة الأهرام ثم جاء بعدها فئة المطالبة باتخاذ قراراً أو إجراء ثم فئة طرح التساؤلات ثم كشف السلبيات والتنبيه عليها وأخيراً جاءت فئة الدفاع عن تيار سياسي معين في الترتيب الأخير .

أما في صحيفة الوفد فقد جاءت فئة كشف السلبيات في الترتيب الأول ثم بعد ذلك فئة المطالبة باتخاذ قرار أو إجراء ثم طرح التساؤلات ثم الدفاع عن تيار سياسي معين وأخيراً الاقتصار على سرد الوقائع .

أما في صحيفة المصري اليوم فقد جاءت فئة كشف السلبيات في الترتيب الأول يليها فئة المطالبة باتخاذ قرار أو إجراء ثم طرح التساؤلات ثم الدفاع عن تيار سياسي معين وأخيراً فئة الاقتصار على سرد الوقائع جاءت في الترتيب الأخير.

ومن خلال القراءة التحليلية لتلك الفئات يتضح ما يلي:

أن تقدم فئة الاقتصار على سرد الوقائع على بقية الفئات بين أهداف المضمون الصحفي للانتخابات البرلمانية والتي احتلت صحيفة الأهرام فيها الترتيب الأول فإن ذلك يأتي متفقاً مع توجهات الصحيفة وأهدافها فهي تمثل التوجه القومي أو الحكومي ومهمتها في هذا الإطار تقديم الوقائع بكافة تفاصيلها دون الإساءة لتيار أو حزب أو جماعة أو مرشح وهي وفي ذلك تترك مساحة للقارئ أن يستخلص أو يستنتج من خلال ما تقدمه الصحيفة للمؤتمرات الانتخابية أو لممارسة البلطجة في الشارع الانتخابي أو الاستعدادات لإجراء الانتخابات ، وتعتبر أن دورها الحقيقي لا يتجاوز حد التقديم أو السرد .

أما توجهات صحيفتي الوفد والمصري اليوم فكانت نسبتها ضئيلة جداً مقارنة بصحيفة الأهرام فيما يتعلق بسرد الوقائع واضعين في الاعتبار أن دورهما لا يتوقف عند حد التقديم وان أهدافهما أبعد من ذلك وإن كانت في بعض الأحيان ترى أن الضرورة تقتضي حد السرد للوقائع .

أما مجيء كشف السلبيات والتنبيه عليها في الترتيب الثاني بين مختلف فئات المضمون يكشف عن حقيقة توجه صحيفتي الوفد والمصري اليوم والتي جاءت تلك الفئة فيها في الترتيب الأول لتؤكد أن الأصل في تعاملها مع القارئ كشف عورات النظام ومساوئه خاصة فيما يتعلق بعمليات التزوير واستخدام البلطجة والعنف من قبل مرشحي الحزب الوطني ولتؤكد كلا الصحيفتين أن تلك السلبيات تتنافى تماماً مع أخلاقيات الممارسة الانتخابية .

أما فئة المطالبة باتخاذ قرار أو إجراء والتي تأتي في الترتيب الثالث بين تلك الفئات فقد التزمت صحيفة الأهرام إلى حد كبير فيما تطالب به حرصاً منها على ألا تدخل في صدام مع النظام الحاكم ، أما صحيفتي والوفد والمصري اليوم فكانتا أقوى من الأهرام في إطار مطالبهما وكانت

لديها الجرأة في مطالب عديدة منها : ضرورة إعادة النظر في الإشراف على الانتخابات ، ضرورة إعادة الانتخابات في دوائر عديدة ، ضرورة استخدام الحبر الفسفوري باللجان ... الخ من المطالب التي تمثل تيار كلا الصحيفتين
رغم أن الوفد تعبر عن سياسات حزبية إلا أنها اتفقت في إطار تلك المطالب وغيرها مع صحيفة المصري اليوم ذات التوجه المستقل وهو ما يؤكد أن اختلافات التوجهات لا يعني بالضرورة اختلاف في المطالب وهذا يحسب للصحيفتين في التعامل مع المطالبة باتخاذ قرار أو إجراء معين فيما يتعلق بالانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ .

أما فئة طرح التساؤلات فقد حرصت الصحف الثلاث على تمثيل تلك الفئة وإن تفاوتت التكرارات والنسب المئوية فيما بينها ، ففي المصري اليوم فقد جاءت بنسبة ٨,١% وفي الأهرام جاءت بنسبة ٧,٥% بينما في الوفد جاءت بنسبة ٥,٦% وتلك النسب على مستوى تكرارات كل صحيفة .

ومن بين ما قدمته صحيفة الوفد من تساؤلات : رجال السياسة يتساءلون .. من الذي أعطى اللجنة العليا للانتخابات صلاحياتها ؟
وفي إطار دعاية الوفد لمرشحيها أيضاً طرحت هذا الاستفهام : لماذا .. مرشحوا الوفد ؟ ثم طرحت الصحيفة الإجابة من خلال التعريف بكل مرشح وما يهدف إليه من الترشيح للانتخابات ، وفي استفهام آخر للوفد : "من يحمي مرشحين الأحزاب من بلطجية الوطني؟

وفي عنوان آخر تقدم الوفد استفهام : هل يحصل المصريون في عهد الحزب الوطني على الثرا ؟
أما صحيفة الأهرام فكانت استفهاماتها تأتي على استحياء في إطار تعاملها مع النظام أو هي لسان حاله فمن بين ما قدمته من استفهامات : "الوطني" مع استعداده لخوض الانتخابات يطرح استفهام بمنتهى الشفافية .. من يقدر على تمثل دائرته فليتقدم في ضوء معايير الترشيح وفي استفهام آخر تطرحه الأهرام لصالح من يكيل الأمن بمكيلين في التعامل مع المرشحين ؟ وفي الإجابة توضح الأهرام أن الوطني بريء من أي إساءة لأي مرشح وأن الداخلية تتحمل الإساءة وحدها !

ولم تكن المصري اليوم أقل من الأهرام أو الوفد بل طرحت عديد من الاستفهامات من بينها : متى ينتهي الوطني من اختيار مرشحيه ؟ .. المستبعدون من الترشيح .. لمن نلجأ ؟ .. الهجوم بالأسلحة الثقيلة بين الأخوان والوطني لصالح من ؟
ويوم إجراء الانتخابات نشرت المصري اليوم .. "تكرم مصر أو تهان" ؟

أما فئة الدفاع عن تيار سياسي معين فقد اقتربت صحيفتي الوفد والمصري اليوم في الدفاع عن تيار سياسي فقد حرصت الوفد على الدفاع عن الوفد ومرشحيه بينما حرصت صحيفة المصري اليوم على الدفاع عن التيارات المضادة " للوطني " .
أما صحيفة الأهرام فحرصت أن تتولى الدفاع عن توجهات النظام الحاكم بحكم كونها لسان حاله.

جدول رقم (٦) يوضح
اتجاه الصحف موضع الدراسة في تناولها للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠

الصحف / الاتجاه	الأهرام		الوفد		المصري اليوم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	٣١١٠	٧٠,٨	١٥٣	٥,٣	١٥٠	٥,٤	٣٤١٣	٣٤,١
محايد	١٢١٥	٢٧,٦	٥٢٢	١٨,٤	٦٠٨	٢٢,١	٢٣٤٥	٢٣,٥
معارض	٦٣	١,٦	٢١٦٨	٧٦,٣	١٩٩٦	٧٢,٥	٤٢٢٧	٤٢,٤
المجموع	٤٣٨٨	١٠٠	٢٨٤٣	١٠٠	٢٧٥٤	١٠٠	٩٩٨٥	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) والذي يوضح اتجاه الصحف موضع الدراسة في تناولها للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ أن التوجه المعارض جاء في الترتيب الأول بإجمالي تكرارات (٤٢٢٧) وبنسبة ٤٢,٤% وذلك من إجمالي التوجهات الأخرى للصحف عينة الدراسة وأن هذا التوجه يأتي متفقاً من توجه صحيفة الوفد والذي مثل ترتيبه الأول بين الفئات على مستوى الصحيفة نفسها أيضاً أن هذا التوجه يأتي متفقاً مع توجهات الوفد لتوجهات وسياسات الوطني في إطار ممارسة البلطجة لإجراء الانتخابات البرلمانية ، شارك الوفد في التوجه ذاته صحيفة المصري اليوم وكأنها لسان كل التيارات المعارضة والمستقلة المشاركة في الانتخابات البرلمانية ، أما صحيفة الأهرام فلقد حرصت هي الأخرى على أن يكون لها تمثيل في هذا التوجه بحكم أنها تمثل كافة التيارات السياسية سواء كانت حكومية أو معارضة أو مستقلة إلا أن تمثيل هذا التوجه على صفحاتها كان على استحياء فتارة كانت ترضى النظام وتارة أخرى ترضي بقية كافة التيارات وهذا يعد بعداً أخلاقياً وإن كان لا يتناسب مع أهمية الحدث موضع المعالجة .

أما التوجه المؤيد فقد جاء في الترتيب الثاني على مستوى التوجهات بإجمالي تكرارات (٣٤١٣) وبنسبة ٣٤,١ %. ومثلت صحيفة الأهرام الترتيب الأول وذلك على مستوى تكرارات الصحيفة حيث جاءت بنسبة ٧٠,٨% بينما صحيفتي الوفد والمصري اليوم جاءت كليهما بنسب متقاربة على مستوى تكرارات كل صحيفة فجاءت صحيفة المصري اليوم بنسبة ٥,٤% ، وصحيفة الوفد بنسبة ٥,٣% وكليهما يمثل نسبة ضئيلة جداً وذلك بحكم توجه كليهما .

أما التوجه المحايد فقد جاء في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٢٣,٥% وكان نصيب الأهرام بنسبة ٢٧,٦% الصدارة وهذه محاولة من "الأهرام" لصنع التوازنات ولكنها لم تفلح في ذلك كما يتمنى لها القائمين عليها ، بينما جاءت صحيفة المصري اليوم في الترتيب الثاني بنسبة ٢٢,١% ، بينما جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الأخير بنسبة ١٨,٤% وذلك بحكم توجهاتهم .

نتائج الدراسة :

* احتلت فئة الدعاية للمرشحين والأحزاب الترتيب الأول بين فئات الموضوعات التي تناولتها الصحف محل الدراسة للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ، وإن كانت تلك النتيجة تتناسب مع موضوع الانتخابات إلا أن ذلك انعكست نتائجه على الصحف عينة الدراسة . فقد التزمت "الأهرام" بالتوازن في تقديمها للدعاية الانتخابية للمرشحين والأحزاب فرغم كونها صحيفة قومية تعبر عن النظام الحاكم ومرشحي الحزب الوطني إلا أنها قدمت كافة المرشحين على مستوى الأحزاب من خلال صفحاتها التي خصصتها تحت عنوان "برلمان ٢٠١٠" .

وفي الإطار نفسه كشفت الدراسة عن حرص صحيفة المصري اليوم على رصد الصدام بين النظام ممثلاً في الأمن والإخوان ، ومدى المعاناة التي يلقاها مرشحوا الإخوان في ظل تتبع الأمن ومطاردتهم لهم ولم تتوقف الصحيفة عن متابعتها لأي شكل من أشكال العنف في الدعاية الانتخابية إلا أنها ركزت على المرشحين المستقلين الذين يمثلون ثقلاً أو أزمة في ترشيحهم بالنسبة لمرشحي الحزب الوطني وهذا يتفق مع توجهات الصحيفة باعتبارها صحيفة مستقلة لا تمثل تياراً بعينه أو حزباً .

* أكدت الدراسة على التزام صحيفة الوفد بالتوجه الحزبي في الدعاية الانتخابية وتبنت الصحيفة في دعايتها الانتخابية شعاراً واضحاً " لا تنتخبوا مرشحي الوطني وانتخبوا مرشحي الوفد " وفي هذا الإطار سعت الصحيفة إلى متابعة دقيقة لكافة مؤتمرات مرشحي الوفد وتجاهلت في الوقت نفسه كافة الدعاية الانتخابية لكافة المرشحين واستخدمت الدعاية المضادة في تشويه مرشحي الحزب الوطني .

* أشارت النتائج إلى احتلال فئة الترشيح للانتخابات الترتيب الثاني على مستوى فئات الموضوعات التي تناولتها الصحف محل الدراسة حيث حرصت الصحف الثلاث عينة الدراسة على التقديم لتلك الفئة وإن تفاوتت فيما بينها ، ففي الوقت الذي حرصت فيه صحيفة الوفد على استعراض تقدم المرشحين بأوراقهم للترشيح سواء كان ذلك وفدياً أو غير وفدي إلا أنها كانت أشد حرصاً على رصد التسهيلات والمعوقات التي تواجه المرشحين أثناء تقديم أوراقهم ، وظلت الصحيفة ترصد كذلك الطعون في أسماء المرشحين وإعلان القائمة الأخيرة لكافة المرشحين .

* كما أشارت الدراسة إلى أن صحيفة المصري اليوم لم تكن أقل اهتماماً من صحيفة الوفد ، وإنما اقتربت تماماً من خط المعالجة الصحفية لتلك الفئة وإن حرصت على تقديم ما يعانيه مرشحي الإخوان والمضايقات التي يتعرضون لها عند تقديم أوراق ترشحهم ، وفي الوقت نفسه حرصت الصحيفة على تقديم النواحي الإيجابية في تعامل مديريات أمن المحافظات في التعامل مع المرشحين ، مع تقديمها كافة المشاكل التي واجهها الحزب الوطني عند إعلان قوائم المرشحين على لسان أمين عام الحزب الوطني .

* أوضحت نتائج الدراسة أن صحيفة الأهرام حرصت على رصد المرشحين وتقديم أوراقهم وكيفية تعامل مديريات الأمن مع أوراق المرشحين دون الإشارة إلى أية معوقات أو عنف في التعامل مع المرشحين وأكدت الصحيفة على كافة النواحي الإيجابية مع متابعة دقيقة لما يدور في أروقة الحزب الوطني لإعلان كشوف المرشحين ، في الوقت نفسه حرصت الأهرام على تقديم ردود أفعال المستبعدين من ترشيح الحزب الوطني لهم وصراع العائلات في التأييد والمعارضة للمرشحين وظلت الصحيفة في ذلك حتى بدء الدعاية الانتخابية .

* أكدت الدراسة أن صحيفة الأهرام والتي جاءت في الترتيب الأول لمعالجتها أعمال اللجنة العليا للانتخابات والإشراف القضائي ، حرصها الشديد على متابعة أعمال اللجنة أولا بأول من باب الإيحاء للرأي العام بنزاهة العملية الانتخابية وبفعالية اللجنة لأداء الدور المنوط بها من قبل قمة النظام السياسي المصري آنذاك . بالإضافة إلى أن الصحيفة أظهرت كافة الجوانب الإيجابية فيما يتعلق باللجنة العليا للانتخابات وهو أنعكس أيضاً على النتائج العامة للانتخابات ، فقد حرصت الأهرام على إظهار دور القضاء في فرز النتائج وإعلانها بنزاهة وشفافية وإن هذا الدور للأهرام الذي كشفت عنه الدراسة يتفق مع توجهاتها باعتبار الصحيفة تمثل التوجه القومي ، بالإضافة إلى ذلك ظلت الصحيفة متبنية الموقف الرسمي في رفضها للمراقبة الدولية للانتخابات المصرية إيماناً منها بأن ذلك أمر يتعلق بالنظام السياسي المصري ولا يجوز لأحد أن يتدخل بأي شكل من الأشكال فيه .

* أوضحت الدراسة الاتفاق الكامل في موقف صحيفتي الوفد والمصري اليوم من أعمال اللجنة العليا للانتخابات والإشراف القضائي حيث أكدت الصحيفتين أن اللجنة حبر على ورق وأن أعمال اللجنة يشوبها الدقة والحيادية في كافة ممارساتها . كما أوضحت الصحيفتين أن تزوير الانتخابات ونزاهتها يتوقف فقط على سوء نوايا جميع الجهات المسئولة أو حسن نواياها ، وهكذا أصبحت النوايا كما ترى الصحيفتين هي التي تحدد مصير مجلس الشعب .

* كما أوضحت الصحيفتين عدم وجود دور حقيقي للجنة العليا للانتخابات وأن الدولة مختصة بفرز الأصوات ومراقبة الانتخابات . وفي الوقت نفسه لم تغفل الصحيفتين ما يرد على لسان المتحدث الرسمي للجنة العليا لكافة الأعمال التنظيمية التي تقوم به اللجنة ، حيث أوضحت صحيفة "المصري اليوم" أن اللجنة العليا للانتخابات لجنة مقطوعة اليد فرئيسها متغير وأعضائها غير متفرغين . والإدارة العامة للانتخابات غير تابعة لها فهي لجنة منزوعة الصلاحية والإشراف القضائي لا وجود له والانتخابات في مجملها مسرحية هزلية في إطار ديمقراطية زائفة .

* كشفت الدراسة عن اتفاق صحيفتي الوفد والمصري اليوم في حرصهما على تشويه انجازات الأحزاب . وإن كان موقف صحيفة "المصري اليوم" في التشويه بشكل عام للأحزاب نظراً لكونها صحيفة مستقلة فلم تنشغل بما تشوه ووصفت الأحزاب بالعجزة والمتسولين وتارة أخرى تصفهم بعدم قدرتهم على تمثيل الشعب بفئاته المختلفة . وأوضحت الدراسة أن التشويه الذي قدمته صحيفة المصري اليوم لم يترك حزباً إلا وقدمه في إطار مشوه . حتى أنها قالت عن الأحزاب أنها معيبة وغائبة فكيف تحقق نتائج ضد بلطجية الوطني .

* أوضحت الدراسة أن صحيفة الوفد حرصت حرصاً شديداً على تشويه الحزب الوطني ليس ذلك فقط بل امتد التشويه إلى كافة الحريات بمصر واختزلت صحيفة الوفد التشويه للأحزاب في شخص الحزب الوطني .

* كشفت الدراسة عن التزام صحيفة الأهرام بعدم تشويه الأحزاب المشاركة في الانتخابات البرلمانية فيما عدا وصفها لجماعة الإخوان بالجماعة المحظورة ويأتي التزام صحيفة الأهرام في إطار عدم التشويه بكونها صحيفة كل التوجهات المصرية.

* كشفت الدراسة أن صحيفة الأهرام ركزت في تناولها لفئة التصويت وإعلان النتائج على الجو العام الذي أجريت فيها الانتخابات بينما صحيفة الوفد رصدت كل التجاوزات في عملية التصويت والبلطجة التي مورست في كثير من الدوائر عند التصويت وإعلان النتائج فتكشف عن تزوير

حقيقي ، أما صحيفة المصري اليوم فأكدت أن انتخابات عنوانها الرئيسي.. البلطجة والتزوير ، وأوضحت الدراسة أن تلك الفئة تتسم بالمرحلية فهي ترتبط بزمن التصويت وإعلان النتائج فقط .

* أكدت الدراسة أن دور منظمات المجتمع المدني دور منقوص ويحتاج إلى إعادة النظر وهو ما اتفقت عليه صحيفتي الوفد والمصري اليوم . بينما أكدت الأهرام على دور المنظمات الحقوقية والمدنية هو بديل للرقابة الدولية الذي ينقص من السيادة المصرية .

* أشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق صحيفتي الوفد والمصري اليوم في نظرتهما " لكوتة المرأة " بأنها ديمقراطية مزيفة وأنها تحتاج إلى مزيد من الحريات وإعطائها مساحات أكثر من الحرية . بينما نظرت صحيفة الأهرام " لكوتة المرأة " على أنها أهم مكتسبات البرلمان القادم وأنها اكتساب للمرأة أيضاً .

* كشفت الدراسة عن خروج الصحف الثلاث محل الدراسة (الأهرام – الوفد – المصري اليوم) عن الآداب العامة والذوق العام وإن اختلفت طرق الخروج مع الأخذ في الاعتبارات توجهات كل صحيفة .

* كشفت الدراسة عن تدني اهتمام الصحف عينة الدراسة بممارسة التصحيح وجاءت صحيفة المصري اليوم في الترتيب الأول بين تلك الفئات وإن كانت نسبة ضئيلة جداً بما لا ينبغي أن تهتم به الصحيفة واقتصر تصحيحها على أسماء بعض المرشحين أو تعديل بعض البرامج . كما أكدت الدراسة أن صحيفة الوفد في إطار تناولها لتلك الفئة لم تكن أقل كثيراً من صحيفة المصري اليوم واقتصر دورها أيضاً في التصحيح أيضاً على تصحيح أسماء المرشحين ماعدا ذلك لم تنشر أي تصحيح لأي شيء آخر وفي الإطار نفسه لم تحرص صحيفة الأهرام على ممارسة تصحيح الأخطاء وإن اقتصر تصحيحها على خبرين فقط ، وهو ما يعني سقوط الصحف الثلاث في عدم ممارسة التصحيح ويعد ذلك بعداً أخلاقياً يؤثر في المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية .

* وعلى الجانب الآخر سقطت صحيفة الوفد في إطار عدم مراعاتها للآداب العامة والذوق العام في حرصها الشديد على وصف الحزب الوطني بكل الأوصاف التي لا تتناسب أبداً مع قيم وأخلاقيات المعالجات الصحفية وهو ما يحسب على الصحيفة ، فتارة تصف مرشحي الحزب الوطني بالبطلجية . وتارة أخرى تصفهم بالمزورين وأخرى بالحيتان .. ولم تتوقف عند هذا الحد بل في وصف الانتخابات بأنها فشنك ... إلخ من السقطات في المعالجة الصحفية .

* وفي الإطار نفسه كشفت نتائج الدراسة عن أن صحيفة المصري اليوم لم تكن أقل حظاً من الوقوع في فخ عدم مراعاة الآداب العامة والذوق العام إلا أن معظم سقوطها كان في رصدها للمواجهات بين القوى السياسية المشاركة في الانتخابات واستندت في ذلك إلى ما تنشره على لسان القوى المختلفة بوصفهم لبعض بما لا يليق ، إلا أنه يحسب على صحيفة "المصري اليوم" تقديمها لمثل تلك المواجهات .

* كشفت الدراسة عن عدم مراعاة الدقة لدى الصحف محل الدراسة وهو بعد أخلاقي يحسب على تلك الصحف . وإن اختلف الأمر فيما بين الصحف الثلاث ، فكانت صحيفة الأهرام في تقديمها الجانب الإيجابي بمتابعة الانتخابات إلا أن لغة الأرقام والتواريخ لديها كانت غير دقيقة والأمر لم يختلف كذلك في صحيفتي الوفد و المصري اليوم إلا أن عدم مراعاة الدقة لديهما كان ممثلاً في كشف الجوانب السلبية التي تتعلق بالانتخابات .. وفي كل الأحوال إن عدم مراعاة الدقة يعد بعداً أخلاقياً لا يتناسب مع قيم وأخلاقيات المعالجة الصحفية .

* اتفقت الصحف الثلاث فيما بينها على الالتزام بحدٍ كبير فيما بينها على عدم التأثير على سير العدالة واكتفت جميعها بمتابعة الأحكام القضائية ونشرها على الرأي العام إلا ما ندر من بعض الأحكام فكانت الصحف تطرح بعض الاستفهامات عن متى يتم تطبيق تلك الأحكام .

* اتفقت صحيفتي الأهرام والوفد في عدم التقديم لفئة انتهاك الخصوصية في النشر وحرصت كل منهما على عدم الخوض في الحالة الصحية أو العائلية أو المالية بالإضافة إلى تقديم كل مرشح باسمه وصورته.

* كما كشفت الدراسة أن صحيفة المصري اليوم خرجت عن هذا الإطار مرة واحدة وهو ما يحسب بشكل عام لصحف الدراسة لحرصهم على عدم الخروج عن تلك الأخلاقيات .
* اتفقت الصحف الثلاث عينة الدراسة فيما بينها على حرصها الشديد على ألا تحقر من شأن أحد عند أهل وطنه بالإضافة إلى الحرص أيضاً على عدم خدش الشرف أو الاعتبار دون أن يكون هناك واقعه معينة واضعة في الاعتبار أن ذلك يعد خروجاً على أخلاقيات المعالجة الصحفية .
* جاءت المعالجة الإخبارية في الصدارة ممثلة في (الخبر - التقرير) بينما جاءت مواد الرأي في الترتيب الثاني والتي تضمنت (التحقيق والحديث والمقال والكاريكاتير) وأن هذه النتائج تتفق وطبيعة المعالجة الصحفية لمثل هذه القضايا.

* كشفت نتائج الدراسة عن اعتماد الصحف الثلاث على مصادر متعددة في حصولها على المعومات وتقديمها للقارئ وجاء المندوب في الترتيب الأول ثم المراسل في الترتيب الثاني ثم وكالات الأنباء في الترتيب الثالث ، حيث أوضحت الدراسة أن صحيفة الأهرام أكثر الصحف اعتماداً على المندوب والمراسل وذلك يعود إلى عامل الإمكانيات الذي تتفوق فيه تلك الصحيفة عن الوفد والمصري اليوم .
* أوضحت نتائج الدراسة تنوع الأهداف بالنسبة للصحف الثلاث فيما يتعلق بأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ ، ففي الوقت الذي احتلت فيه فئة سرد الوقائع الترتيب الأول في صحيفة الأهرام جاءت فئة كشف السلبيات في الترتيب الأول لصحيفة الوفد . وهو ما يكشف أن المعالجات الأخلاقية احتكمت في كل الأحوال على توجه الصحيفة وانتمائها لتمثل المعالجة توجهاً طبيعياً يتفق مع انتماء كل صحيفة .

* أكدت نتائج الدراسة أن الاتجاه الغالب على مضمون الصحف عينة الدراسة في رصدها لأخلاقيات المعالجة الصحفية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٠ هو الاتجاه المعارض وإن كانت صحيفة الأهرام جاءت في الترتيب الثالث بين الصحف الأخرى " الوفد والمصري اليوم " وأن هذه النتائج تأتي متفقة تماماً مع توجهات الصحف . فصحيفة الوفد حرصت على أن تكون معارضتها في بلطجة الحزب الوطني لممارسته في الانتخابات البرلمانية شاركها في ذلك صحيفة المصري اليوم التي تبنت خط المعارضة مستندة في ذلك إلى توجهها المستقل . أما صحيفة الأهرام والتي من المفترض أنها لسان كل التيارات كان تمثيلها للتوجه المعارض على استحياء تارة لإرضاء النظام وتارة أخرى ترضي بقية كافة التيارات.
* أوضحت النتائج أن التوجه المؤيد والذي احتل الترتيب الثاني بين التوجهات الأخرى أن صحيفة الأهرام جاءت في الترتيب الأول بينما صحيفتي الوفد والمصري اليوم جاءتا في الترتيب الثاني وأن جوانب التأييد ارتبطت بما يتفق مع الجوانب الأخلاقية للممارسات الانتخابية البرلمانية وهو ما يحسب لكل الصحف عينة الدراسة .

* كشفت نتائج الدراسة أن التوجه المحايد جاء في الترتيب الثالث وجاءت صحيفة الأهرام في الترتيب الأول حرصاً منها على أن تساند كل التوجهات إلا أن الصحيفة لم تفلح في ذلك ، بينما جاءت صحيفتي الوفد والمصري اليوم في الترتيب الثاني والثالث وإن كان حيادياً فيما يتعلق بالتوجهات الطبيعية التي يمارسها النظام فلم تنشغل الصحيفتين بذلك على الإطلاق واضعة في الاعتبار أن الأمور الطبيعية للممارسة لا تستحق الرصد أو التقديم وأن ذلك يتفق مع توجهات المعالجة الصحفية للصحف عينة الدراسة .

مراجع الدراسة:

١- محمد شتا أبو سعد . " حرية الرأي في تشريعات الإعلام " . (القاهرة : الناشر العربي ، ١٩٨٦) ص ٦٧.

٢- حسن عماد مكاوي . " نظرية المسئولية الاجتماعية وممارسة العمل الإخباري " ، مجلة بحوث الاتصال ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، العدد التاسع ، يوليو ١٩٩٣ ، ص ٢٢٩.

٣- محمد كمال القاضي ." التشريعات الإعلامية : الضوابط الاعلامية والقواعد الاخلاقية " ، ط ٢ (القاهرة : المركز الإعلامي للشرق الاوسط ، ٢٠٠٠) ، ص ١٣٠.

4- Matthew Kieran , " media ethics " , first published (London and New York Rutledge, 1998) p.,10.

٥- سليمان صالح ." الامبودسمان ودوره في تحقيق علاقة متوازنة بين وسائل الإعلام والجمهور " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد السابع ، يناير – يوليو ٢٠٠٠ ، ص ٣.

٦- تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام ، رئاسة الجمهورية ، جمهورية مصر العربية ١٩٩٩-٢٠٠٠ ص ٤٧.

٧- سليمان صالح . " مقدمة في علم الصحافة " . (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ١٩٩٤) ، ص ١٥٠ .

8- Philip Seib and Kathy fitz Patrick , " journalism Ethics " , (U.S.A : Harcourt brace college publishers, 1997) p., 3.

٩- جون ميرل ورالف لونيشتاين ." الإعلام وسيلة ورسالة : رؤي جديدة في الاتصال " ، ترجمة ساعد خضر ، (الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٩٨) ص ٣٠٥ .

١٠- رباب رأفت الجمال ." دور الصحف المستقلة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد " ، المؤتمر السنوي التاسع ، بعنوان : أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣،ص ٣٥٥.

١١- محمد قيراط . " الاعلام والمجتمع : الرهانات والتحديات " . (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١) ، ص ١٣٤ .

١٢- عادل عبد الغفار خليل ." أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة "، المؤتمر السنوي التاسع ، بعنوان : أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، في الفترة من ٦ – ٨ مايو ٢٠٠٣، ص ٧٥٦.

13- Glasser . i.t. "Resolving the press- privacy conflict , communication and the lave" , spring 1982 , vol .4 No.2, p.23.

١٤- طارق أحمد فتحي . " الحماية الجنائية لأسرار الأفراد في مواجهة النشر" . (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩١) ، ص ٤٢.

١٥ - عزت مصطفى الدسوقي . " العمل الإعلامي بين الحرية والمسئولية " ، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني ، كلية الحقوق ، جامعة حلوان ، ١٤-١٥ مارس ١٩٩٩ ، ص ص ١٣ – ١٤.

١٦- جمال عبد العظيم . " الحملات الصحفية في الصحف المصرية الأسبوعية في الفترة من ١٩٧٨ – ١٩٨٤" . رسالة ماجستير غير منشورة . (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤) ، ص ١٢٢.
١٧- سعيد جبر . " الحق في الصورة " ، ط١ (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٦) ، ص ١١٤.
١٨- عماد النجار . " كيف يحمي الصحفي نفسه من المسئولية في عمله " ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ٩٥ ، إبريل – يونيو ١٩٩٩ ، ص ٧٢.
١٩- حسن عماد . " أخلاقيات العمل الإعلامي : دراسة مقارنة ". (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١١٩٩٤) ، ص ٢٩٤.
20- Erik p. "Bucy living in the information Age : Anew media reader" (wads worth: USA, 2002) , pp289-290.
٢١- عزة عبد العزيز عبد اللاه . " المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية : دراسة تحليلية لوظائف الصحافة مع التطبيق على صحيفتي الأهرام والأهالي خلال الفترة من ١٩٧٨ – ١٩٨٧ " . رسالة ماجستير غير منشورة . (كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ١٩٩٢) ، ص ١٧٣.
٢٢- فاروق أبو زيد . " فن الكتابة الصحفية " . (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٦)ص ٢٥٥.
٢٣- حسن عماد مكاوي . " أخلاقيات العمل الإعلامي " . مرجع سابق ، ص ١٩١.
٢٤- إبراهيم إمام . " دراسات في الفن الصحفي " . (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٨) ، ص ١٤٧ .
٢٥- محمد حسام الدين محمود . " المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية : دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في الصحف القومية والحزبية من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٤ " . رسالة ماجستير غير منشورة . (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤) ، ص ١٢٦.
٢٦- أسما حسين حافظ ." نظرية الحملة الصحفية : ملتقى أشكال التحرير الصحفي بين الواقع والتطبيق " . (القاهة : مطابع سجل العرب ،١٩٨٩) ، ص ٢٧٣.
٢٧- محمد علم الدين . " مصداقية الاتصال " . (القاهرة : دار الوزان للطباعة والنشر ، ١٩٨٩) ، ص ٨.
٢٨- عزة عبد العزيز عبد اللاه . " مصداقية الصحافة المصرية القومية والحزبية :دراسة المضمون والقائم بالاتصال والجمهور خلال حقبة التسعينيات " . رسالة دكتوراه غير منشورة . (كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ١٩٩٧) ، ص ١٠١.
٢٩- عبد الفتاح عبد النبي . " سوسيولوجيا الخبر الصحفي " . (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩) ، ص ٦٦.
٣٠- ليلى عبد المجيد . " تشريعات الصحافة في مصر وأخلاقياتها: رؤية تحليلية " .(القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ،١٩٩٩) ، ص ص ١٢٦ – ١٢٧ .
٣١- سعيد عبده نجيدة . " حرية الصحافة في مصر في النظرية والتطبيق منذ صدور دستور ١٩٢٣ حتى مارس ١٩٥٤ " . رسالة دكتوراه غير منشورة . (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١) ، ص ٣ .
٣٢- لجنة تقارير الممارسة الصحفية . " أخلاقيات الإعلان في الصحافة المصرية " . (القاهرة : المجلس الأعلى للصحافة ، ٢٠٠٣) ، ص ٧ .

٣٣- محمد كمال القاضي . " التشريعات الإعلامية : الضوابط الإعلامية والقواعد الأخلاقية " ، ط١ (القاهرة : المركز الإعلامي للشرق الأوسط ، ٢٠٠٠) ، ص ١٠٨ .
٣٤- عبد السلام نوير ، أمال كمال . " مصداقية الصحافة المصرية القومية والحزبية " ، المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد الرابع والثلاثون ، العدد الأول ، يناير ١٩٩٧ .
٣٥- ميرفت محمد كامل . " أخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف العربية : دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة الأداء الصحفي بجريدة الأخبار المصرية وجريدة الأنوار اللبنانية " ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، المجلد السادس والثلاثون ، الجزء الأول ، إبريل ٢٠٠٠ ، ص ص ٢٦٢ – ٣١٣ .
٣٦- أميمه محمد محمد عمران . " القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية وأخلاقيات المهنة : دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال الإقليمي بالصعيد " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، العدد الثاني عشر ، ديسمبر ٢٠٠٢ .
٣٧- أسما حسين حافظ . " حق الرد والتصحيح بين التشريع والممارسة " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد التاسع ، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٠ .
٣٨- سليمان صالح . " حق الصحفي في حماية أسرار مصادره " ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٠ ، ص ص ٢- ٣٧ .
٣٩- سليمان صالح . " الأمبودسمان ودوره في تحقيق علاقة متوازنة بين وسائل الأعلام والجمهور" ، مرجع سابق ، ص ص ١ – ٤٩ .
٤٠- سليمان صالح . " إشكالية الموضوعية في وسائل الإعلام " ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الثالث ، المجلد الثاني ، يوليو – سبتمبر ٢٠٠١ ، ص ص ٦٩- ١٤٠.
٤١- محمود يوسف. " أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامي " ، المؤتمر السنوي السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربي ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ص ٣٤٩ – ٣٨٨ .
٤٢- السيد بخيت . " حقوق وواجبات الصحفيين في مواثيق الشرف في العالم " ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠١ .
٤٣- سليمان صالح . " أخلاقيات الإعلام " ، مرجع سابق .
٤٤- المؤتمر السنوي التاسع للإعلام بعنوان : أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، في الفترة من ٦-٨ مايو ٢٠٠٣ .
٤٥- سعيد عبده نجيده ." وسائل الإعلام والحق في الحياة الخاصة في التشريع والتطبيق : دراسة تحليلية نقدية مقارنة " ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، المجلد التاسع والثلاثون ، الجزء الأول ، يناير ٢٠٠٣.
٤٦- سحر حسين الشيمى . " العلاقة بين حرية الصحافة والتنظيم الذاتي للمهنة في مصر: دراسة حالة " . رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٣) .
٤٧- أسامة عبد الرحيم علي . " مصداقية كتاب الأعمدة الصحفية لدى القراء : دراسة ميدانية " ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، العدد العشرون ، أكتوبر ٢٠٠٣ .

٤٨- فتحي حسين أحمد . " أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف المصرية الخاصة : دراسة تحليلية مقارنة " . رسالة ماجستير غير منشورة . (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ٢٠٠٥) .

49 - Allen white . " the salience and pertinence of ethics : when journalists do and don't think for themselves " , journalism and mass communication Quarterly , vol. 73, No1. , 1996.

50- John Henning ham . " Australian journalists professional and ethical values " . journalism and mass communication Quarterly . Vol.73, No1., 1996.

51- Paul voakes . " public perceptions of journalists ethical motivation ", journalism and mass communication quarterly, vol. 74, No1, 1997.

52- Huddleston Barbara Joanne, " Newspaper editors , perceptions of ethical issue and recommended actions " , Edd, university of Arkansas , 1998.

53- Toby Mendel : "Freedom of expression & investigative journalism , paper presented for the conference " the role of social communication media in probity and transparency of public Affairs" , Santiago , Chile 20-24, July 1998.

54- Paul voakes . "what were you thinking ? a Survey of journalists who were used for invasions of privacy : journalism and mass communication Quarterly . Vol. 75 , No. 2 Summer , 1998.

55- Paul voakes , "Rights , wrong and Responsibility , law and ethic in the journal newsroom" , Journalism of mass media ethics , vol. 15 , issue 1.2000.

٥٦- الأهرام ٩ نوفمبر ٢٠١٠ .
٥٧- الأهرام ١٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
٥٨- الأهرام ١٩ نوفمبر ٢٠١٠ .
٥٩- الأهرام ٢١ نوفمبر ٢٠١٠ .
٦٠- الأهرام ٢٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
٦١- الأهرام ٢٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
٦٢- الأهرام ٢٤نوفمبر ٢٠١٠ .
٦٣- الأهرام ٢٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
٦٤- الأهرام ٢٦ نوفمبر ٢٠١٠ .
٦٥- المصري اليوم ٥ نوفمبر ٢٠١٠ .
٦٦- المصري اليوم ٧ نوفمبر ٢٠١٠ .
٦٧- المصري اليوم ١١ نوفمبر ٢٠١٠ .
٦٨- المصري اليوم ١١ نوفمبر ٢٠١٠ .

٦٩- المصري اليوم ١٩ نوفمبر ٢٠١٠ .
٧٠- المصري اليوم ١٩ نوفمبر ٢٠١٠ .
٧١- المصري اليوم ٢٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
٧٢- المصري اليوم ٢٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
٧٣- المصري اليوم ٢٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
٧٤- المصري اليوم ٢٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
٧٥- الوفد ٣ نوفمبر ٢٠١٠ .
٧٦- الوفد ٦ نوفمبر ٢٠١٠ .
٧٨- الوفد ٧ نوفمبر ٢٠١٠ .
٧٨- الوفد ١٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
٧٩- الوفد ٩ نوفمبر ٢٠١٠ .
٨٠- الوفد ١٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
٨١- الوفد ١٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
٨٢- الوفد ٢٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
٨٣- الوفد ٢١ نوفمبر ٢٠١٠ .
٨٤- الوفد ٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
٨٥- الوفد ٦ نوفمبر ٢٠١٠ .
٨٦- الوفد ١٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
٨٧- المصري اليوم ٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
٨٨- المصري اليوم ٥ نوفمبر ٢٠١٠ .
٨٩- المصري اليوم ٦ نوفمبر ٢٠١٠ .
٩٠- الأهرام ٣ نوفمبر ٢٠١٠ .
٩١- الأهرام ٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
٩٢- الأهرام ٥ نوفمبر ٢٠١٠ .
٩٣- الأهرام ٦ نوفمبر ٢٠١٠ .
٩٤- الأهرام ٧ نوفمبر ٢٠١٠ .
٩٥- الأهرام ١٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
٩٦- الأهرام ١٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
٩٧- الأهرام ١٣ نوفمبر ٢٠١٠ .
٩٨- الأهرام ٢٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
٩٩- الأهرام ٢٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٠٠- الأهرام ٢٣ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٠١- الأهرام ٢٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٠٢- الوفد ١٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٠٣- المصري اليوم ٢٦ نوفمبر ٢٠١٠
١٠٤- المصري اليوم ٢٧ نوفمبر ٢٠١٠
١٠٥- المصري اليوم ٢٢ نوفمبر ٢٠١٠

١٠٦- الوفد ١٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٠٧- الأهرام ٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٠٨- الأهرام ١٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٠٩- المصري اليوم ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠
١١٠- المصري اليوم ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠
١١١- المصري اليوم ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠
١١٢- الأهرام ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠ .
١١٣- الوفد ٣٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
١١٤- المصري اليوم ٣٠ نوفمبر ٢٠١٠
١١٥- الوفد ١١ نوفمبر ٢٠١٠ .
١١٦- الوفد ٣٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
١١٧- الوفد ٣٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
١١٨- الوفد ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠ .
١١٩- الأهرام ١٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٢٠- الأهرام ١٦ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٢١- الأهرام ٢٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٢٢- الأهرام ١٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٢٣- الأهرام ٣ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٢٤- الأهرام ٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٢٥- الأهرام ٥ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٢٦- الأهرام ٦ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٢٧- الأهرام ٩ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٢٨- الوفد ٣ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٢٩- الوفد ٦ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٣٠- الوفد ١٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٣١- الوفد ١١ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٣٢- الوفد ١٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٣٣- المصري اليوم ٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٣٤- المصري اليوم ٥ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٣٥- المصري اليوم ٢٣ نوفمبر ٢٠١٠
١٣٦- المصري اليوم ٢٣ نوفمبر ٢٠١٠
١٣٧- الوفد ٣ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٣٨- الوفد ٩ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٣٩- الوفد ١٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٤٠- الوفد ١٠ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٤١- الوفد ١١ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٤٢- الوفد ١٣ نوفمبر ٢٠١٠ .

١٤٣- الوفد ٢٧ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٤٤- الوفد ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٤٥- المصري اليوم ١٠ نوفمبر ٢٠١٠
١٤٦- المصري اليوم ٢٦ نوفمبر ٢٠١٠
١٤٧- المصري اليوم ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠
١٤٨- الأهرام ٣ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٤٩- الأهرام ٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٥٠- الأهرام ٧ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٥١- الأهرام ١٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٥٢- المصري اليوم ٦ نوفمبر ٢٠١٠
١٥٣- المصري اليوم ٨ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٥٤- الوفد ١٩ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٥٥- الوفد ٢١ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٥٦- الأهرام ٢١ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٥٧- الأهرام ٢٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٥٨- الأهرام ٢٢ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٥٩- الأهرام ٢٣ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٦٠- الأهرام ٢٤ نوفمبر ٢٠١٠ .
١٦١- المصري اليوم ٤ نوفمبر ٢٠١٠
١٦٢- المصري اليوم ١٩ نوفمبر ٢٠١٠
١٦٣- المصري اليوم ٢٧ نوفمبر ٢٠١٠